

يحدث في شوارعنا...
بلا حياء.. مراهقات
يتأبطن رجالا على
«الفيستا» و«الياماها»!

يستغلون الثقة وترددتهم
على منازلهم؛
شباب يخطفون زوجات
أصدقائهم ليعيدوا
الزواج بهن!

الطلاق في سن متأخرة
رجال من أجل اللحاق
بنات العشرين ونساء
يطلقن بعد ربع قرن
من الزواج!

إذاعة صوت العرب بالقاهرة
فيها أذيع بيان أول
نوفمبر 54 للمرة الأولى

محمد علام مدير دار الرجاء
"أميرال" لصناعة الدهون؛
من الهندسة المعمارية
إلى تصنيع الدهون
لتدعيم الإنتاج الوطني

الإعلامية زينة يازجي بصراحة للشرق العربي:

لهذه الظروف غادرت "العربية"
والجمال وحده لا يصنع النجاح!

اللهم ألطف بالجزائر.. !

● لم يحدث في تاريخ الجزائر المستقلة أن خرجت قوات الأمن في مسيرة احتجاج إلى قصر الرئاسة للمطالبة بتحسين ظروف العمل وإعادة النظر في أجورهم، لكن ما حدث منتصف الشهر الماضي له دلالة قوية على أن البلاد على المحك، وأن أي هزة ارتجاجية خفيفة حتما ستسقط البلاد في مستنقع العنف مرة أخرى.

الحكومة عندنا لا تعالج مشكلات الشعب إلا في حالة واحدة وهي حين يخرب ويكسر ويقطع الطريق.. بل أصبحت السلطة لا تتحرك إلا بالفضوى لتعترف بحقوق الطرف الآخر.. لما ترسّخ في ذهن كل جزائري هذه العقلية أي بالفضوى تكسب حقوقك، فإن البلاد مرشحة لتغرق أكثر من ذي قبل في برك ودوائر العنف والعنف المضاد.

قبل 25 سنة... خرج الشعب إلى الشارع لأنه لم يقدر على العيش وسط أزمة اقتصادية وإجتماعية خانقة، وبعد أن خلقت الحصيلة أكثر من 100 ألف قتيل جزائري ودمرت البنية التحتية للبلاد.. أطراف خفية تريد أن تجر الجزائر إلى الوقوع في فخ العشرية الحمراء لإغراقها في الدم مرة أخرى.

لا سبيل للانتظار أو التقاعس.. فالأمر خطير لا يعرف الالتفات إلى الوراء، والخطأ فيه غير مبرر ولا مسموح إطلاقا. فعلى الدولة أن تحيط بعلمها أن مسألة الأمن الداخلي لا يقبل القسمة إلى نصفين، إما وإما، والإسراع إلى امتصاص غضب الشارع والمؤسسة الأمنية أولى من انعقاد مؤتمر التسوية بين الفصائل المتقاتلة في مالي والنيجر.

فلا حديث هذه الأيام في كل مكان إلا عن الوضع الهش والجرج في آن واحد في غرداية وبعض الولايات الأخرى لتعود إلى الذاكرة حكاية "أزمة القبائل" قبل عشر سنوات خلت حينما طردوا الدرك من كامل إقليم الولاية، وطالبوا بتعويضهم بقوات أمنية أخرى.

دعوات العائدين من الحج أقرب إلى الإستجابة، فاللهم ألطف بالجزائر في عنق كل حاج وحاجة!

ياسين فضيل

● المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

● مدير التحرير
ياسين فضيل

● القسم التجاري
سمير بوجاجة
زرقة حنان

● مسؤولية الإدارة
فايزة حسيني

● تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

● التوزيع
مؤسسة الشروق

● الطباعة

Centre : Roto algérie
ZI Baba ali lot 53 Saoula
Tél:0560 98 96 30/40

● العنوان البريدي

02 شارع الانسانية، حسين داي،
الجزائر العاصمة

● هاتف:

023/77/64/50

023/77/64/49

023/77/64/48

● فاكس:

021/77/31/38

● الموقع الالكتروني:

magazine.echoroukonline.com

● البريد الالكتروني:

echoroukmag@hotmail.fr

الحساب البنكي

Crédit Populaire d'Algérie

Agence N°: 00400121

Compte N° : 4000005872 79

هيئة التحرير:

● عزوز صالح ● صبيحة سعود

● راضية حجاب ● خالد طيرش

● غربي زهور

شهداء الشروق

● مليكة صابور:

اغتيلت في 21 ماي 1995

● خديجة دحماني:

اغتيلت في 05 ديسمبر 1995

● حموي مقرر:

اغتيل في 15 أكتوبر 1996

زينة بازجي
لهذه الظروف
غادرت «العربية»
والجمال وحده
لا يصنع كل النجاح!
50



عبد الكريم بيرة
«لا شبيبة القبائل»
ولا تاريخها
يستحق العقوبة
المسلطة عليها»
62



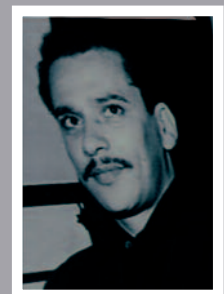
هروبا من الأزمات
النفسية والإقتصادية
متقاعدون
يستجبدون
بالعودة الى
العمل
30



عين على الفلاحة بـ رعاية
استثمارات ضخمة تحاصرهما مشاكل بالجملة
مستثمرة «الأمراء الثلاثة» تنتظر
مساحات مهيأة لإحداث إقلاع
فلاحي في إنتاج الطماطم
14



أسماء
من الذاكرة
عيسى مسعودي
مهندس حرب
الأثير ضد إشاعات
فرنسا
52



موضة
تشكيلة
فاخرة من
اللباس
التقليدي
المعاصر
66



يستغلون الثقة وترددتهم على منازلهم باستمرار:
شباب يخطفون زوجات أصدقائهم
ليعيدوا الزواج بهم!
40
عناية مع مدرسة «اليد الذهبية»
إهمال خطوات بسيطة يحول الرؤوس
السوداء إلى أكياس مجهرية
76
يحدث في شوارعنا..
38
بلا حياة.. مراهقات يتأبطن
رجالاً على «الفياسبا والياماها»!
6

إشراقية



ياسين فضيل

نوفمبر يذكرنا...!

● **ستظل** أجيال الجزائر على مر السنين تتذكر المجاهدين الأوائل الذين رفعوا راية الجهاد لطردهم من أرضنا وستتذكر جميعا أن الحرية لا تعطى ولا تهدى ولا تمنح إلى الشعوب على طبق من ذهب أو فضة.. بل من دخل بالقوة لا يخرج إلا بالقوة.. وهذا ما أخرج الجزائريين غداة اندلاع الثورة، من بيوتهم والتحقوا بالجبال، تاركين وراءهم نساءهم وديارهم وأطفالهم، لأن الدفاع عن الأرض المغتصبة يساوي الدفاع عن عرض الأهل والأولاد.

هذه هي القناعة التي كانت في ذهن كل مجاهد جزائري..

اذن 60 سنة على اندلاع ثورتنا التحريرية، تذكرنا أن هذه الأرض سقيت بالدماء وليس بالماء.

وعلى كل واحد منا أو فينا أن يقدرها حق قدرها، خاصة في هذا الوقت الذي تتكالب فيه دول غربية وأخرى عربية على حدودنا.

مدرسة بريطانية نسنقل الطلاب المتناغين فقط



● تقدم مدرسة بريطانية تجربة فريدة من نوعها، من خلال استيعاب الطلاب المشاغبين الذين طردوا من مدارسهم بسبب سوء سلوكهم، وتسمح لهم بإطلاق الشنائم والشجار في المدرسة دون تعريضهم للعقاب، في محاولة لتقييم سلوكهم وتعليمهم عواقب تصرفاتهم السيئة في المدرسة. وتوفر مدرسة "إيان ميركادو" الثانوية الواقعة شرق لندن، الفرصة الأخيرة للتعليم للطلاب المطرودين من مدارسهم الحكومية بسبب سوء سلوكهم، وينظر إليها على أنها الملاذ للعديد من الطلاب الذين حفل سجلهم المدرسي بالسلوكيات العدوانية، التي يمكن أن تقودهم إلى السجن في نهاية المطاف. وذكرت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية أن الطلاب المطرودين من مدارسهم الحكومية، يمكنهم الالتحاق بمدرسة "إيان ميركادو" في أي وقت من السنة، كمحاولة أخيرة لإبعادهم عن الشوارع ومنعهم من الانحراف وارتكاب الجرائم.

طفل في الثالثة يزن 70 كيلوغراما بسبب شراهة مرضية
ولد ووزنه 2.9 كيلوغرام



● **بعد هوس** الأطفال بتناول الحلويات أهم المشكلات التي تفرق الأمهات، فكيف إذا كان سبب هذا الهوس مرضيا، مثل هذا الطفل البرازيلي الذي أصبح وزنه 70 كيلوغراما فيما لا يزال في عمر الثالثة فقط. ولد الطفل "ميشايل" في مدينة "كاتشويرو دي إيتابيميريم" بولاية "اسبيرتوسانتو" في البرازيل، بوزن طبيعي يبلغ 2.9 كيلوغرام، لكن هوسه للأكل بدأ يتضح منذ شهره الأول، حيث لاحظ والداه أن وزنه يرتفع نحو 3 كيلوغرامات شهريا. وعلى الرغم من محاولات والديه الحثيثة لكبح شهيته بالطرق التقليدية، إلا أنهم قرروا عرضه على طبيب بعد ما باءت كل محاولاتهما بالفشل وأصبحت يضطرا إلى حمله بسبب ثقل حركته. فجاء التشخيص الطبي، بأنه يعاني من مرض نادر يسمى "متلازمة براذر ويلي"، وهو ما يدفعه إلى الشعور بالجوع المستمر والرغبة الشديدة في تناول الطعام دون توقف.

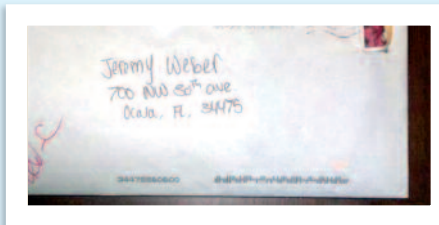
أما التحدي الأصعب فلا يقتصر على مشكلة عدم وجود علاج لهذا المرض الوراثي النادر، بل إصابته باضطرابات في الغدة الدرقية تضاعف من وزنه أيضاً، حسب صحيفة "دايلي ميل" البريطانية.

بعد نصف قرن زواج سبعيني ينساق لتجربة هربا من إزعاج زوجته

● **لم يجد** عجوز ماليزي وسيلة للهرب من إزعاج زوجته له أثناء تنظيفها للمنزل سوى بتسليق شجرة جوز هند يبلغ ارتفاعها حوالي 9 أمتار. وذكر موقع "ميترو" البريطاني أن الرجل البالغ من العمر 76 عاما، شعر بضيق شديد من كثرة كلام زوجته وتوبيخها له في كل مرة تنظف فيها غرفة المعيشة، فقرر أن يلقتها درسا متأخرا بعد 50 عاما من الزواج.

وعلى الرغم من توسلات الزوجة المزعجة له بالنزول لأكثر من 3 ساعات، إلا أنه ظل جالسا فوق الشجرة ورفض النزول، إلى حين وصل رجال الإطفاء الذين ساعدوه على النزول بواسطة سلم الإطفاء. ولم يعرف بعد فيما إذا كان هذا الدرس أعطى ثماره، وأجبر الزوجة على طاعة زوجها والكف عن إزعاجه.

نهزّب المخدرات إلى صديقها في السجن عبر طوابع البريد



● **اعتقلت** الشرطة في ولاية فلوريدا الأمريكية شابة بتهمة تهريب المخدرات إلى صديقها داخل السجن، عن طريق تثبيتها أسفل الطوابع البريدية على الرسائل التي كانت ترسلها إليه بالبريد. وأشار تقرير الشرطة إلى أن سارة لوريتو (18 عاما) أخفت علبة صغيرة تحتوي على مادة "سابسون" المخدرة التي تستخدم للعلاج من الأفيون، تحت الطوابع التي كانت تضعها على الرسائل، ومن ثم ترسلها إلى صديقها جيرمي ويبر في سجن مقاطعة ماريون حسب ما ذكرت صحيفة هافينغتون بوست الأمريكية. وتمكنت إدارة السجن من اكتشاف عملية التهريب، بعد أن شكت في إحدى الرسائل وأخضعها للفحص الدقيق، ليتبين أنها تحتوي على المادة المخدرة، وبعد مراجعة المحادثات الهاتفية للسجين، تبين أنه علم صديقته كيفية إخفاء المخدرات بهذه الطريقة. وعندما زارت سارة السجن في 26 سبتمبر الماضي، واجهتها الشرطة بالأدلة التي توصلت إليها، واعترفت أنها كانت تهزّب المخدرات إلى داخل السجن عبر الرسائل البريدية، وألقي القبض عليها يوم الاثنين الماضي، ووجهت لها تهمة إدخال الممنوعات إلى داخل السجن.

● **كبروا** وصاروا يقولون لي: (خطيتنا من الهم والمشاكل والغلا، نشرىو دوايرة وكبدة و3 كيلو لحم، وحتا عيبدنا كيفنا كي لخرين!) وقد كان ذلك ناجعا لنا (كما بدا لنا على كل حال!)، لأن كل من كان يعرف باننا لم نضع، كان يأتي ومعه كتف أو نصف فخذ، أو على الأقل كيلو لحم. مما يعني، أننا نخرج بكيشين باطل! (لأننا كنا نرى في العيد، كما البعض لا يزال يرى ذلك، مجرد لحم وشي وقلبي ودخان!). هذا العيد، جاءني كبش بقرنيه وبشحمه ولحمه ويقول بعم: أخي الذي يعرف أنني لا أضحي ككل سنة (مع أنني أيسر منه حالا!) أنا تخلص مليون ونص في الشهر وهو يسلك مليون و"ميتن")! (في الحقيقة أحنا هما اللي "ميتين")! ومع ذلك جاءني هذه السنة بكيش يسعي، يضوق سعره 3 ملايين وتسعة! قال لي: أنه ربى خروفين أحسن تربية، فوق السطوح منذ عام، وأنه كان ينوي أن يتصدق بواحد ويضحي بواحد، فلم يجد أحسن مني قربا وأسا مني حالا بعد حاله. جاءني به عشية العيد. غير أنني لم أضح به، لأنني كنت أتوقع أن أحصل على لحم كبشين وأترك الكبش ليوم عاشوراء، أو أبيعه (تدير بيه "روبريز" مع تلفزيون ديجيטال). قمت بتكليم فم الكبش حتى لا "يبعثر" وقلت له: بلع فمك! ما نبغيش واحد يضيق ويعرف بأنه عندي كبش في الدار! ثم قلت لـ"افراد" الدار و"بقراتها"، حتى واحد ما يخصه يعرف باننا عندنا كبش! راني وصيته "ما يبعثرش" راكم تشوفوا الكمامة في فمه. يحل فمه.. نذبح له جد والديه.. حتى قبل الصلاة!). أفهمتهم الأمر (في الحقيقة هم من اقترحوا علي هذا "الراي" السديد ذي المكر الشديد.. كي حاموا كي تاموا تربيتي!!) (ذلك "الزبل" من ذلك الأسد.. أو أشد!). قبل ذلك، كنت قد أدخلت الكبش خلسة ليلا، وأسكنته تلك الليلة في "الطواليت" (أما نحن فكاننا نقضى حوائجنا في طواليت بورطابل! كل واحد عنده قرعة أو بيدو.. يدبر راسه وين يمشي.. المهم الكبش يبات في الضيفسي! خير ما يبات في "لاشامبر" "اكولشي" (عندي غرفة أنام فيها وأكل فيها وأنشرج فيها على تلفزيون! هي كل شيء!). قلت لهم بأن الأمر لا يتجاوز ليلة واحدة، في الغد سوف نخرج "البيرعى" في البلكون! هناك سيرعى، يعلف، يبعثر، يبعثر، إلى أن يلقي حتفه في عاشور أو يباع مقابل تلفاز نيميريك!.. خلاص! قضى الأمر الذي فيه تستفتيان!

لست أدري، ماذا حصل، إنما لا أحد جاءني يوم غد أو تلك الأمسية بـ"حقني" من لحم العيد! ما بهم هؤلاء الناس؟ ماذا حدث وماذا جرى لهم؟ هل لأن كباش العيد هذه السنة جاءت أعلى بسبب هوس الحمى القلاعية؟ أم أن الناس قد أقلعوا عن التصديق بالثلاث؟ ما بهم؟ ذهبت الرحمة والخير من قلوب الناس، حتى أنهم لم يعودوا يعرفون سوى "الكونجياتور" ليتصدقوا عليه؟ هذا، إذا بقي "لكونجياتور" ما يدخر فيه أصلا!

بقيت أنتظر ثلاثة أيام حسوما، ولم يحسم أحد أمره كما جرت العادة وباتينا بكوطليطات لنشويها، أو كبدة ففنتيها، أو دوايرة نطهيها، أو عظمية نغريها أو لحمة نقليها! لا أحد زارنا ولا حتى أحد قال لنا عيد مبارك سعيد! أكثرهم خيرا بعث "أس أم أس".. لا يزيد نصه عن كلمات ثلاثة "عيدكم مبارك سعيد!" (واش من سعد هذا؟ واش من سعد عندما يشوي سعيد اللحم ويقلبه، فيما سعد، ينعم بالجوع في يوم العيد؟) الناس صاروا "ملاطية" يا حفيظ! الكبش لا يبقى منه شيء! أفواه لا تعرف غير الأكل! لا أحد تسأل عن الجار المسكين إن كان لم يضحي ككل سنة أم مات! لا أحد جاء "ليغفر" لنا ذنوبنا ونغفر



بسوط: عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

ليس في العيد؟... ففي عاشوراء!

عيد الأضحى لهذه
العام. مر علي بطريقة
مغايرة. أصلا. أنا متعود
على عدم "إضاعة"
الدراهم في كبش يؤكل
في أسبوع. وأفضل أن
أضحي "بالعيد" لأجل
شراء شيء آخر أفيد؛
تلفزيون، بارابول،
أنترنت، أيفون... هذه
السنة أيضا لم أضح.
على اعتبار أن الأطفال
الذين كنت أعيد
لأجلهم..

له ذنوبه... كل بقي في بيته يشوي ويقلبي والدخان ورائحة الشواء تتصاعد في كل مكان، إلا في بيتنا! فهمت فيما بعد أن الكبش الذي كان يرعى في البلكون، هو من أفسد العزيمة وأعطى العربون! فلقد قال الناس في أنفسهم "الامارة بالسوء": "لقد ضحى بالتأكد على كبش.. وهاهو كبش ثان عنده في البلكون!"... لماذا لا يقولون بأن هذا الكبش ليس له، وإنما هو فقط مستأمن عليه؟ لماذا لا ينوون الخير وينوون التقص دوما! السفهيه بما فيه!

هكذا، فاتتني العيد ولم أكل لحما ولم أحي سنة، لكن مع عاشوراء، قلت في نفسي: قليل من يذبح كبشا في عاشوراء.

في العيد، الكل كان يأكل اللحم، سواء من ضحى أو من لم يضح (فقط أنا من لم يجد ما يأكله خلال أسبوع: حتى الخضار واللحم للبيع غير موجود في السوق بسبب إضلاق في شكل اضراب عن العمل لكل الدكاكين طيلة أسبوع! أكلت فيها فقط الكسكس بالحليب! والحليب غيرة، لأن الحليب شكاير غير موجود!).

لكن مع عاشوراء، ذبحت الكبش على مرأى ومسمع من الجيران! لكن بعد إيبهه؟ بعد أن هوى الكبش من البلكون على أم قرونه، فوق سيارة مركونة ملك للجار المقابل! (يستاهل! لماذا ترك المكان فارغا تحت بيته وجاء وركن سيارته تحت بلكون بيتي؟ قال لي: الظل! عندي أنا الشمس! آه.. الظل! كنت واقفا بالقرب من السيارة عندما سقط الكبش من الطابق الثالث على "باربريز" السيارة المركونة.

سمعت الكبش يقول: ميبيبا... آه... مووووه... آه واش راني نقول؟ بمعمع! داخ ثلاث دوقات قبل أن يغمى عليه. أسرعت للموس الذي لا يضارقتي، وذبحته واقفا! (داعش!). كاد أن يموت لولا عناية الله به. فقد كنت قررت أن أبيعه واشتري تلفزيون نيميريك!

شويت (بالسيف علي)، وقلبت كل يوم وسابقي قلبي وأشوي طيلة شهر بالتقسيم: كل يوم، كوطليطة أو بشيشة لحم أو حتى حفنة شحم، إلى أن يسمع ويشم الخاص والعام يعرفوا أنني لم أضح بكيش في العيد، ولكنني ذكيت في عاشوراء. عندما أفقت من رقدة طويلة الآمد، لم أعرف إن كان الوقت فجرا أم عصرا! صليت العصر على السادسة مساء! الله يقبل!





بقلم: الدكتور عمار يزلي

ammam-yezli.blogspot.com

حصيلة... ما حصلتش!

ستون سنة مرت على اندلاع الثورة التحريرية المباركة. تبدو كأنها "غير البارح" إكان في عمري عشرين! مع ذلك! ستون سنة تمر على من صعدوا للجبال وأعمارهم لا تتجاوز 20 الـ 25! واليوم: رحل من رحل. وبقي من بقي! البعض منهم على "قيد الحياة" والآخرين على قيد التسجيل في لائحة الرحلة بدون عودة! وفي كل هذا: أعمار من أخرجوا فرنسا بالسلاح. لا تقل لدى أصغرهم عن 75 سنة! أبوتفليقة واحد من "هم"! ومع ذلك: لانزال الجزائر تتحدث بلغة 60 سنة!

● وجدت نفسي وأنا أعيد حسابات نتائج الثورة التحريرية المضطربة (التي ظفر بها الشعب، فتطمرت في الأغلبية المسحوقة، وظفرت بها أقلية ساحقة!). ماذا قدمنا كلنا للبلاد، قبل أن نسأل ماذا قدمت لنا هذه البلاد؟ فعادة ما يكون السؤال عندنا معكوسا دوما: ماذا أخذنا من البقرة الحلوب؟ هذا دون أن نسأل أنفسنا: ماذا أعطينا للبقرة الحلوب حتى تحلب؟! الواقع، أنا وجدت نفسي أسأل نفس السؤال مثل بقية الناس: ماذا أعطتنا الجزائر، ثم ماذا أعطيناها نحن بدورنا؟ (سؤال معكوس، لكن هذا هو واقع الأمر!).

اعطانا الله من فضله عن طريق خيرات بلدنا المستقل، ما لا يقاس ولا يحصى ولا يعد! ماذا أعدينا لها في المقابل؟ عربونا ماليا مستثمرا نظريا لا يتجاوز ألف مليار دولار (خلال 50 سنة على الأقل).. تقول التقارير أنه في 15 سنة الأخيرة من حكم آخر رئيس، صرف ما لا يقل عن 750 مليار دولار! أي أنه خلال 35 سنة، لم نصرف على البلد أكثر من 250 مليار دولار، أي أن ما صرفه بوتفليقة (لا أقول على الجزائر، بل ما صرف من خزينة النفط الجزائرية.. أي بيت مال "المستسلمين") أضعاف مضاعفة! لكن السؤال: أين ذهبت هذه 750 مليار دولار؟ لأن الواقع يقول أن حجم الاستثمارات والمشاريع الحقيقية بالأسعار الحقيقية لا تتجاوز 150 مليار دولار (فأين ذهبت 600 مليار دولار؟). وحتى إذا أفرطنا في التقديرات وقلنا أن حجم الإنفاق كان في حدود 250 مليار دولار، أي نفس المبلغ الذي صرف طيلة 35 سنة (أي ضعف المدة)، فأين ذهبت 500 مليار دولار؟ لا توجد عندي أجوبة ولا أعرف بالضبط، رغم أنني أعرف والكل يعرف! 15.. سنة من النهب تحت غطاء التنمية ومحاربة الإرهاب وعناوين أخرى مثل "إعادة هبة الدولة"، "ارفع راسك آبا".. كرة القدم لإشغال الناس، شراء الأمن الاجتماعي، النفقات على الغناء والفلكلور وثقافة الاستهلاك؟ أما رفع الأجور، فلا يمكن حسابها على أنها نفقات، لأن ما زيد للعامل والموظف باليد اليمنى، أخذ منه وأكثر باليد اليسرى، عن طريق رفع الأسعار.

وجدت نفسي إزاء هذا الوضع أعيد حساباتي: مساحة الجزائر هي 2.4 مليون كلم مربع. عدد السكان اليوم 38 مليوناً. إذا قسمنا مساحة البلاد على كل المواطنين، فسأحصل على أكثر من 6 هكتارات! أي أن العائلة الواحدة المكونة من 5 "أفراد وبقرات" مثل عائلتي، سيكون نصيبها من الجزائر "العقيمة"، على الأقل 30 هكتارا! هذا من حيث المساحة. الآن من حيث مدخول النفط الذي هو ملك لكل الجزائريين. الجزائر تجني على الأقل 4 ملايين دولار شهريا. المحصلة ستكون 105 دولار لكل فرد شهريا. أي ما يعادل مليون ونصف لكل فرد. بما يعني أن عائلة مكونة من 5 بغال وعتروس مثل عائلتي، سيكون نصيبها 7.5 ملايين سنتيم. إذن؟ ماذا

أعطتني الجزائر المستقلة من كل هذا؟ أولم يقولوا للشعب أثناء الثورة أنه في حالة الاستقلال، فسيكون بمقدور كل فرد أن تكون له فيلا وسيارة ومليون سنتيم بدون عمل ولا تعب؟ (مازلتم تنتظرون ذلك اليوم الذي كنتم توعدون؟ فانتظروا...! عنديكم ما تنتظروا!). الحال، أنه عوض أن نقسم على 38 مليون جزائري، يجب أن نقسم على 38 ألف فقط من الجزائريين بأنتم معنى الكلمة. 38 ألفا ممن يعيشون على ظهر 38 مليوناً. 38 ألف "عود" ممن يأكلون علف 38 مليون "بهيم". كل عود بألف بهيم... وبدون إبهام، نضهم بأن القسمة ضيزي! وأن سوء العدل أساس الملك عندنا. فهو أساس كل الأمراض والأوبئة الاجتماعية والقلاقل والقيل والقال والقتل والموت والمعارضة والتزوير والحرب الأهلية، والإرهاب والإسلام السياسي والجريمة الاجتماعية والفساد وسوء الأخلاق، وقلة التربية وسوء التسيير وقلة الترشيح والبطالة والعنوسة والطلاق والزواج المتأخر والسكن والتنمية والفلاحية والسياحة وبوتفليقة... ومخططات فرنسا والغرب على الحدود.. ومشكلة اليهود، والزواج، والنزوح والهجرة الريفية والحرقة البحرية..! كل ذلك، سبب ذلك! إذا لم تعدل، فاستعجل بنهاية الاعتدال. لا مجال لطول مدة حكم غير عادل! ومع أن السلطة قد شاخت في الحكم، فإن عهدتها لن تطول، وقد طالبت.

عندما أفقت من غفوة في مكتب البلدية احتجاجا على تكسير اسمي العائلي بعد أن كتبوه خطأ وطلبوا مني أنا أن "أدير راسي" لكي أصلحه! (كأنني أنا من كتبت خطأ)، كنت أقف مرعوبا وأنا أنادي: وين راه 6 هكتارات نتاعي يا واحد الخوانين.. وين راه "اللوديتيران" نتاعي.. عندي ست هكتارات؟.. وين راه 7 ملايين ونصف؟.. يا خوانين.. يا لحقارين.. (والناس فاتحين أفواههم غير مباليين ويقولون: مهبول.. مسكين....

الفاهم يفهم



بلسان: جمال لعلامي

djlalami@yahoo.fr

"الثورة" لن تنقرض!

الكثير من الماسي
والأحزان والذكريات.
التي عاشها
الجزائريون. في
أوقات عصيبة
سابقة. تعود مع
عودة أكتوبر. ليهون
منها الفاتح نوفمبر
بنورته التحريرية
الكبرى. التي
أخرجت وحررت
الجزائريين من
ظلمات الاستعمار
والاستعمار الغاشم.

لم تتوقف أبدا، فنيل الاستقلال، كان في الحقيقة بداية لثورات داخلية، بسواعد الجزائريين، حيث انتقلوا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، من أجل البناء والتشييد والتعمير ورذ الاعتبار، وكانت "ثورة" 5 أكتوبر، وبعدها مباشرة "ثورة" الديمقراطية والتعددية السياسية والإعلامية، بداية موفقة لكسب المزيد من الانتصارات.

لقد واصل الجزائريون ثوراتهم، وفق التطورات والأحداث التي عرفتها البلاد خلال مختلف مراحل الاستقلال واسترجاع الحرية والسيادة، فكانت "ثورة" ضد الإرهاب الهمجى بداية التسعينيات، و«ثورة» ضد الخوف والترهيب، و«ثورة» ضد استهداف استقرار وأمن الدولة، و«ثورة» ضد التدخل الأجنبي في شؤوننا الداخلية، و«ثورة» ضد املاءات وضغوط خارجية، و«ثورة» لتكريس مسعى السلم والمصالحة الوطنية وطي ملف "المأساة الوطنية".

بسبب كل هذه المستجدات و«الثورات» الأليمة والمحنة والبطولية، للجزائريين قصص طويلة مع أكتوبر ونوفمبر، يتألمون ويسعدون في نفس الوقت لعودتهما، لأنهما شهران فيهما ما "يجرح ويدوي"، وفيهما تلك المرأة التي نرى فيها أنفسنا وأخطائنا وخطايانا، وأيضا تحقيقاتنا ومكاسبنا التي تستحق كل التشجيع والاحترام والتقدير.

بعيدا عن النرجسية والسفسطائية، ومنطق "حوضي شكر روجو"، وبعيدا أيضا عن الأنانية القاتلة، نستذكر جميعا وننتذكر، بجوارحنا وعقولنا وقلوبنا وعواطفنا وأحاسيسنا، وبحكمتنا وتبصرنا وبصيرتنا، أفراح وأتراح أكتوبر ونوفمبر، وهذا لا يعني أن ليس لبقية الشهور شواهد وشهادات تستحق التوقف والتحليل والتبجيل، وإنما كل ما في الأمر، أن لكل حادث حديث ولكل مقام مقال، ولكل شهر ذكرى وعبرة وأبطال.

● أحداث أو "ثورة" 5 أكتوبر، كانت في أكتوبر، ووفاة "أب الديمقراطية" الرئيس الشاذلي بن جديد كان أيضا في أكتوبر، ومشاركة الجيش الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية لعام 73 كانت في أكتوبر، وهذه ثلاثة أحداث، توقظ الضمائر وتحيي الذكريات، بحلوها ومزها.

هذه الذكريات، تأتي بعدها مباشرة، ذكرى ثورة نوفمبر الخالدة، التي كانت ومازالت نموذجا يعود إليه السابقون واللاحقون كلما سحيوا ملف الثورات القديمة والحديثة، مستشهدين ببطولات لا تموت ولا تسقط بالتقادم، صنعها مليون ونصف مليون من الشهداء الأبرار من أجل شعب الأحرار.

كجزائريين، ونحن في الذكرى الـ 60 لتفجير الثورة التحريرية، هل استفدنا؟ هل صححنا الأخطاء؟ هل استفدنا من الدروس؟ هل كافأنا الذين يستحقون جزاء وشكورا؟.. بماذا استفادت الأسرة الثورية؟ هل أخذت حقها أم منها من تعزز للظلم والنسيان؟ ماذا أعطى "جيل الاستقلال" لـ «جيل الثورة»؟.. هل هناك استمرارية وتواصل بين الجيلين، أم خصومة وخلاف والعياذ بالله؟

وزير الخارجية الفرنسي الأسبق، بيرنار كوشنير، اعتقد ذات يوم وأهما، أن تحسن العلاقات بين الجزائر وفرنسا، مرهون بـ «انقراض» جيل الثورة، لكنه سرعان ما فطن وتفطن، بمجرد أن تيقن بأن جيل الاستقلال هو استمرار جيني وامتداد تاريخي لجيل الثورة!

لقد أدرك خلفاء بيجار وأوساريس وديغول، بأن الشباب الجزائري كلهم العربي بن مهيدي وديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد وعلي لا بوانت وحسيبة بن بوعلي وهواري بومدين، وقبلهم الشيخ بوعمامة والأمير عبد القادر، ولذلك راجع "السفاحون الجدد" حساباتهم ورتبوا أوراقتهم وفق القاعدة التجارية "رابح رابح" وإلا "خاسر خاسر"!

لقد "خسرت" الجزائر الآلاف من الشهداء خلال الثورة المباركة، وخلال سنوات الاستيطان والاحتلال الغاشم، لكن الجزائريين لم يحسبوا شهداءهم أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، ولذلك، استمرت صفقة "7 سنين بركات" في وجه "فافا" ومن والاه من الحركة الذين تخلدهم وتمجدهم بقانون ادعى زورا وبهتانا بأنه كان للمستعمر الفرنسي "دور إيجابي" في الجزائر!

هذه "الخسارة" قابلها انتصار مبين من عند الله المعين، فقد كان 5 جويلية 1962، آخر حلقة لثورة الفاتح نوفمبر 1954، ومن هناك فجر الجزائريون "ثورات" جديدة على مدار 53 سنة كاملة، كانت لإعادة بناء الدولة، ولتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي.

ليس مخطئا من يقول بأن الثورة في الجزائر،

استثمارات ضخمة تحاصرها مشاكل بالجملة

مستثمرة "الأمراء الثلاثة" تنتظر مساحات مهيأة لإحداث إقلاع فلاحي في إنتاج الطماطم

أغلقت مالبة ضخمة مخصصة للاستثمار في إنتاج محصول الطماطم سنويا. عتاد فلاحي من أحدث التكنولوجيات العالمية المبتكرة في المجال الفلاحي. مكاتب دراسات أجنبية ومهندسون يملكون من الخبرة ما يكفي لإحداث ثورة فلاحية. إلى جانب إمكانيات كبيرة أخرى تؤكد حجم ومنزلة مستثمرة "الأمراء الثلاثة". المجاهدة والصامدة أمام مشاكل ومعوقات لامتناهية تحاصرها منذ سنوات من كل الجوانب. أبرزها عدم توفر الأراضي الفلاحية ومياه السقي.



● **سلط السيد "زعيم عبد الباسط"** الأضواء في هذا العدد من ركن "عين على الفلاحة"، على ظاهرة غياب الأراضي الفلاحية المهيأة بسدود خاصة للسقي وهو ما اعتبره أحد أبرز المشاكل التي يواجهها المستثمر الحقيقي في المجال الفلاحي عبر كامل ربوع الجزائر، لاسيما في ولايات الشرق الجزائري المشهورة بالإنتاج الفلاحي وبمنطقة البسباس على وجه التحديد، حيث تنشيط مستثمريه "الأمراء الثلاثة" المنتج رقم واحد للطماطم الصناعية. هذا وأكد "السيد زعيم عبد الباسط" أن مستثمريه كعينة فقط من المستثمرات الكبيرة الناشطة في المجال الفلاحي، تتخبط منذ سنوات في جملة من المشاكل والعراقيل الإدارية، رغم أنه في كل مرة يبذل مجهودات استثنائية مع خسارة أموال ضخمة، وفي كل مرة يطالب بحلول استعجالية ويقترح البدائل، لكن لا حياة لمن تنادي، فالمشاكل نفسها تتكرر كل موسم أبرزها غياب مساحات أرضية مهيأة للاستثمار، هذا الأخير الذي بات يشكل خطرا كبيرا ليس فقط على المستثمرة وإنما على ندرة محصول الطماطم الصناعية في حد ذاته مما يشكل تداعيات خطيرة على الصناعة التحويلية، تذبذب السوق، تدهور الأسعار، وبالتالي انعكاس نتائج الخطر على الاقتصاد الوطني، محملا نتائج ما يحدث إلى صمت الجهات القائمة على القطاع الممارسة لسياسة الإهمال واللامبالاة، حيث كشف محدثنا عن وجود آلاف الهكتارات من الأراضي الفلاحية غير الموزعة من قبل اللجان المكلفة بفتح المجال لاستغلالها بطرق غير شرعية من طرف جهات لا علاقة لها بالقطاع لا من قريب ولا من بعيد، وهذا ما أفرز

مشروع 3000 هكتار من الطماطم، يضاف إلى هذا المشكل، عائق آخر لا يقل أهمية عنه وهو انعدام سدود موجهة للسقي مما جعلنا كل موسم نعاني من توقف عملية السقي بسبب عدم احترام مصالح المياه لآجال الالتزامات، رغم تسديد هذه الأخيرة لكل المستحقات المادية في آجالها القانونية. فالأراضي الفلاحية تعاني اليوم من فوضى كبيرة في التسيير، توجد أراض شاسعة تملكها تعاونيات تابعة للدولة أغلبيتها الساحقة غير مستغلة في الإنتاج الفلاحي، وباقي الأراضي الفلاحية تسيطر عليها مافيا العقار التي حولتها إلى مجال للبرنسة بطرق غير قانونية لتوفير الربح السريع.

انتشار ظاهرة الكراء غير الشرعي للأراضي الفلاحية لاستغلالها بطرق عشوائية، ما نجم عنه تدهور في خصوبة الأراضي وتراجع في مردود الإنتاج، فضلا عن معاناة أصحاب المستثمرات من الإجراءات البيروقراطية التي تقف عائقا أمام أنشطتهم وحرمانهم من امتيازات قروض دعم والعتاد مما جعل عجلة الاستثمار في إنتاج الطماطم الصناعية على مشارف التوقف.

وفي سياق متصل، ذكر السيد "زعيم عبد الباسط" أن الأراضي القليلة الموجودة في البسباس غير كافية وغير مهيأة إضافة إلى تحوّلها إلى إنتاج الحبوب، فمنطقة البسباس تشهد انعداماً تاماً لأراض كافية لتجسيد

للحفاظ على استمرار إنتاج

الطماطم في الجزائر

على الدولة توفير 10 آلاف إلى 15 ألف هكتار مجهزة بمياه السقي

ذكر السيد "زعيم عبد الباسط" أنه ورغم المعاناة المتكررة في كل موسم من كل الحواجز المذكورة سلفاً ومن معوقات سبق تعدادها في مواضيع سابقة، إلا أنه لا يزال يستثمر في مجال إنتاج الطماطم من أجل تقديم إضافة للاقتصاد الوطني بالعمل على تقليل نسبة الاستيراد، وأنه متفائل بحلول قريبة مع انطلاق عملية التحضيرات للموسم الفلاحي 2015. فالحلول حسب رأيه موجودة وعلى الدولة فقط تخصيص حيز للإصغاء لمشاكل المهنيين ومشاورتهم ومشاركتهم الرأي عند الإقدام على أي إصلاح أو سنّ قوانين معينة، لاختزال الوقت وتوفير الجهود، كون الناشطين في المجال أدرى

بخباياه جيداً وبالحلول الناجعة التي تعطي نتائج أفضل، وفي هذا السياق يقترح السيد "زعيم عبد الباسط" على الجهات المعنية وبهدف مضاعفة الإنتاج ضرورة استصلاح عدة أراضٍ فلاحية رفقة تزويدها بمياه السقي عن طريق تخصيص سدود للنشاط الفلاحي تكون مستقلة تماماً عن السدود الموجهة للشرب بشكل مستعجل، كون الطماطم تتطلب كميات كبيرة من الماء لاسيما والمشكل المنتشر في منطقة البسباس أن نسبة 80٪ من الأراضي الموجودة في المنطقة غير مهيأة وتطبعها عيوب كبيرة على رأسها احتباس الماء الذي يتلف المحصول وعدم توفر كميات كافية من مياه السقي. كما يطالب الجهات الوصية بضرورة تحسين ظروف عمل المنتج الفلاحي بقوله: "نحن هنا نعمل لرفع الإنتاج الوطني وتحسين نوعياته، خدمة لاقتصاد بلادنا، لذلك نحن

نطالب بخلق جو ملائم للعمل وتحسين ظروف الإنتاج". والأهم، على الدولة، يتابع محدثنا، توفير مساحات كافية للاستثمار بتجهيز قطع أراضٍ بين 10 آلاف و15 ألف هكتار بمياه السقي، وفي هذا الصدد يشدد السيد "زعيم" أنه يتعين على الجهات الوصية القيام بعملية جرد شاملة لكل الأراضي المهملة وغير المستغلة لتوزيعها على الذين يملكون نية صادقة للاستثمار في القطاع الفلاحي. ليجدد في الأخير نداه إلى الساهرين على قطاع الفلاحة في الجزائر قائلاً: "إذا كنا فعلاً نرغب في المضي قدماً ونملك نية صادقة لمضاعفة الإنتاج وتطوير نوعياته لا بد من إعادة النظر في مسيري مديريات الفلاحة وتعويضهم بأشخاص ذوي كفاءة ومسؤولية، ومن جهة أخرى الوزارة الوصية مسؤولة ومطلوبة بالإفراج عن المشاريع الفلاحية المتوقفة".



لأكثر تفاصيل زوروا الموقع الخاص بالمستثمرة www.les3princes-dz.com

أو اتصلوا على الأرقام التالية:

+0213 0 38 86 02 88 / +213 0 38 86 02 50

ماحي عبد الحميد مدير
الدراسات وتطوير المنتجات
على مستوى شركة



"نسعى لتقديم خدمات خاصة بالخواص في التعويض بألوقوف على الأضرار في الإقامة مباشرة"

الكبيرة، غير أنها ليست مؤمنة بالقيمة الحقيقية، ونلاحظ أن في غالب هذه المؤسسات أنها لا تقوم بتحديث التأمين وهذا ما يؤثر على قسط التأمينات في الجزائر، كما نلاحظ أن الكثير من فروع التأمين في بلدنا حتى وإن كانت إلزامية، إلا أنها لا تخضع للتأمين من طرف المواطن الجزائري بما فيها التأمينات من الكوارث الطبيعية، ومن سوق التأمينات مثلا أننا نجد ستة أو سبعة ملايين مسكن والقانون واضح في هذا المجال وهو إجبارية التأمين، لكن واقعا عند قيامنا بمسح في هذا المجال وجدنا أن أقل من عشرة بالمائة المؤمنة فقط، أي أكثر من تسعين بالمائة غير مؤمنة، وهذا ما يؤثر مباشرة على رقم التأمينات في الجزائر".

● **عن سوق التأمينات في الجزائر، يقول** ماحي عبد الحميد، مدير البحث والتطوير على مستوى شركة "أليانس": "وجب علينا التطرق إلى سوق التأمينات في الجزائر بشكل عام، وكيفية العمل والبحث في مجال تطويره باعتبار أن هذه السوق مازالت إلى حد الساعة فتية بالرغم من أنها سوق خصبة، وإذا ما قارناها مع جيراننا مثل تونس والمغرب نجد أنها في مستوى واحد تقريبا في رقم الأعمال معها، وإذا ألقينا نظرة على هذه السوق في الجزائر من حيث الأرقام نجد أنه مازالت لحد الساعة أعمال كبيرة تنتظرنا في هذا الحقل، باعتبار أن استغلالها لم يصل إلى مئة بالمائة في كل قطاعات التأمين، حتى إذا وجدنا مثلا تأميننا خاصا بالمؤسسات



تعمل شركة ALLIANCE ASSURANCES دائما للوصول إلى متطلبات الزبون في سوق التأمينات، ونتيجة للبحث والتطوير من طرف القائمين على مستواها في هذا المجال، استطاعت الشركة أن تخلص إلى مجال هام في قطاع التأمينات في الجزائر وهو التأمين عند الخواص من الأضرار التي تحدث يوميا من حرائق وسرقة وغيرها والتي بموجبها الوقوف على الأضرار وإصلاحها مباشرة في الإقامة دون المرور على الطرق التقليدية المعمول بها في الماضي. وهو ما يوحى بحفا الإهتمام المتواصل من طرف شركة ALLIANCE ASSURANCES بتقديم خدمات سريعة وفعالة للزبون في أوقات قياسية وهو ما زاد من ثقة الزبون في الشركة التي تسير وفق مبدأ الوعد والخدمة في الأجل المحددة.

بالتأمين لكل اختصاص على حدى".
عن المهام التي تسعى إليها الشركة من خلال التأمين عند الخواص، يقول ماحي "يجب تقديم منتجات خاصة بالمواطن وتسهيل عملية التعويض في أقرب الآجال، حيث تعمل شركة. ALLIANCE ASSURANCES على التخلي عن الإجراءات التقليدية في التعويض التي تعتمد على تقديم تقرير من طرف المالك، ثم انتظار ما يقره الخبير لتأتي عملية التعويض وهي فترة طويلة، لدينا على مستوى الشركة فرع يسمى فرع المساعدات كانت في الماضي تعمل على المساعدات الخاصة بالسيارات، أما اليوم نسعى إلى تطوير خدماتها لتمس الخواص في مكان الإقامة، حيث عندما يكون للمؤمن على مستوى شركة "أليانس" أضرار في البيت يأتي للتصريح فقط، ونحن نقوم مباشرة بالتعاقد مع شركة خاصة بالصيانة من أجل التدخل لإصلاح الأضرار عند المواطن مباشرة دون المرور على تقرير الخبير كما كان معمولاً به في الماضي، وهي من الخدمات التي تقدمها الشركة للمؤمنين على مستواها، وبها نستطيع الوقوف على أكبر شريحة من المؤمنين، في عوض تقديمه له في شكل أموال نقدية له في شكل خدمات".

إن ما تعمل عليه شركة "أليانس" اليوم هو الوقوف على كل الأضرار وتعويضها في آجال قياسية بمختلف أشكالها عند الخواص، وتسعى دائماً للوقوف على متطلبات واحتياجات الزبون وتقديم خدمات مريحة وسهلة له في شكل خدمات وبأسعار معقولة، تعمل بالبحث والتطوير في سوق التأمينات الجزائية الذي بالرغم من هذا مازال إلى حد الساعة غير مستغل بنسبة كبيرة، وفيه عمل كبير ينتظر شركات التأمين في هذا المجال على غرار شركة "أليانس" التي كانت دائماً سباقة في خدمة الزبون.



الإلزامية، وتكمن الفائدة في هذه الحزم أن قيمة التأمين تقل فيها مقارنة بكل تأمين على حدى تصل حتى إلى النصف، بدأنا هذه العملية سنة 2014 وقمنا بعدة نشاطات للتوعية في هذا القطاع الخاص بالخواص والمهنيين، قمنا "بطومبول" خاصة بكأس العالم بالبرازيل، حيث من يشترى حزمة من هذه التأمينات بالإضافة إلى أنه مؤمن يستطيع الحصول على جوائز قيمة كذلك من أجهزة الكتر ومنزلية وغيرها وفيه حتى من تنقل مع الفريق الوطني إلى البرازيل".

«بالبحث والدراسة استطعنا أن نقوم بوضع عدة تأمينات تخص كل مجال على حدى، لدينا خبراء على مستوى الشركة ينتقلون إلى أرضية العمل من أجل التحسيس وتبسيط المفاهيم سواء لأصحاب الشركات أو الخواص، كذلك مراقبة وسائل الوقاية مثلاً من الحرائق والأضرار الناجمة عنها، القيام بزيارات دورية لها، بالنسبة للخواص لدينا اتصال خاص ومختلف عن أصحاب المؤسسات، لدينا في 2015 منتجات خاصة بهذه الفئة، وبالنسبة للمهنيين وضعنا معايير خاصة

عن ما خلص اليه البحث والتطوير في مجال التأمين على مستوى الشركة يقول ماحي عبد الحميد "ما أريد التطرق إليه اليوم، هو قطاع هام جداً في مجال التأمينات في الجزائر وهو سوق التأمينات الخاص بالخواص، أي المنازل، لا أريد الحديث عن الكوارث الطبيعية باعتبار أن القانون واضح في هذا المجال وهو الإلزامية، وهي تحدث وفق ظروف معينة ومتباعدة، لكن عن التأمينات من الأضرار التي تحدث كل يوم والتي تخص المنازل من حرائق وسرقة وهو ما نسميه عقوداً متعددة الأخطار بالنسبة للمساكن أو المتاجر والمحلات، ولو نظرنا إلى أقساط التأمين فيها، فهي ليست كبيرة جداً، حيث تصل إلى أقل من عشر مرات من تأمين السيارات، يدخل في هذه القيمة التأمين على المنزل والمعدات والأثاث". وعن كيفية التأمين من هذه الأخطار التي تحدث يومياً، يضيف ماحي عبد الحميد: "تعويض قيمة الأخطار حسب تقرير يقوم بها الخبير بالإضافة إلى التقرير المقدم والمصرح به من طرف المالك للقيمة المالية التي يصل إليها تأثيث المنزل، يكون التعويض حتى إعادة تجهيز المنزل ككل، وبالرغم من النفع الذي تقدمه هذه التأمينات للمواطن في هذا القطاع، إلا أن هذا المجال بقي غير متطور في الجزائر، وهنا يجب على شركة التأمين القيام بدورها، لأن الحملات التحسيسية والتوعية في هذا القطاع تكاد تنعدم، ليس لدينا مشاكل مع التأمينات في القطاعات الأخرى مثل السيارات، لأن المراقبة موجودة من طرف الهيئات الخاصة بهذا حتى عبر الطرقات مما يجعل فرصة التهرب منها منعدمة، عكس المنازل والمحلات للخواص، لذا أخذنا بعين الاعتبار هذه الشريحة من المؤمنين ونعمل عليها".

«عملنا حزمة تأمينات يدخل فيها التأمين على السيارة والتأمين على المنزل والتأمين على المنتجات الخاصة بالحماية القانونية، وحزم أخرى بالنسبة للمهنيين من السيارة والمحل والمسؤولية المدنية القانونية بالرغم من أنها



ظاهرة «التقرعيج» في مجتمعنا..

حينما تتحول "العورة" إلى "قرعة"

تغيرت الكثير من المفاهيم في مجتمع اليوم. واتخذت العديد من السلوكيات أسماء جديدة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع. غير أن أثارها تبقى سلبية حتى ولو أخذت أشكالاً ومصطلحات غير التي كانت عليها بالأمس. وعلى غرار هذا انتشر اليوم بين الناس مصطلح "التقرعيج" الذي هو في الأصل تتبع للعورات من دون علم أهلها. فترى الكثير من الناس يتهايمسون فيما بينهم وينادي الواحد منهم الآخر تعال "تعطيك القرعة الأخيرة" باللغة العامية الشائعة. أي بمعنى أقدم لك الجديد. حتى ولو كان هذا على حساب شرف وعرض الآخرين وهو الأصل في هذه "القرعة" في الكثير من الأحيان.

ظاهرة تتبع عورات الناس تطورت إلى لفظ "التقرعيج"

● **لقد أصبح** اليوم هم الكثير من الناس وللأسف تتبع عورات الغير من دون وجل ولا حياء، اصطنعوا لأنفسهم هذا المصطلح وهو "التقرعيج" من أجل تخفيف شر هذا اللفظ أو السلوك على السمع، وهو فعل منهى عنه شرعاً وخلقاً، اتخذته الكثير من الناس كمصدر لنقل الأخبار بين الأفراد، والحرص على كل ما هو جديد فيما بينهم سواء الحسن أو السيء منه دون التفريق بينها، وكذا الضار أو النافع دون مراعاة لمشاعر الغير، فلا تخلو أيام العديد منهم من

هذا السلوك المنحرف مادام يصل إلى حد الطعن في أعراض وشرف الغير من دون علم، فلم يسلم من هذا الفعل أي شخص سواء الصغير أو الكبير من ذكر أو أنثى، وأصبح عادة سيئة انتشرت بين الناس حتى أصبح الواحد منا ينادي صاحبه تلقائياً "تعالى نعمل لك قرعة جديدة". نعم، هي الحقيقة التي وصلها اليوم الكثير من الأشخاص واتخذوا هذا المصطلح من أجل الترويج لمختلف الأخبار والأسرار التي يعيشها الناس، وتحولت عورة الغير قارورة تعمّر كما تعمّر بالماء، فبدل قول الواحد منا أنا أتبع عورة غيري فإنه يقول "نقرعج" عليه باللغة العامية، وهو مصطلح أقل ضرراً في التعبير من المفردة الأولى وإن كان كل منهما له نفس المعنى، ويصيان في نفس المفهوم حتى وإن اختلفا في رسم الأحرف، لغة جديدة يتخاطب بها الناس في مجتمعنا اليوم، وسلوك قديم متجدد وهو

النظر من ثقب المفتاح إلى أسرار الغير، والتنصت من خلف الجدران إلى ما يحدث في بيوت الأهل والجيران، ومن بعدها تسوق وتروج في شكل قارورات على حد تعبيرهم بين مختلف الأشخاص، وما أكثرهم اليوم، من الذين ينتظرون الخوض في شرف الغير وأعراضهم وإدخال التأويلات عليها انطلاقاً من تفكيرهم المحدود والخيث.



كما اتخذها العديد منا أداة ووسيلة للتجسس على عورات الغير من خلال تداول أخبار حياتهم اليومية، بل منهم من أصبح همه الوحيد وتفرغ لها من دون خوف ولا وجل من الله، تراه يجري بين الناس للنقل وللأخذ في نفس الوقت عن كل ما يحدث سواء أمور صغيرة أو كبيرة، ومن دون التأكد حتى، هل هي أخبار صادقة، أم هي لمجرد المزاح، بل فيهم من يجزم بأغلظ الايمان لتأكيد كل ما ينقله، بالرغم من أنه لم يكن حاضرا في الواقعة ولكن مجرد سامع عنها ونقلها لا غير.

كنا بالأمس نعرف ماعدا القلة القليلة في هذا السلوك وهجرهم الكثير من الناس في المجتمع، فلا يمكن بحال من الأحوال مصاحبة من لا يعرف من الحديث إلا الخوض في شرف غيره من دون استثناء، ولكن للأسف اليوم أصبح الكثير من الناس إلا من رحم ربي، يستهويهم هذا السلوك وأصبح عادة يتربى عليها النشء، لأن مصطلح تتبع العورة أصبح جديدا وخفيف النطق وهو "التقرعج" في لغتنا العامية، احترفه العديد منا ومن كلا الجنسين سواء من ذكر أو انثى، وأصبح اليوم مصدرا للنشر تفاصيل الحياة اليومية للأشخاص بكل تفاصيلها حتى ولو كانت ضارة لشخصهم.

إن هذا المصطلح الخفيف على اللسان والنطق، هو وليد العصر الحديث في لفظه الحالي، لكنه مصطلح قديم متجدد، حيث يوضح بعض

علماء الاجتماع أن الأصل في هذا المصطلح أنه في القديم كانت تضرب القارورات ببعضها عندما يكون هناك طارئ أي لنقل الأخبار، التي تدعو الناس الى الحيطة والانتظار، ومن هنا انتشر مصطلح سماع الجديد، ومع تطور العصر الحديث انتقل إلى "التقرعج" الذي يعني في اللغة العربية جلب كل ما هو جديد، أي تعمير القارورات، لكن مجازا، فبدل أن تعمير بالماء وهو الأصل فإنها تعمير بالأخبار بكل انواعها سواء الحسن أو السيء.

لأنقر أن كل الأخبار المتناقلة بين الناس كلها سيئة، فمنها ما هو جائز مادام الغرض منها الإخبار فحسب من باب المعرفة لا أكثر ولا أقل، لكن للأسف أن هذا المصطلح استغل في أكثر مقامات الحديث لتتبع العورات من دون تمييز فأتى على كل ما هو كائن سواء الصحيح منه أو المفترى من قصد أو من دونه، ونشر كل ما هو ضار بين الأفراد والجماعات، بل أننا نشاهد ونسمع في الكثير من الأحيان العديد من الأفراد في الشوارع والطرق يتداولون هذا المصطلح، بل أكثر من هذا وصلت حمى هذا اللفظ حتى إلى المناوشات بين النساء والجارات فتسمع الواحدة منهما تردد "علاش راكي تقرعجي عليا" يعني لماذا أنت مهتمة لأمرى أو لماذا تتبعين عورتي في اللغة العربية، وهذا يعكس أن هذا المصطلح انطبق أصلا على الأشياء

السيئة أو الخادشة للكرامة والشرف عند العديد من الأفراد.

إن هذا الخلق يوحى بحق إلى ما آل اليه البناء الاجتماعي الخلفي عندنا، فعندما يصبح الشر من الفعل مسكوت عنه داخل هذا المجتمع فكبر عليه، والغريب وما يحز في النفس أن مثل هذه الأفعال والأقوال تنتشر بسرعة بين أوساط المجتمع وبين الأفراد، حتى وإن كانت وسيلة لكشف أسرار الغير والتطلع على عوراتها من خلال هذا الذي أصبح يعرف اليوم "بالتقرعج"، وقد كان من الواجب النهي عنه والإسراع إلى الحد منه بكل الطرق، فهو يأكل الشرف وكرامة الأفراد كما تأكل النار الحطب، ويوقع العداوة والبغضاء حتى بين أقرب الأشخاص إلى بعضهم، ولقي الانتشار في مجتمعنا بسبب اتخاذه وسيلة للتجسس على كل من هوات أو ذاهب من ذكر أو أنثى دون استثناء.

فما بال قوم تحولت عندهم "العورة" إلى "قرعة"، فشتان بين هذا وذاك، همهم الخوض في أعراض الغير ونشر حتى الأمور الحميمة من غير رادع معنوي ولا ضمير محاسب، المهم عندهم هو جلب الجديد من الأخبار في كل يوم، وتداوله بينهم كل على هواه، وهكذا هي أيامهم تمر، لكنها تتشابه في أفعالهم، وأي أفعال، فما لهم من الاستعدادات إلا الحديث ماعدا على حرمان الغير وأعراضهم لا أقل ولا أكثر.

والله غير كما
راني نعوولك!

حليب الأم: طبيب لرضيعة المبتسر.. فيه أدوية لا توجد لا في الصيدليات ولا في المستشفيات!

راضية حجاب

يتعرض الطفل المبتسر لبعض المشاكل الصحية لعدم اكتمال ونضوج كل أعضائه الحيوية. ما قد يعود سلباً على صحته في المستقبل إذا لم يتلق العناية اللازمة فور ولادته. لهذا ارتأينا البحث في المشاكل التي يواجهها.

يعانون منها، ونسبة قليلة منهم يحتاج تدخلًا جراحياً، وعموماً يعطي حليب الأم الطفل حماية إضافية من العدوى، يمكنك تحضير لبن الثدي في

● **وتعرف** الطبيبة "نعيمه بن موسى" الطفل المبتسر بأنه ذاك الجنين الذي ينزل للحياة قبل أوانه؛ "الطفل المبتسر هو المولود قرب الأسبوع 32 (حوالي 7 أشهر) والذي من الممكن أن يواجه صعوبة في التنفس أو الرضاعة أو الاحتفاظ بالدفء، غير أنه ومع التطور الطبي معظمهم يكونون بخير ويغادرون المشفى بعد فترة عندما يكتمل نموهم بعد وضعهم في غرفة الرعاية لحديثي الولادة في حاضنات صناعية. وهو ما لا يتمتع به الأطفال المولودين قبل الأسبوع 26 (أقل من 6 أشهر) الذين يكونون أكثر عرضة لمشاكل خطيرة".

وحول العلاجات التي يحتاجها الأطفال المبتسرون تقول: "بعد أن يتم نقلهم إلى وحدة عناية الأطفال حديثي الولادة تتم مراقبتهم بحرص من حيث حدوث العدوى ومراقبة أي تغيرات في معدل التنفس أو ضربات القلب، ويتم الحفاظ على درجة حرارتهم عن طريق أسرة خاصة "حاضنات صناعية" إلى أن تتكيف أجسادهم. وعادة ما يتم تغذيتهم عن طريق أنبوب في الفم أو عن طريق محاليل في الوريد وذلك حسب الحالة الصحية لكل مولود، أين تستمر التغذية هكذا إلى أن يصبح الطفل قادراً على التنفس والمص والبلع والحصول على غذائه بالرضاعة سواء طبيعية أو صناعية. أما من يولدون مبكراً جداً وبالحالة الصحية سيئة فيحتاجون علاجاً خاصاً حسب نوع المشكلة الطبية التي

زجاجات وإحضارها
للمشفى من
أجله".

وحول
تطور
الطفل
المبتسر
الصحي
توضح:
"لا يمكن
معرفة
الحالة

الصحية للطفل
المبتسر، ولكن
الأطفال المبتسرين
المولودين بين
الأسبوع 32 و 37 من
الحمل يكونون بصحة
جيدة بعد الولادة، ما يعيد
إمكانية حدوث عجز جسدي
لديه، بخلاف أولئك الذين
يولدون قبل الأسبوع
26. وتشمل العناية المنزلية للأطفال
المبتسرين جملة من الحلول، فبعد ما
يعود الطفل من المشفى، على الأم ألا
تتفاجأ إذا وجدت الطفل ينام فترات أقصر مما
كنت تتوقعه، فهم لا يبقون مستيقظين لأكثر
من فترة وجيزة، لكنهم يستيقظون من النوم مرات
عديدة أكثر من الأطفال العاديين؛
«الأطفال المبتسرون ينامون فترات قصيرة
ويمرضون بسهولة، لذلك فمن المهم أن تبعد
طفلك عن أي فرد مريض من الأسرة وتجنب
تقبيله في فمه. تأكدي من أن طفلك يحصل على
الفحص الدوري والتطعيمات لحمايته من
الأمراض الخطيرة. فمتلازمة الموت المفاجئ للطفل
أكثر شيوعاً بين الأطفال المبتسرين، لذلك تأكدي
أن طفلك ينام على ظهره".

لتختم مداخلتها بنصيحة مفادها أن ولادة طفل
مبتسر تزيد الضغوط النفسية والخوف للوالدين،
وليتجاوزا هذه العقبة يجب عليهما أن يستشير
أشخاصاً آخرين مروا بنفس التجربة، فالدعم

حينما يمتنع ولدك عن الأكل دون سبب ظاهر!

هذه المشكلة شائعة جدا عند الأطفال. خاصة بين العام الثاني والخامس من العمر. وتساهم الأم دون أن تدري مساهمة كبيرة في إبقاء هذه المشكلة وذلك بإظهار قلقها وشكواها الدائمين. غالبا أمام الطفل من أكله غير الكافي. وفي الكثير من الأحيان يكون الطفل موضع الشكوى فصحته جيدة جدا. وقد يكون أكثر وزنا مما ينبغي لسنه.

● **وقد يصبح** البيت بجميع من فيه مشغولا بطعام الطفل وشهيته، ويحاول الجميع إقناعه أن يأكل زيادة عما يفعل ويحاولون ذلك بالترغيب حيناً وبالشدّة والتهديد حيناً آخر، وفي أغلب الأحيان لا يعطي هذا الجهد أية نتيجة، بل ربما يعطي نتيجة عكسية بأن يقلل من شهية الطفل.

ويمكن تقسيم فقدان الشهية إلى أنواع:

- 1 - فقدان الشهية الدائم ويرجع ذلك إلى عوامل مزمنة.
- 2 - فقدان الشهية المؤقت ويرجع ذلك إلى عوامل طارئة.
- 3 - فقدان الشهية الفجائي وتصاحبه أعراض أخرى كارتفاع الحرارة أو

عن تناول الطعام ولو بأسلوب لا شعوري كعقاب للوالدين، لأنه يعلم أن هذا الأمر سيزعجهما لدرجة كبيرة، ويحدث ذلك في حالة منع الوالدين الطفل من إشباع بعض حاجاته ورغباته.

3 - إن الطفل المضطرب نفسياً وعصبياً كثيراً ما يكره أصنافاً من الطعام أكثر مما يكره الطفل السوي.

4 - أن الغضب والحزن واليأس مثلاً أو فقدان الشعور بالأمن أو تقييد الحرية وما شابه ذلك من حالات الانفعال تؤثر تأثيراً مباشراً على العصارات التي تعمل على هضم الطعام، كما تؤثر على شهية الطفل للطعام.

*بعض طول متنازل فقدان الشهية:

- 1 - عدم إرغام الطفل على الأكل هو أهم أسباب فقدانه للشهية، وعلى الوالدين أن يدركا أن الأطفال مختلفون، وقد يكون لهم قدرة مختلفة على الأكل، بعضهم يأكل كثيراً وبعضهم يأكل قليلاً، لذا يجب الامتناع عن إجبار الطفل على أكل أنواع أو كميات محددة من الأكل.
- 2 - يجب مراعاة ميول الطفل فيما يقدم له من أصناف الطعام، ما يحبه وما يكره.
- 3 - يجب أن يسمح للطفل كلما كان ذلك ممكناً أن يساعد نفسه في عملية تناول طعام.
- 4 - يجب أن تقدم أنواع الأطعمة المختلفة للطفل السن المبكر.
- 5 - يفضل ألا يعطى للطفل شيئاً يأكله بين وجبات الطعام المختلفة.
- 6 - يفضل ألا يتناول الطفل طعامه وحيداً ولكن يتناوله مع الآخرين.
- 7 - هناك بعض الأدوية المتوفرة بالصيدليات التي تساعد على فتح الشهية فيمكن استشارة الصيدلي أو الطبيب.

الغضب أو الحزن.

4 - فقدان الشهية التدريجي نتيجة لأسلوب الوالدين واتجاهاتهما نحو الطعام.

5 - فقدان الشهية العام يتناول جميع أنواع الأكل.

6 - فقدان الشهية الخاص يتناول بعض أنواع الطعام دون غيرها.

● أسباب ودوافع خاصة بمشكلة فقدان الشهية، منها:

- 1 - قد يحتاج الطفل إلى اهتمام الغير به والانتباه إليه عن طريق الامتناع عن تناول الطعام لإثارة قلق الوالدين، ويصبح موعد الوجبة فرصة ينتهزها لتمثيل رواية صغيرة يلعب فيها الدور الأول حتى يحصل على العطف والرعاية.
- 2 - قد يلجأ الطفل إلى الامتناع



محمد بشير جديدي
الرئيس المدير العام

Parfums
WOUROUD

على الدولة واجب حماية الصناعة الوطنية القادرة على المنافسة

فلسفته في الحياة العيش من أجل المبادئ بعيدا عن اللهث وراء المادة. الإيمان بالهدف بالنسبة إليه أساس كل شيء في الحياة. يتصدى لمشاكله اليومية عن طريق البحث عن سبل الحماية منها على طريقة الرجل البدائي. البيئة الصحراوية تركت بصماتها منقوشة في شخصيته كنقش "السواقة" للقب. شغله منصب نائب بالمجلس الشعبي الوطني لمدة ١٠ سنوات جعلته يطبق سياسة الدولة قبل أن تفكر فيها. قابلنا السيد "محمد بشير جديدي" بمكتبه في الوادي فكان معه هذا الحوار الذي شمل جوانب متعددة من الاقتصاد والقطاع الصناعي في الجزائر.

التغلب على الظروف المعيشية بقساوتها ووهبوا لنا الحياة. ومن هذا المنطلق لما أقدم على مشروع ما في الحياة يكون تفكيري دوما ماذا سأضيف، لذلك البداية لم تكن سهلة وأنا فضلت الطريق الأصعب للشعور بنشوة النجاح ولذة الانتصار في كل محطات التطور.

● نظرتكم للصناعة الوطنية الرائدة؟

□ من أهدافنا الحفاظ عليها وتشجيعها، وأتمنى أن تنتبه السلطات المشرفة على الاقتصاد الوطني إلى ضرورة تشجيعها في مختلف المجالات، مع حمايتها من خطر الاستيراد حتى تصبح نقطة قوة في اقتصادنا القائم على المحروقات التي يمكن أن تزول في يوم ما، أتألم بشدة من ملايير الدولارات التي تهدر سنويا في الاستيراد وأي استيراد، فنحن لا نستورد عتاد صناعي أو مواد أولية لدعم القطاع ولا نستورد عتاد التكنولوجيا لتطوير صناعتنا، إنما نستورد منتجات نهائية جاهزة بأسوأ النوعيات، دون أدنى رقابة لدرجة حتى الدول المصدرة أصبحت تدرك هذا الوضع المؤسف وتصدر لنا أي شيء، وهذا الكلام أكدته شركات أوروبية مصدرة من خلال دراسات وأرقام تحصلت عليها من مكاتب دراسات أجنبية تدعوها للاستثمار في السوق الجزائرية الخالية من الرقابة وذات القدرة الشرائية العالية.

اخترت الاستثمار في منطقة الوادي لتعقلي بها، والأكثر إيجابية للاستثمار فيها هو تخفيف الضغط وتوفير المساحات الشاسعة، كما أعتبر توجيهي للاستثمار في منطقتي رفع لرايتها واعتراف بفضلها وبأجودها الذين قاسوا مرارة الحياة لتوفير الفرص أمامنا، فمن واجبنا اليوم فتح فرص التكوين والتشغيل أمام شباب المنطقة.

أما بالنسبة لتغيير تسمية العلامة التجارية فذلك يرجع لكون أحد الإخوة مازال يحتفظ بعلامة "رياض" إلى يومنا، فاخترت علامة "ورود" للمشروع الذي أطلقته سنة 1983 وهو مشتق من الورد أي من مصدر العطور وحتى لغويا الورد والعطر مرتبطين ببعضهما مثل الوجهين للعملة الواحدة.

● من 1983 إلى اليوم لا شك أن تطور مسيرة "ورود" مرّت بمراحل مختلفة، كيف كانت؟ وما هي أهم الإنجازات المحققة؟

□ في البداية كان المشروع تحديا وأصبح طموحا، ثم تحول إلى حلم وتحقق الحلم. بدأ بالتخلي عن العاصمة وكل إيجابياتها التي كانت في 1983 أقل ضغط نفسي وأقل مشاكل في ميدان المواصلات مما هي عليه اليوم للانتقال إلى الوادي بظروفها الصعبة. كتبت كلمات بسيطة لها مغزى عميق في لوحة صغيرة معلقة بمدخل المصنع "إلى أسلافنا الذين أوصلوا لنا الحياة"، فأجدنا استطاعوا

● بمدخل المصنع لفت انتباهنا جدارية تحمل رسومات لأشهر العطور العالمية مدون وسطها عبارة "العطور عبر العصور"، ما قضتكم مع العطور؟ ولماذا اخترتم الاستثمار في هذا المجال بالذات؟

□ علاقتي بالعطور عائلية واستمرارية لجهود الوالد رحمه الله، الذي أسس أول مصنع للعطور في الجزائر "رياض" بباب الوادي سنة 1963. نشأت في بيئة تهتم بكل ما يمد هذا العالم بصلة، هذه البيئة التي كان لها دور أكيد في توجيهي نحو اختيار الاستثمار في هذا النشاط، سيما وأحسن صورة تحتفظ بها ذاكرتي منذ الصغر هي اهتمام الوالدة على غرار نساء المنطقة بالعطور والبخور، تعلقت بهذه الصورة وبالعطر فمن شدة تأثري بهذا العالم توجهت لدراسة الكيمياء.

● الانتقال من العاصمة بمزاياها إلى واد سوف بظروفها الصعبة، رفقة تغيير العلامة التجارية من "رياض" إلى "ورود" لماذا؟ ما سر هذا التحول؟

□ الوالد في حياته وهب لنا نحن الإخوة الأربعة شركة "رياض" ومع الوقت الإخوة فكروا في الانفصال والتوسع كل حسب اهتماماته، اليوم كل واحد منا لديه نشاطه الخاص في العطور دائما، وأنا

الجزائر نملك بطاقة مقننة وقروض دعم التشغيل قنبلة موقونة على شبابنا واقتصادنا

تعرض مضاعفة الردود، لكن مع الأسف لا يوجد إصغاء للمهنيين.

● هل من السهل أن نصبح دولة مصدرة لمنتوج ما بين عشية وضحاها؟

الجزائر كبيرة وغنية تملك كل المؤهلات والطاقات البشرية والمادية فوق وتحت الأرض تتطلب فقط إصغاء الجهات الوصية، وتشجيع المستثمر الفعلي بدل سياسة الحسد والبخل. ومن الحلول التقنية أتمنى فتح منصب نائب وزير تقني يهتم بالمشاكل الداخلية ويستمع إلى انشغالات المستثمرين، لأن مهام الوزير متعددة بين استقبال الوفود الرسمية، الزيارات الميدانية، الاجتماعات...

● إستراتيجيتكم للتصدي للمنافسة وكيف استطعتم الصمود أمام العلامات التجارية المختلفة خاصة العالمية الموجودة في الجزائر؟

أولا بالمحافظة على النوعية فالمنتوج إذا نجح لا يترك المجال للتفكير في الربح بقدر ما يجبر صاحبه على الالتزام بتقديم النوعية نفسها للحفاظ على التواجد في القمة، فالمحافظة على القمة أصعب من بلوغها، وأن نبقى عن قرب من السوق والاستماع إلى انشغالات المستهلك، مع توفير المنتج في كل الأوقات حتى لا يترك مجال لتقليده وإذا كان فيه خلل ما يسحب فوراً من السوق ويصلح الخلل.

● تقييمكم للسوق الوطنية؟

إنها سوق جيدة مقارنة بالأسواق الجهوية وهذا راجع لمستوى المعيشة في الجزائر مقارنة بالكثير من المناطق في شمال إفريقيا والعالم الثالث، لكن ينقصها الضبط والتقييس والتنظيم والارتقاء بثقافة المستهلك.

إني موافق وغير موافق وهذا ليس بتناقض، لست موافق لأن اقتصادنا مزال هش وغير قادر على المنافسة وغير مستعد للتصدير والسبب أننا نعيش في بيروقراطية لا متناهية، توجد الكثير من العراقيل القانونية هدفها التضيق على الذين يمارسون أنشطة غير مشروعة ولكنها لا تطالهم وتعيق فقط من يشتغلون في إطار رسمي لذلك في رأيي الوقت غير مناسب، وموافق لأن الانضمام سيفرض على السلطات العليا للبلاد أن تفرض قوانينها وخلق إطار نظيف وواضح للاقتصاد الوطني مثل ما هو معمول به في العالم، فدخل المنظمة العالمية للتجارة سيغير الوضع الغير منطقي بضبط الأمور وتطبيق القوانين على الجميع مما سيفتح المجال أمام المنافسة الشريفة.

● بخصوص سياستكم الخارجية الخاصة بالتصدير، سبق لكم خوض التجربة التي أوقفت رغم نجاحها ما السبب؟

صَدَرنا إلى عدد كبير من الدول منها المكسيك، جنوب إفريقيا، المغرب، تونس وليبيا... ثم أوقفنا العملية بسبب بعض القوانين والعراقيل الإدارية التي دفعتنا إلى إلغاء المشاركة حتى في المعارض الأجنبية بسبب التكاليف الغير مبررة، فلما نلقى فرص للتصدير لا نستطيع القيام بذلك، فقدنا السوق الليبية بسبب القوانين الغير متكيفة مع الاقتصاد الليبي الذي لا يطبق الاعتماد. والتصدير في الجزائر مشكل مطروح منذ حوالي 30 سنة، ويشكل مصدر معاناة لكل مستثمر بعد فشل كل محاولات حلّه تحول إلى إحباط وهو أكبر شيء تخسره الدول، فلو تم تشجيع المصدرين في الثمانينات والتسعينات لأصبحنا الآن دولة مصدرة، وعليه يفترض على السلطة أن تدعم كل نجاح في منطقة منتجة لصناعة أو زراعة ما بإرسال مجلس وزاري لبحث العوائق التي

● في اعتقادكم كيف يمكن أن نحمي الصناعة الوطنية في ظل هذا الخطر؟

الدولة اليوم مطالبة بفرض سياسة كل منتوج وطني يستجيب للمعايير الدولية يجب إيقاف المنتج المقابل المستورد فوراً، لحماية الصناعة الوطنية القادرة على المنافسة والصناعة الوطنية التي في مستوى أو قريبة من مستوى الصناعة المستوردة، مثل ما فعلت العديد من الدول كأمريكا في قضية الصلب، ولا نقول لماذا فتحنا السوق لأنها في النهاية ستفتح شئنا أم أبينا، إنما لابد من دعم الصناعة الوطنية في كل الميادين سيما أمام مشكل انفتاح السوق الجزائرية في اتجاه واحد نحو الاستيراد فقط.

● بعد البناء والفلاحة قطاعات كثيرة تعاني اليوم من هجرة اليد العاملة خاصة مع انتشار سياسة قروض دعم تشغيل الشباب، هل تواجهون هذا المشكل؟

كل الصناعات في الجزائر اليوم تعاني من نقص فادح في اليد العاملة بأنواعها، بعدما أصبح شبابنا غير مهتم بالدراسة والعمل بل ينتظر دعم الدولة، فالجزائر اليوم تملك بطاقة مقننة، وقروض دعم تشغيل الشباب من وجهة نظري "قنبلة موقونة" ستنفجر يوماً، فقد صارت خطر على الشباب من حيث تخريب عقولهم وخطر على الاقتصاد الوطني بهجرة اليد العاملة وإهدار المال العام، الذي كان يفترض أن يوجه إلى المؤسسات لفتح مناصب شغل دائمة وتنشئة الشباب على روح العمل، فلو ننظر إلى الدول المتقدمة نجد الأمريكي مقابل منح دولار واحد لابنه يطلب منه غسل السيارة لتنشئته على مبدأ بذل مجهود مقابل الحصول على المال.

● موقفكم من انضمام الجزائر إلى منظمة التجارة العالمية؟



إبراهيم

عبدالرحمن

"منشجائنا نخضع لآلات إنتاج
من الجيل الأخير حققنا
بفضلها مكسبا كبيرا
من حيث النوع
والنوعية"

في قلوبنا
دائما



إن الحفاظ على الريادة التي وصلت إليها شركة MIDY Peinture يتطلب تعاقد الكثير من العوامل. نظرا للمساحة الواسعة التي أصبحت تحتلها في السوق الوطنية في صناعة مواد الصباغة. ولعل من هذه الضروريات للمحافظة على هذه الامتيازات هي الاستثمار في وسائل وآلات صناعية ذات معايير عالمية تتماشى مع التقدم الكبير الحاصل في هذا المجال. استطاعت الشركة وفي ظرف قصير اخضاع منتجاتها داخل ورشات ذات آلات صناعية فائقة الجودة. حققت من خلال هذا ربح الوقت من جهة في الإنتاج. ومن جهة أخرى الوصول إلى منتجات بمعايير عالمية تنافسية جنباً إلى جنب مع مختلف المواد التي تتوفر عليها السوق الوطنية. خاصة المستوردة منها.

كل هذه العوامل حققت لنا نقلة نوعية خاصة بالآلات التي نعتمد عليها في إنتاج مواد الصباغة. سواء الجديدة منها أو التي قمنا بإدخال تعديلات عليها. لأن الآلات الخاصة بإنتاج هذه المواد هي آلات صلبة تطول أعمارها إلى عدة سنوات. وبالرجوع إلى السنوات الأولى لظهور الشركة، فإننا استطعنا أن نقف على تحديات كبيرة تجاوزناها بكل اقتدار، أذكر منها الجانب الأمني في تلك الفترة في سنوات التسعينيات. كما كانت المنطقة التي تتواجد فيها الشركة عائقاً كذلك،

البرنامج على البحث عن أسواق جديدة في هذا المجال. ولا يخفى عليكم أن مثل هذه المشاريع تتطلب الكثير من الاستثمارات في هذا الجانب، من هنا سمحت لنا هذه السوق للاستثمار فيها وتوسيع القدرة الإنتاجية للمصنع ككل، كما ساعدنا هذا في وضع الوسائل البشرية والآلات اللازمة للتجاوب مع متطلبات السوق الوطنية في مجال مواد الصباغة في هذا الجانب الخاص بالعمارات دون إهمال مختلف المواد الأخرى التي تنتجها شركة MIDY Peinture وتزود السوق الوطنية بمختلف تشكيلاتها.

● **عن الدافع** للتفكير في الاستثمار الخاص بالوسائل الحديثة والآلات ذات الطراز العالمي على مستوى الشركة. يقول "زبير بوطفان" المكلف بالإنتاج "لعل السوق الواسع للإعمار في الجزائر هو المحفز الذي دفع بالشركة للتقدم في هذا المجال. وهذا بدءاً من سنة 1999 وبرنامج الإعمار الخاص بالسيد الرئيس، من هنا دخلت الشركة في سوق مواد الصباغة الخاص بالعمارات والذي يصل إنتاجها فيها إلى 70 بالمائة تقريبا بالإضافة لمختلف المنتجات الأخرى، كما ساعدنا هذا



وسائل الإنتاج للجيل الأخير، وتدرجياً تمشي نحو التغيير التام للآلات، لأقول القديمة، لكن التقليدية منها باعتبار أن الاستثمار في هذا المجال ثقيل، لأن مثل هذه الآلات هي الأخرى تتطلب ظروفًا مساعدة مثل الصيانة والكهرباء، مثلاً نجد أن نسبة 50 بالمائة من توقف الشركة على العمل ناتج عن انقطاع الكهرباء، وهذا مادفع بنا إلى الاستثمار في هذا الجانب للحفاظ على الاستثمارية في الإنتاج دون انقطاع، كون أننا مرتبطون بالسوق ونخضع للطلب المتزايد من طرف الزبون".

عن مختلف الورشات داخل الشركة، يقول "زبير بوطغان": "لدينا ست ورشات داخل الشركة، تختص كل ورشة بمهمة معينة وخاصة بها، وهي متسلسلة فيما بينها بداية من مرحلة المادة الأولية الخام حتى وصولها إلى المخبر والخروج بها في صيغة نهائية، وتخضع أغلب هذه الورشات إلى وسائل حديثة من الجيل الأخير ذات جودة عالمية وبمعايير دولية مثلها مثل الدول الأخرى المتقدمة".

ومن الأهداف المسطرة في هذا المجال، يضيف "زبير بوطغان" المكلف بالإنتاج على مستوى شركة ميد: "بالنظر لتواجدنا الحالي في السوق الوطنية والطلب المتزايد على منتجاتنا تنجه إلى التوسع من حيث المساحة، أي فتح ورشات أخرى لتحقيق متطلبات كل الزبائن بمختلف أنواعهم، بالإضافة إلى هذا جلب آلات أخرى عصرية من أجل الاستثمارية والجودة والحفاظ على سلم تقدمنا في السوق الوطنية، حيث نطمح للوصول إلى 30 ألف طن من الإنتاج خلال السنوات القليلة القادمة، هذا في مجال الاستثمار في الأجهزة ووسائل الإنتاج، إلى جانب هذا نريد الاستثمار كذلك في الموارد البشرية بجلب مختصين في مجال الفيزياء الكيميائية للاستعانة بهم في إنتاج مواد صباغة ميد".

هي إذاً من الركائز الأساسية التي تقوم عليها منتجات شركة ميد، حيث تقدم إنتاجاً رفيعاً بمعايير عالمية وموفرة للوقت، تستطيع الشركة من خلالها تقديم متطلبات الزبون في الوقت المناسب وفي كل الأماكن.



صديقة للبيئة والمحيط، أي غير ملوثة له، سمحت لنا كل هذه الظروف من تحقيق منتج سريع وجودة عالية، ما أوجب علينا اليوم التوسع إلى مساحات أخرى خاصة بالشركة من أجل جلب وسائل إنتاج أخرى، وبالأرقام، فإننا لحد الساعة نخططنا عدد 20 ألف طن من الإنتاج وهو رقم كبير مقارنة بالبدايات الأولى لظهور الشركة، واعتمادها على آلات أقل تميزاً مما هي عليها اليوم، نستطيع القول أن الشركة اليوم تملك نسبة 80 بالمائة من

بالإضافة إلى هذا، فإن الشركة قامت بمالها الخاص دون الاستعانة بأي طرف أو دعم من أي جهة، وهو ليس بالأمر الهين في البدايات الأولى لكل مشروع صناعي، وبالرغم من كل هذه العراقيل، إلا أننا وبفضل الإرادة وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم".

كما أن المساحة الواسعة التي أصبحت تحتلها شركة MIDY Peinture في بيع منتجات مواد الصباغة كانت من العوامل والأسباب التي دفعت بالقائمين للتفكير في قطاع الاستثمار في الوسائل والآلات الحديثة، رغبة منهم في الحفاظ على الطلب المتزايد على منتجاتها والاستمرارية في التقدم من سنة إلى أخرى داخل السوق الوطنية، وكذا إرضاء الزبون بمختلف أنواعه على حد قول "زبير بوطغان" المكلف بالإنتاج.

إن الاعتماد على هذه الوسائل والآلات الحديثة قدمت الكثير من الإيجابيات داخل الشركة بصفة خاصة وكل المحيط بصفة عامة، وعنها يقول "زبير بوطغان" المكلف بالإنتاج "من الامتيازات التي قدمها الاستثمار في وسائل حديثة وآلات من الجيل الأخير في السوق العالمية، أولاً أنها توفر المجهود والسرعة في إنتاج مواد الصباغة، وتوفر منتجاً جيداً وفي شروط عمل سهلة ودقيقة، كما توفر ظروف عمل مريحة وسليمة، ضف إلى أنها وسائل



قالوا إن المحبة تأتي مع الوقت..

تتباب ينخدون الصداقة لا تتباع غريزتهم المكبوتة!

الصداقة كنز لا يفنى. شعار مستورد دخيل على مجتمعنا. اختصرها البعض في التواصل بين الجنسين. زاعمين أنها علاقة بريئة عفيفة. لكن الواقع عكس ذلك. فغرائز الجنسين تحفزهما على انجذاب أحدهما للآخر على حد سواء.

زمانة لا صداقة

● في إطار المجتمع يجد المرء نفسه بحاجة إلى غيره لكي لا يبقى وحيدا منبوذاً في الحياة، وذلك ما يتأتى له عبر عدة مراحل من عمره في المدارس والعمل، ومع التطور التكنولوجي ووجود المرأة إلى جانب الرجل، تكونت مع الوقت مفاهيم جديدة دخيلة علينا، منها الصداقة التي قد يفضلها البعض في شكل الاختلاط بين الجنسين والتواصل بينهما باعتبار أن الرجل يتفهم المرأة أكثر، وهي بدورها تقدم له نصائح مفيدة، فتتقن معه في السراء والضراء، وعن هذا يقول حكيم 24 سنة وهو طالب جامعي التقينا به أمام محطة الترامواي بحسين داي، أنه يتعجب لنظرة الناس إليه ولأصدقائه، خاصة الفتيات، فيصفهم أنهم معقدون ويطلبهم بالانفتاح والاستمتاع بالحياة، ويتابع قائلاً "الصداقة هي من أسمى معاني الترفيه عن النفس، وأجد في ذلك سعادة في الاختلاط والتعرف على الجنس الآخر في إطار الحرم الجامعي دون أي نوايا خبيثة من الطرفين"، أما أمينة 21 سنة، فتفضل أصدقاء شباب، لأنه بحكم تجربتها العلاقة بين المرأة وأخرى ناعمها الغيرة والأنانية.

لكن قد يدق ناقوس الخطر وتخرج هذه العلاقة البريئة عن نطاقها المعتاد وتتحوّل إلى حب من طرف واحد، فتختل الموازين ويتحتّم على أحد الطرفين الدخول في علاقة غرامية وهو حال كنزة 29 سنة، حيث تقول أنها لا تنكر وجود صداقة بين

الرجل والمرأة في مجتمعنا سواء في حيز الدراسة أو العمل وحتى خارجه، لكنها لا تدوم، مبررة ذلك بما حدث بينها وبين أحد زملائها في العمل، حيث جمع بينهما شيء من التفاهم والإنسجام الذي بدأ بالسلام وانتهى بعرض حبه عليها، وتفاعلات من ذلك، لأنه كان لها مجرد زميل لا صديق، فاضطرت في الأخير على الإبقاء سوى على كلمة صباح الخير ومساء الخير.

مصالح مشتركة بين الجنسين

ويكاد يجزم البعض أنه لا وجود للصداقة إلا تحت المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة سواء في العمل أو أثناء الدراسة، إذ لا يجتمع رجل وامرأة إلا لخدمة ما، وبمجرد إنتهاها تنتهي الصداقة ببساطة، ويؤكد عادل 31 سنة ذلك، حيث يقول أنه لا شيء يمنع الرجل من رؤية المرأة على أنها أنثى والعكس صحيح، ففي هذه العلاقة تلعب الأطماع لعبتها وفيها يتم التخلص من سجن الحرمان والكبت إلى النور في نظرهم، وليس غير الرغبة تتحكم فيهم وتسيرهم، فكلاهما يدخل في علاقة، كل لغاية في نفس يعقوب، وحتى الصداقة تحقيق لمصلحة وقد تنتهي بالزواج أو تذهب إلى حد كارثة أخلاقية.

الصداقة والخيانة وجهان لعملة واحدة

إذن يجب أن نقبل بواقعنا الذي تفرضه أعرافنا ومعتقداتنا، ولا نتأثر برياح غريبة غريبة عنا قد تقودنا إلى التهلكة، فخالتي فطيمة 51 سنة، تقول أنها قديما وليس بالبعيد لم تكن هناك صداقات أو تفاهات، فالمرأة لا تعرف الرجل الذي هو محرم لها ولا تلتقيه إلا عند الزواج، ولا تعرف معنى العلاقة الجنسية إلا في إطار إنجاب

الأطفال، وإن حدث خارج ذلك فهي خيانة لأهلها ولعاداتها وتقاليدها، فتسقط في مستنقع المجتمع الذي يتبرأ منها في النهاية. أما محمد فذهب للقول "لا وجود لصداقة بين الجنسين، لكن نعم للزمانة، رغم أنني لا أحبها، لأنه لا يجتمع اثنان إلا والشيطان ثالثهما، وإنما هناك زواج وزوجة وزوج. وبذكر الزواج، فإن كل علاقة خارجية أو صداقة ترادف الخيانة، فلا يقبل بهذا الأمر الشريكان، لأنها تهدد قفصهما الذهبي، فحليمة 36 ربة بيت، ترفض أن تكون لزوجها صديقة بصفتها امرأة غيورة وضعت شرط الإخلاص لها للإبقاء على زواجها، وعدم المطالبة بالطلاق الذي هو أبغض الحلال عند الله. فالصداقة بين الرجل والمرأة موجودة في أماكن محصورة، كما أنها مهددة بالتلاشي شيئا فشيئا، وقد تؤدي إلى هدم البناء الأسري، خاصة إن كانت خارج الزواج.

متقاعدون

يسنجدون بالعودة الى العمل

ساعات طوال أمام شاشة التلفزيون أو في تجمعات حول طاولة الدمينو، أو القهوج برأوية بأحد مقاهي الحي أو الساحات العمومية، هي الحياة الروتينية التي يعيشها معظم المتقاعدين في الجزائر، فيمجرد بلوغهم سن الستين يحول أغلب العاملين إلى التقاعد، رغم حاجتنا إلى هذه الفئة لخبرتهم الطويلة، غير أن القاعدة لا تنطبق على الكل، فهناك من رفض تسليم نفسه لجملة الأزمات النفسية والاقتصادية التي يتسبب فيها هذا الفراغ.

عشق عمله كما يجد متعة في مساعدة الآخرين وعمل الخير، وقبل أن يحال قانونياً إلى التقاعد، استأجر عيادة صغيرة بالبلدية، أين يزاول عمله بشكل عادي، فبين قاعة العلاج والتنقل لخدمة المرضى العاجزين عن التنقل يقضي المرضى المتقاعد النشيط يومياته في مهام إنسانية، بدل التسكع بالشوارع والأسواق من دون وجهة ولا هدف مرتاح البال.

حينما تنشأ الراحة الاقتصادية بدل البدنية يصبح العمل ضرورة

يعتبر قرار التقاعد بالنسبة للكثير من العمال الجزائريين، بمثابة حكم جائر، يتنكر فيه الكل لصنيعهم، خاصة أولئك الذين يعيشون وضعاً اقتصادياً صعباً، لعدم توفر مصادر أخرى للمال غير ما يجنيه من أجر زهيد مقابل مهنتهم التي يزاولونها، التقاعد سيرديهم -لا محالة- إلى واقع أشد قسوة ومرارة، هو حال آلاف الكادحين من عمال الشركات، وغيرهم ممن يشغلون مناصب متواضعة "عمي الطاهر"، موظف بإحدى الإدارات، أثناء دراستنا معه كشف لنا أنه مقبل على التقاعد في الأيام القليلة المقبلة، وأنه من ضمن مشاريعه المستقبلية فتح قاعة صغيرة يمارس فيها مهنة كاتب عام يقول: "الراحة بالنسبة لي لا ترتبط ببدني، وإنما بفكري ووضعني الاقتصادي، عليّ التخلي على المسكن الذي أشغله واستجار آخر، وراتبي سينقص حتماً، ما يعني أنه يجب عليّ البحث عن مصدر رزق آخر ومواصلة العمل".

والشعور بعدم الفاعلية، هو تماماً ما خلص إليه عمي "صالح"، في عقده السادس، مرض متقاعد في السلك العام لمدة تفوق الثلاثين عاماً، قضاه يطوف بين أسرّة المرضى يعتني بوضعهم الصحي، إلى أن حول على التقاعد، لذا صار من الضروري البحث عن سبيل يجعله دائم الارتباط بالميدان، هو شخص حيوي للغاية رغم تقدم سنه، بالإضافة إلى



● فمنهم من لازال قادراً على العطاء رغم بلوغه سن التقاعد، فتجدهم يواصلون ممارسة المهنة التي شبوا عليها في إطار آخر أو يتوجهون إلى مهنة غيرها، كما يجد البعض نفسه أمام حرفة تعود به إلى ميولات أيام الشباب، يهربون بها من شبح العجز البدني الذي يعاني منه الكثيرون في هذه السن.

حفاظاً على شعورهم بالفاعلية الاجتماعية، يواصلون..

قسم العديد من الباحثين والمهتمين في علم النفس والاجتماع، العاملين بعد سن التقاعد إلى ثلاث فئات أولها أشخاص يعملون حباً في العمل، هؤلاء يصابون بالخوف عند تقاعدهم لشعورهم بأنهم سيصبحون غير ناعمين، ومن يتعلق بعمله بشدة يصاب بالاكتئاب إذا واجه قرار التقاعد. الفئة الثانية وهو من يعملون حماية لذواتهم، ومن يعمل حماية لذاته ينظر للتقاعد على أنه فترة عزلة وحاجة ماسة إلى مسؤولية الآخرين فضلاً عن إحساسه بالتعبية.

وآخرون يعملون استغلالاً لذواتهم، وعادة ما يختارون وظائفهم بأنفسهم، وهم من يقرر الاستمرار في العمل من عدمه وحينما يجبرون على ترك العمل يصابون عادة بالاضطراب النفسي والاكتئاب، ولأن الأمر لذلك بات التقاعد هاجساً يطارد العاملين حتى قبل حلول مواعده، ولكن الوعي الذي اكتسبه البعض جعلهم يفكرون في برنامج لهذه المرحلة، من شأنه أن يبعدهم عن الضيق النفسي

واسعة من المتقاعدين، دافعا للانخراط في العمل مجددا، بسبب ارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية، بالإضافة إلى ارتفاع سن الزواج، بمتوسط 30 سنة حسب الإحصائيات، ما يجعل رب العائلة الذي يحال إلى التقاعد وأبنائه لا يزالون في طور التمدرس، وتحت نفقاته، ملزما على العمل، أما العامل الرابع فيرتبط بالقيم الثقافية، حيث يعتبر الفرد العامل في جميع شعوب العالم، أفضل قيمة من الفرد المتقاعد، والمجتمع الجزائري من المجتمعات الديناميكية التي تقدس الفرد المنتج، وتنظر إلى الفرد الذي لا يعمل، على أنه يساهم في الركود الاجتماعي، وهذه الفكرة الأخيرة حتى وإن لم تكن صحيحة إلا أنها راسخة في ثقافة الجزائريين.



الملابس ثم الذهب والأواني ..

الوقت الميت يشعرهم بالدونية ويدفعهم للعمل

لا ينكر الواحد منا أن المتقاعد يشعر بحالة نفسية مغايرة عن تلك التي تمتلكه وهو عامل، رغم أن التقاعد أمر طبيعي بعد سنوات العمل الطويلة، فهذه المرحلة حسب الدكتور محمد شطوطي باحث ومستشار شخصي، تشكل مشكلا فعليا للشخص الذي يمر بها، خاصة في المدن الكبرى حيث تتجلى حركية الحياة، ما يشعر المتقاعد بالدونية جراء ملاحظته للمحيط النشط من حوله، بالإضافة إلى نظرة الأهل له على أنه ليس بصاحب قرار، هنا يحاول المتقاعد جاهدا لاستعادة مكانته وفرض وجوده، مقارنا نفسه بأيام الماضي، فيعود إلى العمل تلقائيا.. ويقول الدكتور شطوطي الباحث في علم النفس، بأن النفس معرضة للإصابة تماما كما يصاب الجسم، فالتقاعد يمر بحالة نفسية قد تتحول إلى أمراض نفسية مستعصية، تحتاج إلى متابعة طبية، كالكآبة نظرا لانزوائه وتجاهل الناس له، وقليل من المتقاعدين من يستطيعون النجاة بحالتهم النفسية في وقت مبكر فيلهون أنفسهم بالعمل والنشاط التواصل، ومن الأمراض النفسية التي يحاول المتقاعدون تحاشيها بالعمل هي التوحد، الذي يشعرون به وهم يعيشون وقتا ممتا بمفردهم، دون مراقبة من الأهل والأصدقاء، ثم أن الإحساس بالنقص وعدم الفاعلية، له أن يؤثر كذلك على المراكز العقلية للمتقاعد ويجعله يتكلم بخوف وقلق، ويتصرف بعدم ثقة.

العمل بعد التقاعد مرتبط بظروف المعيشة

العمل بعد التقاعد، ظاهرة باتت حثيثة في المجتمع الجزائري، ويرجعها الأخصائيون الاجتماعيون إلى أسباب وعوامل عدة، تقسمها الدكتورة مساليد أمينة حسناء، إلى أربع عوامل أساسية، أولها: ارتفاع مستوى التعليم والتكوين، فالعامل الذي يحال إلى التقاعد، يملك مؤهلات وكفاءات، يكتسبها من خبرته، فيشعر أنه لا يجب التخلي عنها، ويحاول توظيفها وتطويرها من خلال العودة للعمل، وتقديم خدمات. أما العامل الثاني فأرجعته الأخصائية إلى تحسن الأوضاع الاجتماعية مع مرور السنوات، حيث تغير نظام التقاعد اليوم عنه قبل خمسين سنة، فبتحسين الإمكانات الصحية وتوفير سبل العلاج، والمساعدات الاجتماعية، وارتفاع مستوى التسهيلات على جميع الأصعدة، أصبح بإمكان الفرد أن يواصل نشاطه لمدة إضافية من العمر، الذي قدره الديوان الوطني للإحصاء بـ 72 سنة كمدى للحياة في الجزائر، بالنسبة للجنسين، أي أن تحسن ظروف المعيشة بالنسبة للكثيرين يساعد على مواصلة العمل، ولا يشعرهم بالرغبة في التراجع عن العطاء، ومن جهة أخرى يعتبر العامل المادي لدى فئة

تصبح هذه الصورة أشد سوادا، عند الحديث عن واقع متقاعد مثقف، على غرار المدرس الذي أفنى أكثر من نصف عمره يلحق الأجيال قواعد لغة الضاد وأبجديات الرياضيات، حال عبد المجيد الذي وجد نفسه يتقاضى معاش تقاعد لا يكفي لإعالة أبنائه الشمانية، بعد أربعين سنة من التدريس كمعلم بالابتدائية، فقد توجه مربى الأجيال بعد كل هذا التفاني إلى وضع طاولة لبيع الأواني بالسوق الموازية، يسترزق بها وعائلته، مضافا إلى راتب تقاعده المتواضع الذي لا يغطي حاجياته ومتطلبات أبنائه الكثيرة. خالد، متقاعد آخر دخل عقده السابع، قابلناه في يوم شديد الحرارة، بمحطة النقل البري 1 ماي بالعاصمة، يبيع القوارير الخاصة بالماء المعدني يقول: «قضيت أزيد من خمس وعشرين سنة كعامل بشركة خاصة، أنقضى أجازة هيدا، وحينما أحلت إجباريا على التقاعد وجدت نفسي عاجزا على إعالة أبنائي من بينهم ابن معاق».. غير أنه راضيا بقسمة الله حينما ابتسم قائلا: «أن تتعب في هذا الجو الحار وتكسب القليل من عرق جبينك أفضل من أن تنتظر مساعدات الآخرين»..

التقاعد أحالها للفراغ النفسي

للعمل آثار كبيرة على نفسياتهم حال السيدة جميلة، جدة لثلاثة أحفاد، دخلنا محلها الذي لا تستطيع أن تعرف طبيعة نشاطها من الوهلة الأولى، واستمعنا إلى قصتها: «بدأت العمل في سن مبكرة في تسيير شركة للبناء، وبعد إفلاسها، تنقلت للعمل كسكرتيرة بإحدى المتوسطات، تزوجت وأنجبت، وعندما كبر ابنائي أحسست بضرورة البقاء إلى جانبهم، لأدعمهم نفسيا في سنوات مراهقتهم.. قدمت لتقاعد قبل أوانه، هذه الخطوة أثرت علي سلبا بالدرجة الأولى، فأصبحت أعاني من فراغ نفسي، فبعد القيام بكامل واجباتي المنزلية أخلو لنفسي من دون أنيس، فأبنائي يتوجهون للعمل أو للدراسة، وزوجي غائب معظم الوقت بسبب عمله بالجنوب، فاهتديت إلى فتح محل للخياطة، وشيئا فشيئا بدأت أمارس تجارة



رجال من أجل اللاحق بنات العشرين ونساء يطلقن بعد ربع قرن من الزواج!

الزوجين إلى أن يصبحوا في بعض الأحيان جديدين لأحفاد من كلا الجنسين، هذه المودة التي عمرت لأكثر من عشرين أو خمس وعشرين سنة وزرعت الحب في أسرة بنيت على الإخلاص والرافة بينهما، وجنت خير زينة الحياة الدنيا وهم البنات والبنين، لكن لأسباب خفية وظاهرة للعيان، حادت هذه العلاقة عن أصلها وهي تحتفل بعيد ميلادها الذي يتجاوز في الكثير من الأحيان ربع قرن، بل أكثر في بعض العيّنات ووصلت إلى نقطة الفراق الأبدي، ربما يسأل سائل عن الأسباب التي تعصف بعلاقة زوجية طرفها وصلا إلى ما بعد الخمسين، بل كيف احتملا التوافق لعدة عشرينات على الخير والشر، فهل كان يخفي كل واحد منها حسرة هذا الزواج التي بقيت دفينة طوال هذه المدة، وبقي كالحمم تتأكل بداخلها وتنتظر القطرة التي تفيض به وتأتي على كل ما يحيط بها، وهو حال مثل هذه العلاقات التي تنتهي إلى الزوال من أجل الماديات أو لرغبة المغامرة مع طرف آخر يقل سنا ويزيد حيوية، وهو ما خلصنا إليه في بعض العيّنات التي وقفنا عليها.

علاقة بدأت في العشرين بحبيبي حبيبي وانتهت بعد الخمسين بأبغض الحلال عند الله

● **ألفنا أن** عدم التوافق بين الزوجين لا يعمر طويلا، ربما يصل إلى حد الخمس سنوات على الأكثر، وإن كان أغلبها ينتهي في سنة، بل في الستة أشهر الأولى من التلاقي، فمادام التيار لا يسر بينهما فوجب التعجيل بالفراق، فلا خير في علاقة تستيقظ على الصباح وتنام على البكاء والنواح، غير أن هذا ليس باب مقصدنا، لأن الأمر أعظم عندما يصل الحال بين

انفجرت الكثير من الظواهر في مجتمعنا اليوم. لم تكن موجودة وإن وجدت لم تكن بهذا الحجم الذي هي عليه اليوم. من بينها ظاهرة الطلاق والانفصال بين الزوجين في مرحلة متقدمة من حياتهما. تصل إلى حد العقد السادس من العمر. وما يلفت النظر في هذه الظاهرة هي أسبابها وعددها الذي يزيد من سنة إلى أخرى. علاقة تنامت في البدايات الأولى من الزواج. بالمودة وصلت في الكثير من الأحيان إلى ثلاثين سنة. لكنها فقدت لحن الحب وجفت موارده. فألت إلى الطلاق والانفصال بين زوجين هرمين لعب الشيب بشعرهما. لكنهما اكتشفا أن في نفسيهما طاقة جديدة في الحياة. ولو على حساب أسرة عمرت في بعض الأحيان لأكثر من ربع قرن.

قارب الستين ينادي في المحكمة أريدها بنت العشرين

عينه من محكمة "الروبية" قسم الطلاق، قل عنه جد فلك الحق، وقل عنه أب فأنت مصيب، هو هذا الهرم الذي انحنى ظهره واحدودب قده، ينادي في المحكمة "لا أريد أن أتم ما بقي من العمر مع من بدأت معها، أريدها بنت العشرين، لتزهو حياتي، لقد أنفقت ورييت ولي أحفاد، ماذا بعد هذا، أريد أن أنتبه الآن إلى نفسي بعد هذا الاهتمام بعائلتي، فأقضي ما بقي منها مع امرأة أخرى، تصغرنى سنا وتزيدني حيوية، سئمت الوقوف على أطلال عجز "الزوجة السابقة" وحن اليوم الفراق معها، فهي تريد وأنا أريد، عشت معها كل أنواع تجارب الحياة، لكن ضاقت علينا الأرض بما رحبت بعد هذه العشرة الطويلة التي وصلت إلى أكثر من ربع قرن" .. هي إذا كلمات ممن تجاوز الخمسين، وكان السبب في طلب الطلاق الهروب من أطلال العيشة السابقة، أراد أن يموت بين أحضان فتاة أصغر ربما من بنته الصغرى، هي إذا من الأسباب التي يتخذها أكثر الرجال في هذا السن المتقدم من العمر، ملّ الكثير منهم النظر في تجاعيد صديقة العمر ويريد أن يخاطب نعومة جسد جيل يقل عنه سنا بعشرينات كثيرة، لكن يسبقه بحيوية ونشاط،

فهل يقع التوفيق بينهما، أم سوف يأتي يوم آخر يقف في نفس هذا المكان وفي نفس هذه المحكمة يشكو حزنه أمام القاضي من قهر هذه القوة الناعمة.

أريد حريتي بعد ارتباط دام ربع قرن

منهن، من ترى أنها كانت في سجن الحياة الزوجية حتى ولو كانت تخرج وتعمل وتتجول كما تشاء، لكنها معنويا مرتبطة مع شخص مند عدة سنين، عينة أخرى لمن تجاوزت الخمسين اختارت الوحدة إلى جنب بناتها وأحفادها بعيدة عن صديق العمر الذي كان بالأمس رفيق الدرب وحبیب القلب، انتهت صلاحية زواج تربيع كثيرا، صمد ودافع أمام كل دخيل وأمام كل الصعاب فإن الألوان أن ينفصلا وتنطوي أوجاع السنين وأهات العمر على صفحات طلاق متأخر، وتخفي كلها بين تجاعيد الوجه وضعف الجسد، زاد من إصرارها عليه، زوجها الذي رأى فيها أنها استوفت حقها معه وحن رحيلها عليه، هي إذا رغبة بين الطرفين، هي تبحث عن الحرية والراحة ربما، وهو يريد ثانية فالفه أعلم بما في النفوس، لتنتهي علاقة زوجين في مرحلة جفت ينابيع الحب فيه، فهل حقا كانا مرتبطين جنسيا فقط، فأين المودة والرحمة التي كانت تجمعهما لعدت سنوات؟

طلاق من أجل عدم موافقتها الهجرة معه إلى موطن أجداده

تعددت الأسباب والطلاق واحد، إذا كان منهم من يبحث على بنت العشرين، وآخر من يسعى وراء أمور مادية، وأخرى من أجل حرية أكثر حتى وإن وصل بها الحال إلى مرحلة المشيب، فإن "فاطمة" تختلف عن كل هذه العينات، بنت العاصمة التي أغرمت بابين مدينة من الجنوب الجزائري، وكانت النتيجة زواجا على سنة الله ورسوله، علاقة دامت لأكثر من ثلاثين سنة انتهت إلى المحكمة من أجل الطلاق بالتراضي، والسبب أن الزوج وبعد تقاعده شدة الحنين إلى موطنه الأصلي، ونداته تربة أجداده، غير أن الأمر لم يكن سهلا على زوجته "فاطمة" التي ألقت الحركة والضوضاء في عاصمة الجزائر، بل تربت مند نعومة أظفارها على هذه الحال، أقسمت أنها زارت هذه الولاية ولم تستطع البقاء فيها أكثر من شهر، وبين الأخذ والرد، سافر الزوج إلى مدينته تاركا وراءه كل شيء هنا في العاصمة حتى الأولاد والأحفاد كتهديد لها، فقد ظن أن "فاطمة" سوف تحن له وتحمل متاعها وتهجر إليه، لكن لم يكن هذا، فصحيح أغرمت به في شبابه، لكن عند المشيب أمر آخر، وهو ما لم يحسبه الزوج، فعاشا تقريبا سنة كاملة منفصلين عن بعضهما، ولما كان دوام الحال من المحال، وجب التحرر من هذه الوضعية، فلا هما متزوجين ولا هما مطلقين، فكان الطلاق الفصل في هذه العلاقة، انتهت لاختلاف في التفكير والأصل، كل يبكي عن أصله وتربة أجداده، رحل هو إلى العاصمة من أجل عمله والاستقرار، ولما انتهت صلاحية عيشه هنا أراد الموت بالقرب من عشيرته، وهي أحبته وتزوجت به وأنجبت منه، لكن لم يجذبها للتخلي عن أصلها، وكان طلاق العجوزين الحل الذي أقر كل منهما أنه عادل فيما بينهما.



فتيات في عمر الزهور يتأبطن فتيانا في مثل أعمارهن ويركبن دراجات نارية تسابق الهواء... إنها ليست لقطة مهربة من الأفلام الهندية. بل إنه مظهر من المظاهر الدخيلة على مجتمعنا المحافظ في الشوارع الكبرى والطرق السريعة في العاصمة.

زووم

زهور غربي

ويكون محط الأنظار، يختار أنيسه لجولته النارية.

الدراجات النارية.. الموت المعجل

ظهور بعض المراهقين وهم يقودون مختلف الدراجات النارية في شوارع ومدن العاصمة، هو مظهر مقلد ومهرب عن العادات الغربية، لكن بغض النظر عن أصول الظاهرة الدخيلة تبقى خطورتها أكثر الأشياء التي تعيدها للواجهة في كل مرة، فالكثير من الحوادث المميتة يتعرض لها راكبو هذه الوسيلة، فكم من عائلة اهتزت لخبر وفاة أحد أبنائها أو بناتها جراء ركوب الدراجة النارية وسياقتها بسرعة جنونية ودون حذو. وهو حال عائلة "ن" والتي نزل عليها خبر تعرض ابنتهم "ح.ن" لحادث أودى بحياتها كالصاعقة، المفاجأة كانت أكبر عندما كشفت التحقيقات أن "ح.ن" البالغة من العمر 16 سنة والتي تقطن بأحد أحياء العاصمة تعرضت لحادث بالطريق السريع لولاية "تيزابزة" وكانت رفقة شاب على دراجة نارية بدون حذو.

بين مرهب ورافض تبقى الظاهرة غريبة بامتياز

الظاهرة على جديتها هناك من وجد لها مبررا واعتبر أن الأيام كفيلة بإزالتها وهناك من عارضها ورفض أن تصبح جزءا من يومياتنا. وتقول السيدة "سلمية" أنه سبق وأن شاهدت مراهقات خلف شباب على دراجات نارية يطيرون -كناية عن السرعة المفرطة- على حد تعبيرها وعبرت عن جم سخطها من مثل هذه المظاهر المشينة، فلا عاداتنا ولا تقاليدنا تجيز التصاق الجنسين بتلك الطريقة، مضيفة أنها ترى مثل هذه السلوكيات تعبير عن رفضهم لمجتمعهم الذي يعيشون فيه. أما السيد "حليم" فكان له رأي مخالف، وقال أنها لا تعدو أن تكون موضوعة جديدة سرعان ما يتجاوزها الزمن، صحيح أن السرعة التي يقود بها الشباب جنونية، ولكن إلزامية التقيد بشروط سباق مثل هذه الوسائل من شأنها أن تحد من التهور في السباق والحد من الظاهرة ككل. فمجتمعنا لا زال محافظا ولا يسمح بتجاوز الكثير من الحدود الاجتماعية المتعارف عليها، فلا زالت قيادة الدراجات النارية تعتبر مظهرا من مظاهر التمرد، فالمجتمع الجزائري باختلاف طبقاته لا زال محافظا ولا يمكن أن نقيس عليه ظواهر جديدة وحالات شاذة.

"الفياسبا" و"الياماها" و"الهاري

دافيدسون" لمن استطاع إليها سبيلا

لطالما كان حلم سباق الدراجات النارية ذكوريا بامتياز، لكن ضريبة الاختلاط والتمدن أفرزت ظاهرة جديدة باتت أكبر شوارع العاصمة وطرقاتها تعيشها اليوم وما عادت السيارة فرصة للتباهي ولفت الانتباه، فالدراجات النارية بمختلف أنواعها هي الأكثر موضوعة عند الشباب. فتبات في أبهى حللهن يتأبطن شبابا في مقتبل العمر، يمرون أمامك في لمح البصر وهم يركبون دراجات نارية من مختلف الماركات؛ "الفياسبا" و"الياماها" وحتى "الهاري دافيدسون" كلها باتت مطلوبة في الجزائر، حتى يركبها الجنسان للتباهي أمام الغير. وقد أكد لنا الكثير من الشباب ممن يعرفون ويحفظون الكثير من الماركات الخاصة بالدراجات النارية أنها باتت من وسائل التباهي عند أولاد بعض العائلات، وأن طرق تباهي هذه العائلات بشرورها قد تغير على أيامنا، فلم تعد السيارات الفخمة المميزة للمستوى الاجتماعي لصاحبها هي كذلك، ولكن ربما في سن معين، لكن المراهقين والشباب يفضلون التباهي بماركة عالمية لدراجة نارية وللتعبير عن الحرية الشخصية عن طريق ذلك، خاصة إذا كانت كبيرة وفخمة، حتى أن الكثير من الأولياء باتوا يقدمونها لأولادهم كهدايا في مناسبات أعياد الميلاد أو النجاح في الدراسة. وهناك من يتأثر بها ويشغف بسياقتها فيذهب لكرائها، المهم أن يتجول بها

يحدث في تتوارعنا..

بلا حياة..
مراهقات
يتأبطن
رجالا على
"الفياسبا"
والياماها..!

● **مراهقون ومراهقات** يحلقون في الطرقات بدرجات نارية في تصرف أقل ما يقال عنه أنه يحمل من التهور والمجازفة الشيء الكثير، ناهيك عن عدم احترام قواعد سباق هذا النوع من المركبات، ويجهلون مخاطر مثل هذه التصرفات المجنونة، بل ويضربون بالعادات والتقاليد عرض الحائط في مظهر أقل ما يقال عنه أنه خليع.



يسنغولون الثقة
ونزردهم على
منزلهم باستمرار:

زهيرة مجراب

نشاب يخطفون زوجات أصدقائهم ليعيدوا الزواج بهن!

يفضل بعض الأزواج فتح أبواب عشهم الزوجي السعيد أمام أصدقائهم والمقربين منهم بغية توطيد العلاقة. غير مدركين بأن الخل الذي أدخله منزله وأجلسه إلى طاولته وعرفه على زوجته التي هي بمثابة شقيقته سيتحول بمرور الزمن إلى خل وإلى سهم يوجه خنجر الغدر الدامي إليه ليغرز في قلبه دون رحمة أو شفقة. فيجد نفسه في نهاية المطاف مدعوا لزفاف أعر أصدقائه على زوجته السابقة.

● **كنا في السابق** نسمع الكثير من القصص والحكايات عن شباب قمن بسرقة أزواج صديقاتهن، لكن عندما تنقلب الآية ويقوم الصديق بسرقة زوجة صديقه فهذا ما لا يخطر على بال ولا يتقبله عقل إنسان، فصديقه الذي هو بمثابة شقيقه يأتمنه على نفسه، منزله وعائلته، يخونه في عقر داره ويخطف زوجته ليعاود الارتباط بها، حكاية كنا نعتقد أنها لا تحدث سوى في الأفلام التلفزيونية على شاشة ما تابعناه في الفيلم المصري القديم "خطف مراتي"، لتتكرر الحادثة وتصبح هذه القصة واقعا حقيقيا يعيشه الكثير من الأزواج بعضهم لا يتفطن للخيانة إلا بعد فوات الأوان، وآخرون يمنحون للخونة تذكرة للذهاب بدون رجعة.

استغل سفر صديقه للعمل ليخطف زوجته

ما حدث مع السيد "ع.خ" 42 سنة، أب لثلاثة أطفال، التقيناه أمام محكمة حسين داي، يبحث عن من يرشده إلى حل يخرجه من دوامة الحيرة والقلق الذي يتخبط فيها، فقد استفاق فجأة على

أن العلاقة بين زوجته وصديقه قد بدأت بعد انفصالهما، فإن ما سيرويه لنا "ع" صادم فعلا، ففي كل مرة يرافقه فيها صديقه إلى منزله يبدي ملاحظاته حول ترتيب المنزل، نظافة أبنائه، بل وحتى الطعام ينعته بالسيء، محاولا إيهامه بأنه يتحمل الكثير وأن جميع الأزواج يعيشون حياة سعيدة ورغيدة إلا هو يحيا في جحيم مع زوجة لا تكاد تفقه في أمور اللباقة شيئا، وهو ما جعل منزلهم الزوجي يعيش على فوهة بركان، فالخلافات بينهما يومية ودائمة حتى أضحت الحياة شبيهة مستحيلة، فقرّر "ع" فك الرابطة الزوجية بالطلاق، وبعد حوالي سنة، بدأ يتناهى إلى مسامعه أن صديقه المقرب على علاقة بطليقته، في البداية أنكر صديقه الأمر جملة وتفصيلا وقطع علاقته به ليعلم بعد مرور الوقت أنه قد تزوج من طليقته، والتقاها صدفه يسيران معا في الشارع ويحملان معهما ابنتهما وقد كانا في غاية السعادة، يواصل "ع" توجهت إليهما مباشرة وهنأتهما رغم ألم الخيانة وسكاكين الغدر التي كانت توجعني.

خبر هروب زوجته من منزل الزوجية دون أي خلافا تذكر، تاركة وراءها أبنائها الثلاثة وطفلها الصغير الذي لم يكمل الستة أشهر، فذهب إليها معتقدا أن الأمر لا يعدو أن يكون ثورة غضب ستهدأ بمرور الأيام وتعود لرشدها، لكنه تفاجأ بها ترفع دعوى طلاق وتتنازل عن حضانة الأولاد، وبمجرد انقضاء عدتها زفت لصديقه ورفيق دربه في حفل زفاف زفاف بهيج، فالزوج المخدوع كان يصطحب صديقه يوميا إلى المنزل ليتناول وجبة الغداء والعشاء لكون عائلته تقيم في ولاية أخرى وهو يعيش بمفرده، كان ينسج شباكه حول زوجة صديقه، مستغلا سفريات هذا الأخير الكثيرة واعتماده عليه في قضاء حاجيات أسرته خلال غيابيه للتقرب من الزوجة، ليضيف محدثنا بأنه يبحث عن حل قانوني يمكنه من الانتقال منهما ويعيد له اعتباراه، خاصة وأنه يرغب في التأكد من أن العلاقة لم تتطور بينهما كثيرا وهي على ذمته.

تعهد تكريمه في زوجته ليرتبط بها!

وان كان محدثنا السابق حريصا على التأكد من



خصوصا بالنسبة للمرأة. مع صديق زوجها، وهو ما يرتبط بشكل مباشر مع التذبذب الذي عاشه الصديق والزوجة الخائنين في مرحلة الطفولة. واستطردت المختصة بوقاسي أن الدراسات الحديثة تؤكد على نسبة كبيرة من الاضطرابات الحالية للمرأة خصوصا الخيانة مع صديق زوجها ومحاوله الارتباط به، تعود إلى الصراعات الأولية مع الوالدين، الإهمال، الصدمات النفسية العنيفة، الحب والرعاية الزائدة، الحرمان العاطفي. ومن خلال هذه السوابق النفسية تحاول بطريقة لاشعورية حل أزمتها الأولية غير المنحلة من خلال تبادل الأدوار، دور الأم أو الأب مع الشريك، وكل ما تحتوي من إسقاطات عليه وعلى صديقه، كما أن هناك من السيدات من يقلقن من العلاقة المستقرة ويسعين للهروب منها. لتختتم المختصة حديثها بالقول بأن الرجل الذي يدخل إلى بيت صديقه، وتكون لديه علاقة مع زوجته لديه نفس المسار النفسي الذي تم ذكره حول المرأة، يعني عدم النضج الانفعالي وخبرات الطفولة غير المستثمرة جيدا.

شريكاله في مشروع تجاري قد استولى على أمواله وحول المشروع باسمه الشخصي، وبعد هذه الصدمة اهتز شقيقي مرة أخرى بعد قيام زوجته بطلبها الطلاق دون سابق إنذار، وبعد فترة بلغنا أن طليقة شقيقي عاودت الزواج من صديقه الذي سرق زوجته وأمواله. ومع أن وقع الصدمة كان كبيرا، لكن أخي تمكن من تجاوزها، لكنه قرر عدم الارتباط مرة ثانية بأي امرأة وأصبح يرفض مصاحبة أي كان."

الأخصائية النفسية: التذبذبات التي يعيشها الفرد في مرحلة الطفولة هي التي تدفعه للخيانة

إلى ذلك، أكدت الأخصائية النفسية، وردة بوقاسي أن دخول الشباب إلى بيوت أصدقائهم المتزوجين لا يعتبر مشكلا، أمام أشخاص متوازنين نفسيا، بل أمام الغير ناضجون وغير مستقرين عاطفيا، هنا يكون المشكل معتبرة أن بعض الأزواج يميلون إلى تكوين بعض العلاقات خارج الإطار الزوجي

يسرق أموال صديقه وزوجته دفعة واحدة

ولكن قصص الخيانة والغدر كثيرة بين الأصدقاء، فإن الضحية القادمة فقد زوجته وأمواله دفعة واحدة، والسبب هو صديق الطفولة الذي لم يصن الأمانة ويحفظها كما يجب، تحكي لنا شقيقته "فريدة": كان أخي معروفا بروحه المرحه وثقته الزائدة عن اللزوم في جميع الناس، وهو ما دفعه لفتح أبواب منزلنا العائلي لأصدقائه وبالأخص صديق طفولته "ي" الذي درس معه منذ المرحلة الابتدائية وبقيت العلاقة بينهما قوية حتى بعد تغيير هذا الأخير لمقر سكناه فبقي يتردد باستمرار على منزلنا العائلي، بعد أن تزوج شقيقي استمر "ي" في التردد على منزله وكان يتحدث مع زوجة شقيقي بشكل طبيعي وكأنها أخته ولم يشك أحد في وجود علاقة بينهما وكانت تتصل به في حال احتياجها لأمر ما أثناء غياب زوجها، وفجأة وقعت مشاكل بين شقيقي وصديقه "ي" فقد اكتشف أخي أن صديقه والذي كان





محمد علام مدير عام شركة

AMIRAL

لصناعة الدهون والبرنيق

«من الهندسة المعمارية

إلى تصنيع الدهون بحثاً

عن الإبداع والتجديد لتدعيم الإنتاج الوطني

المغاربي في نهاية 2004 عدا عن مشاركتنا في قصر المعارض الصنوبر البحري، حيث عرضنا منتجاتنا التي لقيت صدى كبيراً من طرف الزوار وهو ما شجعنا على السير قدماً للأمام بإعادة هيكلة المؤسسة في 2006 عن طريق رفع رأس المال وتغيير المقر والتسمية إلى دار الرجاء أميرال بعدما كانت هاوس الرجاء أميرال، وبذلك وصلنا إلى 16 أو 17 عاملاً، وبدأنا باستيراد المواد الأولية من الخارج ذات جودة عالية التي تقدم لنا إنتاجاً بنفس الجودة.

● بعد عشر سنوات في الميدان، ماذا حققت المؤسسة من إنجازات إلى حد الآن؟

□ في نوفمبر 2014 ستكمل المؤسسة عامها العاشر، والإنجاز الكبير الذي أفتخر به كمدير عام لدار الرجاء أميرال هو تشغيل 20 شاباً جامعياً تقريباً، فأنطلقنا بأربع عمال في 2003 ووصلنا اليوم إلى 75 عامل كلهم شباب مكونين في الشركة من مهندسين معماريين ومهندسين في الإعلام الآلي وفي الكيمياء ومتحصلين على ليسانس في اللغات والتجارة، وهذا دون احتساب العمال الصباغين الذين لهم شهادات تكوين وكفاءة من المؤسسة عبر مختلف الولايات. والإنجاز الثاني هو كوننا أول مؤسسة جزائرية دخلت هذا المجال أي مواد التزيين الداخلي، وأول مشاركة جزائرية في المعرض المغاربي للبناءات ومواد البناء والتزيين في 2004، والإنجاز الثالث أننا دائمو الحضور في المعارض الوطنية على مستوى التراب الوطني، وعلى إثر هذا تلقينا اتصالات من خارج الوطن تونس ليبيا فرنسا إسبانيا لأجل التصدير، لكن واجهتنا بعض المشاكل الإدارية التي حالت دون ذلك.

● محمد علام من الهندسة المعمارية إلى صناعة الدهون، وكيف تبلورت فكرة مؤسسة دار الرجاء أميرال لصناعة الدهون والبرنيق؟

□ هي محطات أقف عندها تبدأ من تحصيلي على شهادة مهندس معماري دولة سنة 1991 بجامعة البليدة، ليتبع ذلك خضوعي لتكوين في جامعة لوزان بسويسرا، حيث زاولت مهنة مهندس معماري، بعدها أنشأت مكتب دراسات في الهندسة المعمارية حتى سنة 1997، لأتحول إلى المقاولات، أين أسست شركة مقاولات هياكل الدولة إلى غاية سنة 2003، وعلى إثر المشاكل التي كانت تعاني منها مؤسسات البناء في السوق الوطنية من نقص في مواد البناء ومشاكل إدارية في دفع الأجور وتسديد الفاتورات، جاءني فكرة إنشاء مؤسسة صناعية صغيرة مختصة في الصباغة، وقررنا الخروج من الصباغة الكلاسيكية بفكرة جديدة لتأسيس مؤسسة دار الرجاء أميرال لصناعة الدهون والبرنيق والمواد التزيينية الداخلية والخارجية، نظراً للنقص الفادح الذي كان في هذا المجال في ذلك الوقت فعوض استيراد مواد الصباغة، لم لا نصنعها في الجزائر، فكونت شركة صغيرة في 2003 وبدأنا في التجارب في 2004 ودراسة التقنيات واستيراد الآلات تارة وتصنيعها محلياً تارة أخرى بمساعدة مهندسين في الإلكترونيك ميكانيك، حيث لم تكن هناك إمكانيات كبيرة مع أننا لم نبدأ من العدم، فرأس مال المؤسسة كان إمكانيات شخصية، وبعد ذلك قمنا بتسويق موادنا في بداية 2004 واعتمدنا بشكل خاص على المعارض كمشاركتنا في معرض الإنتاج

بعد عشر سنوات من الصمود في أحضان السوق الجزائرية الجزائرية، قلبت كل الموازين وحطمت كل الأرقام، معتلية بذلك المراتب الأولى في مجال الصباغة، حيث دخلت مجال التزيين الداخلي والخارجي، وتبنت الجيل الجديد للدهون، ملتجئة للتمرد على المواد المستوردة بالإبداع وتبني مولود جديد تحت اسم "أميرال" باسمين، الذي يمثل 70% من إنتاج مؤسسة دار الرجاء أميرال لصناعة الدهون والبرنيق وأصبحت تنافس في الداخل وتوسع لتوسيع طموحاتها إلى الخارج، رغم المشاكل التي تعترضها وذلك تحت إشراف مديرها العام المهندس محمد علام الذي كان لنا هذا الحوار معه.



● مع انتشار موجة التقليد والغش في السوق الجزائرية، كيف تستطيع مؤسسة دار الرجاء أميرال للدهون والبرنيق التصدي لذلك؟

□ في هذه النقطة بالذات نتكلم عن منتج أميرال ياسمين وهو جزائري 100% بامتلاكنا شهادة براءة الاختراع منذ 2003، لكن في الأشهر الأخيرة نلاحظ افتتاح السوق منتج يشبهه، لكن بسعر وجود أقل آت من سوريا تم تسويقه في الجزائر في ولايتي الوادي ووهران وليطلق في السوق السوداء دون سجل تجاري ولا أي شيء من الناحية القانونية، هذا ما صعب علينا متابعته في العدالة واتخاذ الإجراءات، وبشكل لنا ذلك عائقا ومشكلا، خاصة مع الزبائن الذين وضعوا ثقتهم فينا، والمعني الأول من ظاهرة التقليد والغش هي مديرية التجارة، فقانونيا هي مكلفة بفتح تحقيق في القضية للوصول لهذا المنتج الذي لا يخضع للمعايير التقنية، وصحيح أن مشاكل من هذا النوع تؤثر على أميرال، لكن من جهة أخرى وبالجودة التي نملكها وتشكيلتنا المتنوعة من المنتجات، أصبحنا نموذجا يحتذى به في السوق الوطنية.

● ما السر وراء صمود المؤسسة أمام المنافسة الشديدة من مختلف المؤسسات الكبرى التي تنشط حاليا؟

□ رغم وجود مؤسسات وطنية وأخرى خاصة تنشط وتنافس بشكل كبير في الصباغة على رأسها المؤسسة الوطنية للدهون، وعموما لا نستطيع منافستها سواء من ناحية الإمكانات أو الجودة أو الأسعار، إلا أنها مازالت في مجال الصباغة التقليدية ولم تخصص في المواد التزيينية، أي الدهون من الجيل الجديد، وهذا بخلافنا، وهو شيء ساعدنا في السوق، ومؤسسة دار الرجاء أميرال صامدة، لأنها الأولى في المواد التزيينية، وفي هذا المجال أظن أننا رقم واحد على المستوى الوطني.

منتج جزائري، وبإطلاقه كان مفاجأة كبيرة في السوق الجزائرية ولقي صدى كبيرا لدى المستهلك، وهو الآن يمثل 70% من إنتاج المؤسسة، حيث نستطيع من خلاله حتى الخروج إلى السوق العالمية، وفي كل إبداع جديد في المؤسسة يتطلب فريقا من الناحية التجارية والصناعية، وبالتالي سيخلق مناصب شغل جديدة، فكلما كان إبداع كان هناك توظيف، ففي المؤسسة نعمل بصيغة أن كل منتج له فريق خاص به تجاريا وصناعيا، ويزيد في رقم أعمال الشركة، وبالتالي التطور المستمر للمؤسسة، والإبداع يأتي من خلال التنقلات الكثيرة التي أقوم بها كمدير لمؤسسة دار الرجاء أميرال لصناعة الدهون والبرنيق لدول كثيرة من خلال زيارتي لعديد المعارض عبر العالم كالصين، الشرق العربي ودول أوروبا، ففي كل تنقل أجدب معي فكرة جديدة أحاول تجسيدها في الجزائر، خاصة مع الإمكانات الموجودة والتطور التكنولوجي.

● إلى ما تطمح شركة دار الرجاء أميرال للدهون والبرنيق لتحقيقه في المستقبل القريب؟

□ الهدف الأول للمؤسسة حاليا هو الوقوف في وجه المواد المستوردة من الخارج التي تصرف مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة من أجلها، وتدخل إلى السوق الوطنية وتنافسنا وباع بأسعار مرتفعة لتجد المستهلك الجزائري يشتريها فقط، لأنه كتب عليها صنع في أوروبا، كما أنه لا يملك ثقة كاملة في المنتج الجزائري، رغم أن مؤسسة دار الرجاء أميرال ومختلف المؤسسات الأخرى قادرة حاليا على إنتاج أي منها، فلدينا من الإمكانات ما يسمح لنا بذلك، وفي الأخير نطلب من السلطات اتخاذ إجراءات صارمة في حق المستوردين الذين يقومون بإغراق السوق الجزائرية، ونتمنى نحن أن نغطي النقص ونكون دائما في الموعد.

● ما أهمية الإشهار والحملات الاعلانية بالنسبة للمؤسسة، وماذا يضيف لها؟

□ الإشهار ركن أساسي في تكوين المؤسسة، حيث تعتمد عليه كثيرا من خلال المشاركة في المعارض، ويعطي قوة للمؤسسة، لأن المستهلك الجزائري يؤمن باللموس، ولنا تجارب كثيرة عبر الصحافة والمجلات، لكن لم تعط نتيجة كما المعارض، غير أن تعاملنا مع مجلة الشروق العربي بدأ يعطي ثماره من خلال ارتفاع رقم المبيعات، رغم أن منتجاتنا لم تغط كافة التراب الوطني، خاصة منطقة الجنوب، وذلك بسبب مشكل بعد المسافة وتكاليف النقل، لكن مع السياسة الجديدة للمؤسسة نحن بصدد دراسة هذا الملف.

● إلى أي مدى يساهم الإبداع في تطوير هياكل المؤسسة ومختلف منتجاتها؟

الإبداع هو الأساس، وهو رأس مال الشركة، فباختراعنا أميرال ياسمين، والذي هو 100%



الجنة؟ كم تبلغ مساحتها

إسلاميات

إعداد: ياسين فضيل

قطع جبريل 900 ألف عام يطير في الجنة، ثم توقف فرأى قصرًا في الجنة قد أطلت منه إحدى الحوريات فقالت له: يا جبريل ماذا تفعل؟ قال: أريد أن أقيس عرض الجنة قالت: يا جبريل لا تعب نفسك، أنت الآن منذ انطلاقتك الأولى تطير في حدود مملكتي، قال: ومن أنت؟ قالت: أنا زوجة لمؤمن واحد، أي أن المسافة التي قطعها جبريل عليه السلام هي جنة شخص واحد من المؤمنين ولكل مؤمن مثلها

500 عام وغلط السماء الثانية كذلك وهكذا... كما ورد في الأثر. فجبريل يقطع تلك المسافة بطرفة عين، وانطلق جبريل عليه السلام ليقبس عرض الجنة فطار مدة 300 ألف عام، ثم توقف وطلب من الله أن يمده بالعون ليطير 300 ألف عام أخرى فأمد الله سبحانه وتعالى فانطلق جبريل ولما قطع 300 ألف عام توقف وطلب من الله أن يمده بـ 300 ألف عام أخرى. وهكذا حتى

● طلب جبريل الإن من الله بأن يقوم بقياس عرض الجنة فأعطاه الله الأذن بذلك فانطلق بالطيران في الجنة وكما تعلمون أن جبريل قد أعطاه الله قدرة هائلة فهو يقطع المسافة التي بين السماء السابعة وبين الأرض بطرفة عين. علما أن المسافة بين السماء الأولى وبين الأرض 500 عام وبين السماء الأولى والثانية

عبرة للنساء والرجال

غير عتبة بابك

فقال عليه السلام: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، ومريه أن يثبت عتبة بابه. ولما جاء سيدنا إسماعيل عليه السلام أخبرته بمجيء سيدنا إبراهيم عليه السلام فرح سيدنا إسماعيل وسر سرورا عظيما، ورضي عن زوجته، وقد كان سيدنا إسماعيل حريصا على رضا والده سيدنا إبراهيم عليه السلام. وهكذا تكون الزوجة الصالحة هي عتبة الباب التي رغب في تثبيتها سيدنا إبراهيم عليه السلام. والابقاء عليها، نظرا لرددها عندما قالت: نحن بخير، وفي سعة من الرزق، وكمال من الصحة، ولله الحمد. بدلا من قول: نحن في ضيق وشدة، ولم تحمد الله عز وجل على كل حال أصابها

ثم انصرف ومضى من حيث جاء. ولما جاء سيدنا إسماعيل أبلغته أن رجلا عجوزا سأل عنه وقال: "غير عتبة بابك" فعرف سيدنا إسماعيل أن أباه سيدنا إبراهيم غير راضٍ عن زوجته فقال لها: اذهبي إلى أهلك وطلقها وتزوج سيدة أخرى ولم يمض وقت طويل حتى جاء سيدنا إبراهيم عليه السلام لزيارة ابنه، فلم يجده ووجد زوجته وكان اسمها «السيدة مضاض» فسألها عنه، وعن حالهما ومعاشهما فقالت: نحن بخير وفي سعة من الرزق، وكمال من الصحة، والحمد لله. قال لها: ما طعامكم؟ وما شرابكم؟ قالت طعامنا اللحم، وشرابنا الماء.

● بعد وفاة السيدة هاجر رضي الله عنها.. رأى الناس أن يتزوج سيدنا إسماعيل عليه السلام.. فتزوج إحدى بنات قبيلة جرهم وكان اسمها عمارة. جاء سيدنا إبراهيم عليه السلام لزيارة ابنه مرة ليرى ولده إسماعيل وكان سيدنا إسماعيل خارجا للصيد ولما وصل إلى دار ابنه طرق الباب فخرجت له عمارة فسألها سيدنا إبراهيم: من تكونين؟ قالت زوجة إسماعيل. فقال لها: وأين زوجك؟ قالت: خرج يتصيد ما نعيش منه. قال: وكيف حالكما؟ وحال معاشكما؟ قالت: إننا في شر حال، فقراء، نعيش في ضيق وشدة. قال سيدنا إبراهيم: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، وقولي له: غير عتبة بابك.

كيف نموت الملأ لكّة؟

قال تعالى في
محكم التنزيل
أكل من عليها
فان * و يبقى
وجه ربك ذو
الجلال و
الإكرام...
كل من
على
الدنيا هائل
لا محالة إلا
الله عز و جل لا اله
إلا هو سبحانه..
فسأذكر لحم
أحبتي في الله عن
كيفية موت الملائكة
عليهم السلام..
كما نقل في كتاب
ابن الجوزي برحمه
الله..
أستان الواعظين
ورياض السامعين) ..

● بعدما

ينفخ اسرافيل
عليه السلام في
الصور النفخة الأولى
تستوي الأرض من شدة
الزلزلة فيموت أهل الأرض
جميعاً وتموت ملائكة
السموات السبع والحجب
والسرادات والصافون والمسيحون
وحملة العرش وأهل سرادات المجد
والكروبيون ويبقى جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ..

موت الملك

جبريل عليه السلام ..

يقول الجبار جل جلاله: يا ملك الموت
من بقي؟؟ — وهو أعلم — فيقول ملك
الموت: سيدي ومولاي أنت أعلم بقي
إسرافيل وبقي ميكائيل وبقي جبريل
وبقي عبدك الضعيف ملك الموت خاضعاً
ذليلاً قد ذهلت نفسه لعظيم ما عاين
من الأهوال ..

فيقول له الجبار تبارك وتعالى: انطلق
إلى جبريل فاقبض روحه فينطلق إلى
جبريل فيجده ساجداً راکعاً فيقول له:
ما أغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات
بنو آدم وأهل الدنيا والأرض والطير
والسباع والهوام وسكان السموات وحملة
العرش الكرسي والسرادات وسكان
سدة المنتهى وقد أمرني المولى بقبض
روحك!!

فعند ذلك يبكي جبريل عليه السلام
ويقول متضرعاً إلى الله عز وجل: يا الله
هون علي سكرات الموت ..
(يا الله هذا ملك كريم يتضرع ويطلب
من الله بتهوين سكرات الموت وهو لم
يعص الله قط.. فما بالنا نحن البشر
ونحن ساهون لا نذكر الموت إلا قليلاً) ..
فيضمه ضمة فيخر جبريل منها صريعاً
فيقول الجبار جل جلاله: من بقي يا
ملك الموت: — وهو أعلم — ..
فيقول: مولاي وسيدي بقي ميكائيل
واسرافيل وعبدك الضعيف ملك
الموت ..

موت ميكائيل عليه السلام

الملك المكلف بالماء والقطر ..

فيقول الله عز وجل لملك الموت انطلق
إلى ميكائيل .. وينطلق فيجده ينتظر
المطر ليكبيله على السحاب .. فيقول له:
ما أغفلك يا مسكين عما يراد بك!! ما
بقي لبني آدم رزق ولا للأنعام ولا
للوحوش ولا للهوام .. قد أهلك
أهل السموات والأرضين
وأهل الحجب
والسرادات وحملة
العرش الكرسي
وسرادات
المجد

الكروبيون

والصافون
والمسيحون وقد
أمرني ربي بقبض
روحك.. فعند ذلك يبكي
ميكائيل ويتضرع إلى الله
ويسأله أن يهون عليه سكرات
الموت .. فيحضنه ملك الموت
ويضمه ضمة يقبض روحه فيخر
صريعاً ميتاً لا روح فيه .. فيقول الجبار
جل جلاله: من بقي — وهو أعلم — يا
ملك الموت؟؟ فيقول مولاي وسيدي أنت
أعلم .. بقي إسرافيل وعبدك الضعيف
ملك الموت ..

موت إسرافيل عليه السلام .. (الموكل بنفخ الصور) ..

فيقول الجبار تبارك وتعالى: انطلق إلى
إسرافيل فاقبض روحه .. فينطلق كما
أمره الجبار إلى إسرافيل (واسرافيل ملك
عظيم) .. فيقول له ما أغفلك يا مسكين
عما يراد بك؟؟ قد ماتت الخلائق كلها
وما بقي أحد وقد أمرني الله بقبض
روحك.. فيقول إسرافيل: سبحان من
قهر العباد بالموت سبحان من تضرد
بالبقاء .. ثم يقول مولاي هون علي
مرارة الموت .. فيضمه ملك الموت ضمة
يقبض فيها روحه فيخر صريعاً فلو كان
أهل السموات والأرض في السموات
الأرض لامتواكلهم من شدة وقعته ..

موت ملك الموت عليه

السلام ..

(الموكل بقبض الأرواح) ..

فيسأل الله ملك الموت من بقي يا ملك
الموت؟؟ — وهو أعلم — فيقول مولاي
وسيدي أنت أعلم بمن بقي .. بقي عبدك
الضعيف ملك الموت .. فيقول الجبار عز
وجل: وعزتي وجلالي لأذيقنك ما أذقت
عبادي .. انطلق بين الجنة والنار ومات ..
فينطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة
لولا أن الله تبارك وتعالى أمات الخلائق
لماتوا عن آخرهم من شدة صيحته
فيموت ..

ثم يطلع الله تبارك وتعالى إلى الدنيا
فيقول: يا دنيا أين أنهارك؟؟ أين
أشجارك؟؟ أين عمارك؟؟ أين الملوك
وأبناء الملوك وأين الجبابرة وأبناء
الجبابرة؟؟ أين الذين أكلوا رزقي وتقبلوا
في نعمتي وعبدوا غيري؟؟ لمن الملك
اليوم؟؟

فلا يجيب أحد!!

فيرد الله عز وجل

فيقول:

الملك لله الواحد

القهار

إذاعة صوت العرب هي إذاعة مصرية تبث من القاهرة تم إنشاؤها في 4 جويلية من عام 1953. وكانت من أول وأشهر الإذاعات المصرية التي بثت لجميع اقطار العالم العربي باللغة العربية. اشتهرت الإذاعة كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس المصري وقتها جمال عبد الناصر لبث خطابه حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية. وتركز فحوى بث صوت العرب أثناء حقبة حكم جمال عبد الناصر حول مفهوم الوحدة العربية والأفكار الثورية ومناهضة الاستعمار.

● **استغلت** الحكومة في مصر آنذاك إمكانيات الإذاعة ودعت من خلالها إلى دعم المناضلين العرب ودعاة القومية العربية ومحاربة ما يسمى بالرجعية. كان صوت العرب صوت ثوار الجزائر والمغرب وتونس. وكانت تبث رسائل مشفرة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية والمقاومة الفلسطينية وكذلك جبهات التحرير بإفريقيا وكانت تمثل القوة الإعلامية في ثورة اليمن.

إذاعة صوت العرب.. صوت الثورة الجزائرية

كان أول ما قامت به إذاعة صوت العرب بعد انشائها هو شن حملة اعلامية شرسة ضد الاستعمار الفرنسي اينما كان فساعدت في رفع الحماية الفرنسية عن المغرب وعودة الملك «محمد الخامس» والذي أشاد بدور إذاعة صوت العرب عام 1955 قائلا: "لقد كانت إذاعة صوت العرب من القاهرة البشير لي في المنفى بأننا سننتصر كما وقف بجانب شعبنا تهيب به أن يشور حتى ثار ونال حريته واستقلاله". خاضت "صوت العرب" كل معارك تحرير الأمة العربية فأنشأت إذاعات وزوايا سياسية لخدمة القضايا التحريرية فوقفت مع الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي منذ عام 1954 بعد ورود أنباء عن ميلاد جبهة التحرير الوطني الجزائرية. وصدر من صوت العرب للعالم أول بيان عن الثورة الجزائرية وعملياتها الحربية حتى أن الزعيم والرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلة قال: «إن صوت العرب هو صوت الثورة الجزائرية». وقد خصصت "صوت العرب" العديد من البرامج للقضية الجزائرية. وكان صوت الثوار الجزائريين يظهر للعالم من خلال تأثير صوت العرب. وبدأت "صوت العرب" تقدم إذاعة الجزائر من القاهرة وقد ساعدت هذه الإذاعة علي تعبئة الشعوب ضد الاستعمار الفرنسي مما جعل السلطات الفرنسية تهاجم الإذاعة وتشوش على إرسالها.

إذاعة صوت العرب بالقاهرة..

فيها أذيع بيان أول نوفمبر 54 للمرة الأولى

أحمد حنفي

مراسل الشروق العربي من القاهرة

الأرضي للدفاع عن مصر ضد العدوان الإسرائيلي الذي تعرضت له وكذا في حرب 1973 عندما دفعت الجزائر مسبقا للسوفيات مقابل مد مصر بما تحتاجه من أسلحة لتعويض السلاح الذي خسرت في الحرب.

وصرحت الإعلامية "مها سمير" للمشروق العربي أن السيد أحمد سعيد قام بإذاعة بيان الثورة الجزائرية بصوته في الأول من نوفمبر عام 54، وأشارت أيضا إلى أن إذاعته صوت العرب خصصت برامج عديدة للثورة الجزائرية كانت تذاع باللغتين العربية والفرنسية، كما كانت تبث أناشيد وخطبا حماسية لزيادته حماس الثوار في الجزائر تشجيعهم على مواصلة درب الكفاح حتى النصر أو الشهادة، وهو ما جعل الاعلام الفرنسي يشن هجوما قويا على الإذاعة وطالبت بعض الصحف الفرنسية التي كانت تصدر في الجزائر وقتها بالقبض على من يستمع لصوت العرب.

وكانت إذاعته صوت العرب قد احتفلت بالثورة الجزائرية العام الماضي وقامت بعمل بث إذاعي مشترك مع الإذاعة الجزائرية وخصصت إذاعة صوت العرب يوما إذاعيا كاملا يشمل فترات مفتوحة على المناسبة وبرامج عن شخصيات جزائرية في مسيرة الاستقلال، كما استضافت شخصيات للحديث عن المناسبة والعلاقات الأزلية بين مصر والجزائر على مر العصور، بالإضافة إلى تقديم الأغاني التي انتجت في تلك الفترة.

أما عن قضية العرب الأولى وهي القضية الفلسطينية فقد اهتمت بها إذاعة صوت العرب اهتماما كبيرا وخصصت لها البرامج العديدة على أثيرها ليل نهار حتى أنها في عام 1960 انطلقت إذاعة فلسطين من القاهرة في 29 أكتوبر 1960 وبعد مرور سنوات وبالتحديد في فترة التسعينات بدأت إذاعة صوت العرب في الموازنة بين كل فئات المضمون الإذاعي العلمي والثقافي والفني والديني والاقتصادي، وبين البرامج بأشكالها وقوالبها الفنية المختلفة من إخبارية، تسجيلية، حوارية، درامية، غنائية، إضافة إلى الدراما والمسلسلات.

يلاحظ أيضا أن برامج صوت العرب بدأت تميل إلى توظيف الإيقاع الأسرع، والحرص على مخاطبة كل فئات الجمهور المستهدف من حيث السن والجنس والاهتمامات، حيث بدأ تبني نمط البرامج القصيرة السريعة، إلى جانب الاستمرار أيضا في نمط البرامج الطويلة ذات البعد الثقافي والحضاري بتقديم فترات مفتوحة في شكل برامج حوار ومناقشات على الهواء، تذاع مباشرة وقت إجرائها، وذلك لمناقشة القضايا العربية في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والأدبية والفنية والعلمية والرياضية، داخل الوطن العربي وخارجه، وقد تيسر ذلك بعد أن أصبح صوت العرب يبث على قناة من قنوات القمر الصناعي المصري نايل سات.



أحمد سعيد.. مذيع بيان أول نوفمبر 1954م



أحمد سعيد.. مذيع بيان أول نوفمبر 1954م: احتفاظي ببيان ثورة نوفمبر 3 أيام قبل إذاعته يعتبر أهم حدث عاشته في حياتي المهنية..

قال الاعلامي "أحمد سعيد" (87 سنة) أن أروع حدثين مرتبطين بتاريخ الثورة الجزائرية عاشهما خلال حياته المهنية هما إذاعة بيان الثورة الجزائرية بصوته في أول نوفمبر 54 والثاني حضوره شحن أول دفعة أسلحة للثورة الجزائرية في صيف نفس العام. واعتبر أحمد سعيد أن احتفاظه ببيان الثورة في مكتبه لمدة ثلاثة أيام قبل إذاعته بصوته ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 كان أهم حدث عاشه في حياته المهنية، وأشار إلى أن إذاعة "صوت العرب" قطعت إرسالها تلك الليلة وشرعت في بث الأناشيد الوطنية الجزائرية وإعادة بث البيان ونقل أخبار العمليات الفدائية في الجزائر على مدى 24 ساعة متتالية، وتطرق أحمد سعيد من جانب آخر إلى العلاقات التاريخية بين الثورتين المصرية والجزائرية، مبرزا عدة محطات في مسار هذه العلاقات بدءا من العدوان



أشعر بعدم
الأمان وأخاف
على بلدي
سوريا

الإعلامية السورية

زينه يازجي

للتروق العربي:

لهذه الظروف غادرت
العربية والجمال وحده
لا يصنع كل النجاح!

مع انتشار وسائل الإعلام بشتى أنواعها، ومع ظهور موجة جديدة من الإعلاميين الذين اشتغلوا بوظائف إعلامية متاحة لمن هب ودب، فاطلقوا على أنفسهم لقب "إعلامي" وإعلامية"، لكن شتان بين الثرى والثرى، فالدراسة الأكاديمية، والتمكن من أجديات المهنة والخبرة والتمرس كلها تقنيات يصعب التحكم فيها عند هؤلاء، هكذا حاولت "زينه يازجي" أن توضح اختلاف الرؤى بين ما درسته وخبرته، وبين الصخب، والذي أصبح اليوم ميزة في الإعلام العربي. زينه التي ربطت استقلالها من "العربية" بما يحصل الآن في سوريا، معرجة على اللعبة السياسية وتناجها على الوطن العربي، "أم ليونا" ابتعدت قليلا عن السياسة وتحدثت عن يومياتها وهواياتها.. تتعرفون عليها في هذا الحوار.

لماذا اخترت السياسة على غيرها من المجالات؟

□ أنا أرى أن السياسة في عالمنا العربي هي خبزنا وماؤنا، أجيال ونحن مرهونون بالتطورات السياسية المحيطة بنا، تطورنا على مستوى البلدان وعلى مستوى حياتنا الشخصية مرتبط بالعناوين السياسية، فلسطين ولبنان وسورية والعراق، الشرق العربي والمغرب العربي يموج تحت وطء السياسية، وهذا دفعني لأقرب منها، في محاولة فك شيفرات التصريحات والتحركات السياسية، علني أعرف مستقبلنا.

كيف واجهت معارضة أهلك لتوجهك لمهنة المتاعب؟

□ بفكري وشخصيتي التي أعطتهم كل الثقة بأن توجهي نحو الإعلام من منطلق جدي وفكري، وليس من منطلق الظهور والنجومية. تناقشنا مطولا وتجادلنا، ولكن إصراري على أن هذا بالفعل هو المجال الذي أحب والذي يمكن أن أنجح فيه، جعلهم يستسلمون.

جمالك وبريقك، هل كانا لهما دور في تسهيل ولوجك الكثير من القنوات؟

الشكل مهم في التلفزيون بدون شك، ولكن الحماس والثقافة التي لمسهما القائمون على المحطات التي عملت بها كان لهما الدور الكبير باعتقادي في تقديمي في هذه المحطات نحو مكانة لا ينعف فيها الشكل لوحده.

ما هي الإضافة التي تحققت لك عبر قناة العربية؟

□ قناة العربية مؤسسة إعلامية محترفة، حديثة من حيث التقنية وفي المضمون والشكل والإدارة. وهذا قل مثيله وعلمي الكثير، أضيفي طبعا أنها منتشرة عربيا ودوليا مما جعل عددا أكبر من المشاهدين يعرفوني ويتابعوني.

الصحفي مؤرخ اللحظة، لو أردنا أن نسقط ذلك عن ما يحصل اليوم، هل هو كذلك؟

□ كتابة التاريخ دائما نسبية، وكما يقال التاريخ يكتبه المنتصر، ولكنني أعتقد أن وسائل الاتصال الحديثة التي تؤثر شف كل لحظة بالصوت والصورة تساهم بشكل أكبر في إدخال تاريخ الواقع، إذا صح التعبير، على تاريخ النخب السياسية والثقافية. بمعنى الشارع اليوم يقول كلمته كما يراها، وليس كما يراها من يقوده.

هل تؤمنين بأن البرامج الحوارية التي تقدمها الفضائيات العربية تعزز فرص الحوار بين الفرقاء، أم أنها لا تعدو أن تكون محض حشو لوقتها وإضاعة لوقت المشاهدين؟

□ لا يمكن التعميم، فبعض البرامج الحوارية تقدم المعلومات والآراء، تحاول توضيح أحداث أو مواقف معينة، وهذا أساسي، ويجب أن يعزز، لأن الجمهور بحاجة أن يكون على دراية حتى يأخذ قرارا بشأن قضية ما، ولا يمكنه فقط الاعتماد على الصحافة الدعائية الترويجية التي تعرض رأيا واحدا فقط. أما البرامج الغوغائية التي تهدف إلى قياس درجة الصوت الأعلى فهي كصراع الديوك، سوق للرهانات، قيمتها لا تتجاوز قيمن الديك الخاسر.

لا خلاف لي
مع قناة دبي

الإعلام العربي
ظلم سوريا!

عابد فهد صديقي وزوجي وسندي في الحياة

الوراء ولا إلى الاستغلال ولا إلى الكبت والظلم. يجب أن نتمسك بالصدق والموضوعية بالحوار الهادف. حتى وإن اختلفنا بالرأي ووجهات النظر.

● عايشة الغربية وذقت مرارتها بعيدا عن الوطن الأم، ما الذي خلفته الغربية في نفسية الإنسانة قبل الإعلامية؟

□ لم أشعر بالغربة في كل السنوات العشر التي قضيتها خارج بلدي، بقدر شعوري بالغربة في السنوات الثلاث الماضية، لأنني قبلها كنت دائما أشعر أنني باستطاعتي حزم حقائبي والعودة. أما الآن فأشعر بعدم أمان عميق، وحزن يسيطر على روحي، أخاف على بلدي، وأرضي، وأهلي، وذكر ياتي من أن تضيق لغير رجعة.

● كثير ا ما رأيناك في البرامج السياسية، هل من الممكن أن نراك تقديم برامج بعيدا عن السياسة؟

□ لن أبتعد كثيرا بالتأكيد، وإن غيرت فساكون في المجال الاجتماعي السياسي.

● هناك أشخاص ندين لهم بالمعروف لمساندتهم لنا، فمن يقف خلف نجاحك؟

□ عائلتي بكل تأكيد، أمي وأبي وإخوتي، عراب خيراتي الدراسية والمهنية جوز أختي لوسيان، زوجي عابد ودعمه. كلهم جعلوني إنسانا يعتمد على ذاته وعلى إجتتهاده وإحساسه الإنساني.

● كيف توفقين بين كونك زوجة ومهنة المتاعب؟

□ بصعوبة كبيرة أحيانا، ولكنها حاليا أسهل مع تقدم الأولاد في العمر، أصبحوا يعتمدون على أنفسهم أكثر، وبالتنسيق مع زوجي المثل "عابد فهد" بعدم السفر في الوقت ذاته وترك البيت، وبمساعدة العائلة. كما نخفف من مشاركاتنا الاجتماعية كثيرا، وعلاقانا مع أصدقائنا تصبح موسمية حسب التصوير.

● بعيدا عن الإعلام والسياسة، كيف تقضي زينة يازجي يومياتها وما هي هواياتها..؟

□ الشغل كل وقتي، والبيت كل وقتي. هوايتي هي عزف البيانو.

● كيف تتعاملين مع الانتقادات والشائعات؟

□ أتأثر بالسلب أكثر. وأحاول الحكم عليه بمراقبة النقطة التي يتحدث بها.



الإعلامي وأحترم الحوار مهما كان مختلفا أو متنافيا مع الرأي العام. لأن التعصب والتشنج والاستفزاز مع الضيوف لا يوصل إلى شيء، بل يفقد مقدم البرنامج ثقة المشاهد ومصادقية القضية المطروحة.

● هناك من حقق جماهيرية في تقديم البرامج السياسية تماشيا مع سخونة المشهد العربي، فلماذا لست من هؤلاء؟

□ لأنني وبكل بساطة لا ألعب لعبة جذب المشاهد لأجل كسب مزيد من المتابعة الجماهيرية. على العكس أنا إعلامية حقيقية وصادقة وصحفية تهتم بالخبر والحدث وتداعياته، وهذا ما يجعل فئة كبيرة من جمهوري تثق بي وبما أناقشه وأطرحه على الشاشة، وأنا راضية عن نفسي إلى أبعد الحدود، وأحاول من خلال عملي خدمة وطننا العربي، وخاصة بلدي، لأجلي ولأجل مستقبل أبنائي ومستقبل الأجيال الجديدة. لهذا لست مستعدة لخسارة مصداقيتي لأجل متابعة أكثر ولا مراهنه إعلامية زائفة تفقدني ثقة الجمهور ومحبتهم لي، أفضل الوصول إلى ما أريده وأنا سعيدة بما أقدمه وراضية أن أصل وأدفع ثمن الحقيقة والمبادئ التي أسير عليها، وما نفع العراك والتجاذب في الإعلام، مادام الحل غير موجود والاستقرار مفقود؛ فالحقد والتشنج لا يخلفان إلا المزيد من المتاعب

● برأيك ماذا جئنا من اللعبة السياسية في بلادنا العربية، حرية، جراً، أم خراباً وتخلفاً؟

□ الوضع الحالي يقودنا إلى مزيد من الحيرة في الجو العام، ولا أدري هذه الحيرة إلى أين ستوصلنا وكيف سنتعامل معها كإعلاميين ومؤسسات إعلامية ومدنية وأنظمة سياسية أيضا، ربما الآتي هو فترة لسد الثغرات وبناء جسر أمل نبني عليه إيجابيات الحياة القادمة، وكلنا أمل ألا نعود في العالم العربي إلى

● جاء في استقالتك من قناة العربية: أن الظرف الذي يتعرض له بلدي سوريا حتم علينا عدم الاستمرار أو التفرغ..

□ عنيت بأنني أريد أن أفصل أكثر في الموضوع السوري، دون أن أكون ملزمة بأي رأي مسبق. التجاذبات السورية حادة للغاية، ومركبة بين ما هو داخلي، على مستوى الطوائف، والطبقات الاجتماعية والمالية. وبين الريف والمدينة، واليساري واليميني، والإسلامي والعلماني. وطبعاً الخارجي، الذي زاد الطينة بلة بنقل معركته إلى الأراضي السورية. ومع انتقالي إلى تلفزيون دبي تحققت لي هذه المعادلة المريحة للتحرك.

● قلت سابقاً أن "الإعلام العربي عموماً ظلم سوريا"، كيف ذلك؟

□ ظلم الخط المعتدل السوري، الذي هو برأيي الخط السوري الحقيقي. الخط اللاعنفي، الديمقراطي، المدني، الحداثي، المثقف. هذا الخط ظلهم الجميع، الإعلام والسياسة.

● مجرد مغادرتك قناة دبي يفتح الباب أمام تساؤلات عدة عن السبب الجوهرى لتخليك عن تقديم برنامج الشارع العربي ذي الصبغة السياسية؟

□ الشارع العربي برنامج عزيز على قلبي كثيراً، ووجدت نفسي فيه أكثر حرية، ففكري طليق وتمكنت فيه من التعرض لقضايا سياسية ومواضيع مهمة وحساسة ناقشتها مع كبار المسؤولين والضيوف، وهذا كله كان في القناة التي وفرت لي مساحة مريحة، ولا يمكن أن أغفل الدور الإنتاجي الضخم والسعي الدؤوب لفريق العمل نحو التميز، لكن ما حدث أن برنامج الشارع العربي لقي دعماً أكبر في بداياته، وطبيعة المحطة تميل إلى البرامج المتنوعة والصبغة المحلية أكثر من كونها قناة متخصصة في الأخبار والبرامج السياسية. فالبرنامج كان يصور ويعرض مرة واحدة على الهواء ومن ثم يعاد بثه في الفترة المحددة للإعادة، إذن كيف يمكن الترويج له والانتشار ضمن هذه الحدود؟ إنه أمر صعب ولا يمكن تحقيقه في قناة دبي. على عكس برنامج "بصراحة" الذي أقدمه الآن على قناة "سكاي نيوز عربية".

● لكن شخصيتك الإعلامية في البرنامج يغلب عليها الهدوء والتروي مع الضيوف مما قد يوحي أن سقف الجراً محدود فيه؟

□ لا بالعكس، فالبرنامج جريء وغير مقيد بحدود، وأنا لست مشاكسة ولا أفتعل العراك مع الضيوف والسياسيين وهذا ما يؤمن به، وأنبذ العنف

مهندس حرب الأثير ضد إشاعات فرنسا



هو من بين الأصوات التي أضيفت إلى قاموس الانفعال من أجل الحق المسلوب. كان بمثابة القائد لا بالسلاح. لكن بالكلمة واللسان في حرب الأمواج ضد المستعمر الفرنسي. ارتبط اسمه بانتصارات المجاهدين في ربوع كل هذا الوطن إبان الثورة. ربما لا يعرفه الكثير من هذا الجيل. فهو لم يتغن بمحبوبة ماتت أو عشق ضاع. ولم يغازل أحاسيس نشوان واقع في الحب. لكن خاطب أحاسيس من عاش بطش المستعمر. كان همه شعب سلبت وطنيته فألف كلمات انحنى لها الجمد وأسمعها لمن به صمم مازالت ترن في أذان من تحمله الذاكرة إلى معاناة كان هو السبب في تخفيفها. فقد كان الجلال الذي صلب إشاعات فرنسا في ساحة المعركة وكشف مكرها لكل العالم فركت طوعا أمام لهيبه.

«لغة الضاد أهدته الفصاحة وصوت الجزائر كان منبره»

● ولد الإعلامي المجاهد عيسى مسعودي من رحم أسرة فقيرة في مدينة وهران سنة 1931م، تتلمذ في المدرسة القرآنية، حيث ارتوى من جمال اللغة العربية وفصاحتها، واطب عليها وتعلم قواعدها، انتقل فيما بعد إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الذي درس فيه لمدة ثلاث

على "صوت الجزائر"، وكذلك الإشراف فيها على حصتين أسبوعيتين يقدمهما في وقت زمني لكل منهما 15 دقيقة.

«الرجل... الذي كانت الوطنية والنضال منبته»

ولد ليكون كبيرا مند الصغير، حيث كان عضوا فعالا ونشيطا في الحركات التي تستنكر المستعمر الفرنسي، فكان من أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما شغل منصب رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس سنة 1956، إن هذه المسؤوليات العديدة التي تربي في احضانها الاعلامي المجاهد مسعودي لم تكن لتتم مرور الكرام على شخصه، فقد أوقدت فيه نار الغيرة والدفاع على حرية الجزائر بشتى الطرق، متحديا بذلك الاستعمار الفرنسي الذي رجت أسسه فيما بعد عند سماع صوت إذاعة الجزائر الحرة والمكافحة، كيف لا، وقد عمل لأن يجعل في كل شبر من هذا الوطن وسائل للتشويش حتى لا يسمع صوتها، لكن إرادة شعب اغتصبت حريته كانت أكبر من إرادة مستعمر غاشم.

سنوات، ومن ثم أرسل إلى جامع الزيتونة بتونس، أصبح فيما بعد الرجل الثائر والوطني الذي كان كل هممه الدفاع عن حق كل الجزائريين الذين سلب منهم وهي الحرية، اختار الذود عن هذا الحق من على منبر إذاعة صوت الجزائر أو الإذاعة الجزائرية المكافحة، فكان صوته بمثابة أوكسجين للثورة والشوار، ذاع صيته وخدش كبرياء فرنسا بوطنيته وأبطل كل شائعات فرنسا فكان مبدؤه "إلى الامام".

«مسيرة مهنية نضالية... من منبر مبدؤه إلى الامام»

إن بداية مسيرته المهنية إن لم نقل النضالية على امواج قنوات الأثير ومنبر كفاح الكلمة كانت بدايتها من الإشراف على انطلاق برنامج صوت الجزائر من تونس، ومن ثم إلى الإذاعة السرية لجيش التحرير على الحدود المغربية المعروفة بـ«صوت الجزائر الحرة»، وكان رئيس التحرير فيها، ومن بين الأعضاء الفاعلين كذلك فيها، لم يقف عند هذا الحد، بل انتقل إلى إذاعة "الناظور" المغربية وهنا عين بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة ضد الاستعمار الفرنسي، سنة 1961 رجع إلى تونس ليشرف

للوطن العربي في حرب 1967، من هنا استطاع الوطن العربي أن يسمع هذا الصوت مرة أخرى في طلعات الجيش الوطني الشعبي الجزائري للحرب ضد إسرائيل في حرب الخمسة أيام. هذا الصوت المدوي الذي لم تستطع لا مدافع فرنسا ولا رشاشاتها من إجهاضه، وبقي يتعالى على جبروت فرنسا، ومن بعدها على تطاول إسرائيل على الوحدة العربية. هو إذا قائد حرب الأمواج والألياف الصوتية الذي أبطل كل الشائعات ووقف النذ للند امام أكاذيب دعاة الديمقراطية المدسوسة بسم الجريمة.

«**الصحفي الفيلسوف... الذي أحب الكارنتيتا**»
لقد اجتمعت الكثير من الصفات في شخص عيسى مسعودي، فلم يكن الصحفي الإعلامي فحسب، بل الشاعر والفيلسوف، ولعل هيئته وهو بتلك النظارات الكبيرة ووقاره الذي لعب بشعره يوحي بذلك، كما أحب كرة القدم وعشقها، كان الصحفي البار والكاتب الملم، وحتى الشاعر القادر على نظم القوافي، كما كان قادرا على نظم الكلمات الرنانة التي كانت تنمي روح الوطنية في الجبال، كانت تنمي شعور الانتماء لكل الشعب الجزائري لهذا الوطن الكريم، ولعل الشيء الذي أحبه في أكلاته «الكارنتيتا» في أعالي الجزائر العاصمة.

«كبرياءه كان رأس ماله... ووطنيته لم تنصفه...»

كغيره من العظماء في هذا البلد، فإنهم يقبرون، ولأنفس فإن لديهم تاريخ الصلاحية، وهو كذلك الإعلامي المجاهد، فقد اشتد عليه الحال وضاعت عليه الأرض بما رحبت، لكن كبرياءه كان شديدا ولم يستطع الحصول على امتيازات في وطنه هذا، ولم يحقق لنفسه ما حققه آخرون من بني جيله بالرغم من انه لم يكن وطنيا فحسب، بل كان متطرفا في وطنيته، وكان يمرر الأيام العسيرة رفقة زملائه الذين كانوا يساعدونه على هذه المحن التي يمر بها العظماء على حد قول نثشة «حتى العظماء يمرون بمتاعب».



بحقنا في الحرية ويندد بإشاعات فرنسا، استطاع أن يصنع بصوته ملحمة وصلت حممها إلى معازل فرنسا حتى في عقر دارها، وكشف عن جرمها أمام كل العالم عبر حرب الأثير وكان قائدها عيسى مسعودي.

«من ملحمة الجزائر إلى ملحمة العرب في حرب 1967»

إن الوطنية التي كان يحملها لهذا الوطن ترجمها في «صوت الجزائر الحرة والمكافحة»، وعبر عن انتمائه

«حب الجزائر... الذي ترجمه في انفعالاته الجارفة»

لقد كانت الأحداث السياسية التي تمر بها الجزائر آنذاك وشائعات فرنسا التي كانت تدسها في الأماكن العامة تريد من خلالها التشكيك في استقلال قريب لهذا الوطن تترجم من طرف الاعلامي المجاهد في انفعالات كسر بها الجماد في ربوع كل الوطن، وكان رنينه يصم الجبال التي كان المجاهدون يتخذونها حصونا لهم، استأنست به أمهاتنا في المداشر المعزولة التي اتخذها الاستعمار قواعد خلفية لتشويه كرامة الجزائريين، فقد كان هذا الصوت دائما يزرع الأمل في نفوسهم ويجعل الدم يتسارع في عروقهم للسعي إلى الحرية، ولو ببذل النفس والنفيس من أجلها، كان يجدد العهد الذي تعاقدوا عليه وهو الصمود والنضال إلى آخر لحظة من حياتهم.

«ثنائية جيش التحرير... وصوت عيسى مسعودي»

لو كانت هناك منطقة عسكرية سابعة لكان صوت عيسى مسعودي الأول بها، هي الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان، كيف لا، وقد قال عنه هواري بومدين لقد كان صوت عيسى مسعودي النصف الثاني في ثورة الجزائر بالإضافة إلى جيش جبهة التحرير، كان بمثابة الراعي الرسمي لطموحات كل الشعب الجزائري، بقي ينادي



الوزيرة السابقة للثقافة

“زهور ونيسي”

لـ «الشروق العربي» :

طلقت السياسة وأنا أنمتع الآن بالكناينة

تدرج حديثنا مع المرأة السبعينية بطريقة سلسة وكانت تتعلم فتصيب. في ضيافة السيدة “زهور ونيسي” نوع حديثنا حول النضال والجهاد عشية الذكرى الستين للثورة النوفمبرية العظيمة. وعن الثقافة والكتابة والسينما ونحن على مرمى إطلاق تظاهرة “قسنطينة عاصمة للثقافة العربية”. تنوعت أيضا مطارحه. فبين غرفة وشحتها بأناقة كثير من التحف والتكريمات والصور والتذكارات. أخذتنا الخطوات إلى مكتبة مرصوفة تفوح منها رائحة العلم. وعناوين اكتظت بها الرفوف. فهذه كتب القانون والإجراءات القانونية لكيفية استيلاء الفرنسيين على الأراضي الجزائرية. إلى كتب الفلسفة والأدب والتفاسير والمعاجم فالمجلات والدوريات. ثم هذه غرفة أخرى لطقوس الكتابة والبوح. تاهت ومن حولها أشرطة موسيقية وتسجيلات غنائية سلطانها المألوف القسطنطيني. الذي لا يغادرها لحظة كما قسنطينة مرجعها وفخرها وسلواها.

العربية لسنة 2015. كما تبنت وزارة الثقافة مؤلفها “كاليديونيا النفي بالارجعة” الذي فرغت منه منذ 10 سنوات.

الاستثمار في الإنسان سيُنَجح قسنطينة عاصمة للثقافة العربية

تحدثت القسنطينية القحة ابنة “السويقة” والتي كبرت في القصبة العليا “سيدي الجليس” وكانت وأهلها من جيران العلامة عبد الحميد بن باديس. عن “سيرتا” الشامخة التي ستبقى وفيه لها. تحجّ لأحيائها العتيقة أينما شدّها الحنين والبوح. “أم هشام” عادت للتظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية واعتبرت هذه الفعالية ستضع الأسس لفاعليات ثقافية قارة وتنشط على مدار السنوات القادمة. خاصة أننا عملنا على إرساء هياكل ومنشآت ومجموعات ثقافية في المدينة. وتمنت المتحدثة أن نتجاوز الفعل الثقافي المناسباتي ونستفيد من كل الهياكل المنشأة. وأوضحت أنه يجب الاستثمار في الإنسان، لأنه هو من يجعل من التظاهرات الثقافية مناسبة، الإنسان هو من يبنى وهو من يهدم.



جملت مكتباتنا بالعديد من الأعمال المشوقة على غرار: الرصيف النائم، جسر للبوح وآخر للحنين... وعن الكتابة بقينا نتحدث، ولأن ما تقدمه شيء مهم يجب تقديمه للأجيال القادمة كما يستحق، كشفت لنا “أن التلفزيون الجزائري تبني عملها حول ابن باديس وهو يصدد الإعداد له فنيا حتى يكون حاضرا في إطار قسنطينة عاصمة للثقافة

طلقت السياسة والآن أنمتع بالكتابة

● لا تكف البنت الوسطى لـ آل ونيسي “عن الكتابة، فهي لا تكتب فقط حتى يقرأ الآخرون، بل إنها تكتب لتمتع نفسها. لأن الكتابة هي ذلك الفضاء الرحب وهذا الأفق الواسع الذي لا تحده لا عراقيل ولا مطبات، بل إنه شعورها بالحرية. تكتب بتكوينها عن قناعاتها وبما تحسن به. وهي تعكف الآن على كتابة نص روائي ضمنته أفكارا ناتجة عن لحظات إنسانية كثيرة، حولها وحول رفيق دربها، وأيضا حول أناس محيطين بها، تجمعها معهم التعاملات الإنسانية، أو جمعتها بهم وسائل كالتلفزيون أو الهاتف... الرواية القادمة ستحمل البعد الفلسفي، إذ تعد نصابه من التفكير أكثر من السرد. ولأنها تغلق كتاباتها بعد ما تنقطع عنها مدة من الزمن، تصلها بنفس آخر، إنها عين القارئ الناقد التي تضيف وتنقص.. ولما تكمله وتستوعبه استيعابا كاملا تخرج في الأخير بنتيجة هي: ما هي العوامل المؤثرة أكثر في النص؟ وما هي الأهداف منها لتضع عدة عناوين، ثم تجتمع العائلة وينتقي كل واحد عنوانا مناسباً، كانت تلکم طقوس الكاتبة زهور ونيسي التي



الواجبات أن نضع جنباً كل الخلافات الاجتماعية والسياسية والإقتصادية، ونلتف حول الثورة، فهي الجامع المشترك بين الجزائريين وهي التي ستحمينا من هذا الطوفان والإعصار القادم إلينا من الدول العربية، مع العلم أنهم ليس لهم أي دخل مما يحدث في بلادهم. للأسف هم فعل فيهم، وجدهم الغرب أقل ذكاء وأكثر غباوة، وأكثر التصاقاً بالقبلية والعصبية والرجعية، فاستغل الفرصة وفعل فعلته، هو صنع القاعدة وصنع داعش. يجب أن نتكلم من جديد، لأن بلادنا في حاجة لهذا التكتل والتوحد، والرهانات كثيرة ومفتوحة على كل الحدود، وبت أخاف حين أقول الوحدة الوطنية مهددة، هناك خطوط حمراء لا يجب تجاوزها منها الثورة التحريرية.

السينما الجزائرية تريد إرضاء ما وراء البحر

عادت جدة "رياض" و«هنا» لتقول أن السينما هي عامل مهم لتأريخ الثورة، ولوأي أفضل الكتاب وأعتز بالقاعدة التاريخية الموجودة عندنا وهي كتاب "تاريخ الجزائر الثقافي للحركة الوطنية" لـ«أبو القاسم سعد الله»، وهي بناء وأسس للكتابة التاريخية. أما بالنسبة للسينما كنا أنشط في بداية الإستقلال، وأكثر وعياً في هذا المجال. والدليل أننا حزنا الكثير من الجوائز، واليوم فيه من يعمل بنفس الوعي والانتماء، وفيه من يحاول أن يرضي الطرفين هنا، والطرف الآخر وراء البحر، خاصة أن هناك علاقات. كما كشفت أنها تتابع جديد السينما الجزائرية، متسائلة: لماذا هذا الرخم الإعلامي على بعض الأفلام اليوم دون غيرها؟ مثلاً "فاطمة نسومر" أو "الوهراني"، يجب أن نضع في اعتبارنا أن فرنسا لا تكتب تاريخنا. المدرسة الوطنية هي الوحيدة التي يجب أن تكتب هذا التاريخ. المدرسة الفرنسية تكتب تاريخها في الجزائر وليس تاريخنا، مقرة: مازلنا بعيدين من ناحية السيناريو، ونريد جزائرياً يكتب بعنفوان الجزائري.



مثلاً الثورات الفرنسية كانت تنتهي غالباً بالإعدامات، يجب أن نكتب تاريخنا عن طريق الشهادات بالبحث عن المجاهدين في كل ربوع القطر الجزائري، بدون أي مبالغة وأن نتحرى الموضوعية.

وزارة المجاهدين يجب أن تبحث عن هؤلاء وليس فقط المعروفين منهم كزهور ونيسي وجميلة بوباشة وجميلة بوحيرد و... خاصة إذا علمنا أن المرأة في الريف ضحت أكثر من المرأة في المدينة ولم تأخذ أي شيء مقابل ذلك، في الوقت الذي أخذت فيه المرأة في المدينة كل شيء.

البلدان العربية اليوم فعل فيها!!

أما عن نقطة ظهور الكثير من الشهادات بخصوص الخلافات والصراعات حول الزعامة، ردت المتحدث: الاختلاف رحمة، فيه صراعات وخلافات، لكن لأجل الجزائر، لأجل الاستقلال، لا أحد يمكنه أن يلوم الآخر على طموحه.

هناك من كان يسعى لنيل رتبة قائد، بينما الآخر كان يكتفي بكونه جندياً عادياً. نحن بشر، وثورة نوفمبر ثورة إنسانية لم تصنعها الملائكة، صنعها البشر بكل تناقضات النفس البشرية. عظمتها تكمن في أن من صنعها هم البشر، لا يجب أن نضع نموذجاً أسطورياً. نحن نحترف بالذكرى الستين ومن أؤكد

يجب أن نكتب تاريخنا بشقيه الإيجابي والسلبي

عشية الاحتفاء بالذكرى الستين، قلبت المجاهدة المناضلة "زهور ونيسي" أوراقا نوفمبرية، وقالت: ثورة نوفمبر هي ثورة إنسانية وحيدة في هذا العصر، هي ثورة اجتماعية، سياسية، ثورة أخلاقية.. وعندما نقول الثورة، نقول الشباب، وقضية الانتماء للوطن كانت كل شيء بالنسبة للشباب في ذلك الوقت.

الذكرى الستون هي فخر واعتزاز، لأننا لم نكن نحلم أن نعيش حتى الاستقلال، والحمد لله عشنا لما بعد ذلك، لنا الشرف أننا من ذلك الجيل، وأنه يكون مضطراً للمساهمة شاء أم أبى، لأننا لم نكن مختيرين كشباب صغار، وفيما بعد أصبح تنافساً كبيراً لأجل العمل، وأنا كنت من بين المخططات، لأنني لم أسجن ولم أقبع في السجن وهناك من سجن وحين خرج أكمل المسيرة معنا على غرار "فاطمة زكال" التي خرجت من السجن سنة 1957.

هذه الذكرى هي بالنسبة لي شعورك بأن لك جذور في هذه الأرض من صانعي هذه الأمة، من المستردين لسيادة هذا الشعب هو شعور نبيل. وشددت المتحدث أن على الجيل الجديد أن يفتخر بهذه الثورة، وأن يجدد انتمائه بالعمل، لأن الكفاح أنواع بالدراسة والعمل والبناء وأن يعيش عصره وحدائته، وأن يعيش كل هذه التغيرات، ولكن أن يحافظ على الكم الهائل من التراث الحضاري والحداثة ليست قطيعة مع الماضي ومع ما عاشه. بالعودة لكتابة التاريخ، أكدت المتحدث على ضرورة تنمية الوعي لدى الأجيال القادمة، هذه المسؤولية التي تقع على عاتق المجتمع المدني بكل أطرافه من أحزاب وجمعيات ومنظومة تربوية. كما أوضحت "ونيسي" أنه يجب كتابة تاريخ الجزائر بكل أمانة، ويجب كتابة كل ما في هذه الثورة من سلبيات وإيجابيات وانتصارات وإنهزاعات وأخطاء وصراعات بين الأشخاص وبين الكتل، وهو شيء طبيعي في كل الثورات،

«عل قني بخليدة نومي أسي فهمها»



الأعراس هي من تعيل الفنان، لأن الحفلات لا تكفي، وهذا الأخير لكي يعيش ويعطي ما بوسعه يجب توفير مقابل مادي لذلك.

● تعاملت في ألبوماتك الأخيرة مع الملحن وكاتب الكلمات عبد الرحمان جودي، فما سر هذا التعاون؟

□ تجمعني علاقة صداقة بكل الملحنين وكاتب الكلمات، لكن هذا لا يعني أن أقبل بكل ما يعرض علي، فأقوم باختيار الشيء الجميل منه، وعبد الرحمن جودي هو من الأصدقاء الذين أرتاح في العمل معهم، بالإضافة إلى بن غالي وباسين أوعابد.

● هل انحدارك من منطقة القبائل شجعك على إصدار البوم باللهجة القبلانية؟

فقد اقترحت علي القيام بعمل ثنائي، فسجلناه في قناة m2 وبعدها كان الحفل بالكازيف مع جمهور غفير.

● على خلاف الأغاني الثنائية التي قمت بها، لم تنجح الأغنية التي أديتها مع نادية بن يوسف، فما سبب ذلك حسب رأيك؟

□ لا نستطيع ضمان نجاح الأغنية أو فشلها إلا بعد صدورها، وذلك حسب ذوق الجمهور، فنحن نعمل ونترك الباقي له، فالألبوم يحتوي على عشرة إلى اثنتي عشرة أغنية ونقوم بترجيح أغنية أو أغنيتين منه، لكننا قد نصطدم بذوق الجمهور الذي قد يكون مغايرا تماما لما انتظرناه.

● كنت قد قلت في أحد تصريحاتك أن "الأعراس هي رأس مالي"، كيف ذلك؟

● لو نعود إلى بداياتك الفنية، هل انحدارك من عائلة فنية خاصة أنك من عائلة الشاعر مصطفى تومي صاحب أغنية "سبحان الله يا لطيف"، كان من أهم أسباب سلوكك عالم الفن؟

□ مصطفى تومي هو واحد من بين رموز الموسيقى الأندلسية وخاصة في العائلة، كنا نتخذة قدوة من أجل توجيهنا إلى الطريق الصحيح، لكن أخي الأكبر هو من كان له الفضل في دخولي عالم الفن في 1980 أي منذ 34 سنة، حيث بدأت في الجمعية الأندلسية.

● قمت بإعادة عدة أغان للفنان رابح درياسة كللت بالنجاح، هل هذا يشجعك على إحياء أغان أخرى من التراث؟

□ أغاني التراث هي أغان مرتبطة بتقاليدنا الجزائرية، فلإرضاء الجمهور في الأعراس نعمد على إعادة مثل هذه الأغاني من رابح درياسة، أحمد وهبي، سامي الجزائري، ونضطر إلى تأدية مختلف الطبوع من عاصمي، أندلسي، سطايفي إلى غيرها من الطبوع الأخرى.

● تعاونت مع عدة فنانين في شكل "ديو" كفلة عابسة في أغنية "يا شمس"، ولطيفة رافت في أغنية "حابة نشوفك"؟

□ الديو بالنسبة لي هو دائما تجربة إيجابية، فهي طريقة الفنان لاكتساب جمهوره، لأنهم يحبون رؤية فنانينهم المفضلين في شكل ديو، وخاصة إن كان الموضوع حساسا، فمثلا أغنية يا شمس مع فلة عابسة أحبها الجمهور كثيرا، أما لطيفة رافت





أستمع لدحمان عاشور رحمه الله، عبد الكريم دادي، أحمد وهبي، رابح درياسة، بلاوي الهواري.

● هل لك أن تحدثنا عن مشاريعك المستقبلية؟

نحن في صدد التحضير لألبوم متنوع بين قديم وجديد، من توقيع محمد عنقر وعبد الرحمان جودي.

● كيف ترغب في إنهاء هذا الحوار؟

نحن المهم عندنا أن مانقدمه من ألبومات للجمهور نقدمه ونحن أوفياء له، لأنه وفي لنا ونحن نحترمه كثيرا، ونريد أن نقدم له الشيء الذي يليق به، كما أننا نعمل بحذر شديد كل موسم، لأن جمهورنا يعرف الفن، وشكرا على هذا الحوار.



الموضوع، لكن أرغب في توضيح أمر، فأنا كنت أعمل مع الوزارة وبكثرة قبل قدوم الوزارة السابقة، بالإضافة إلى أن اسمي كفنان جزائري يملك 34 سنة في الموسيقى الأندلسية يعطيني الحق في تمثيل الجزائر في أي بلد كان.

● لو فكرت في اعتزال الفن، أين ستكون وجهتك؟

بالفعل، إني متحصل على مهندس دولة في الفلاحة، أعمل أيضا في مجال آخر غير الفن، وبالمقابل لا أرجح فكرة أن أغني طيلة حياتي، فأنا أرى أن هناك نهاية لهذا بالاعتزال.

● لمن يسمع سمير تومي من الفنانين العاصمين الشباب؟

كل صوت جميل أسمعه في أي طابع، ولا أستطيع أن أخص بالذكر شخصا معين خوفا من نسيان البعض الآخر، لأنهم كلهم أصدقائي.

● بمن تأثر سمير تومي منذ نعومة أظفاره؟

حتى ولو لم يكن أصلي قبائليا كنت غنيت بها، لأني بصفتي فنان وأغني في الأعراس، فأنا أعمل على تلبية كل طلبات الجمهور سواء سطايفي، سوفي، صحراوي، وذلك من أجل الحفاظ على عاداتنا الجزائرية.

● ألم يشجعك اعتكاف العديد من المطربين الجزائريين لوضع صوتهم أمام ألوان المنتخب الجزائري مساندين له في كأس العالم ومختلف التظاهرات الكروية الأخرى، لسلوك نفس الدرب والخروج بأغنية رياضية؟

أنا من مشجعي الفريق الوطني عبر الشاشة، لكنني لست مغنيا للأغنية الرياضية، فكل في مجاله، لكن هذا لا يعني أنني لن أؤديها، فهي ليست من مشاريعي في الوقت الراهن.

● خضت تجربة التمثيل من خلال "جمعي فاميلى 2" للمخرج جعفر قاسم هل لقيت استحسانا من الجمهور؟

هي تجربة صغيرة ولا نستطيع أن نسميها تمثيلا، حيث كانت إقتراحا من جعفر قاسم وكنت ضيف شرف فيها، كما كنت قد شاركت في سيت كوم بعنوان زينة القعدة، وأنا أرى نجاح أي عمل يعود إلى توفر سيناريو في المستوى، وفي هذا الإطار أوجه تحية إلى المخرج جعفر قاسم، لأنه وضع ثقته في كتاب سيناريو غير معروفين، فهو فنان كبير لا يعمل للظهور على الشاشة كغيره.

● هل صحيح أن ارتباط اسمك بوزارة الثقافة السابقة خلّدة تومي خلق لك بعض المشاكل من طرف زملائك الفنانين؟

نعم، بالفعل، الكل كان يعتقد أنني المفضل لدى الوزارة بحكم قرابتي من السيدة خليفة تومي، وحتى أحد الزملاء تحدث عني عبر الإذاعة في هذا



المدرّب عبد الكريم بيرة للشروق العربي:

"لا شبيبة القبائل ولا تاريخها يستحق العقوبة المسلطة عليها"

هو واحد من بين المدربين الذين صنعوا ربيع مختلف الأندية الجزائرية. على غرار مولودية الجزائر. وداد تلمسان. وفاق سطيف. شباب بلوزداد. نصر حسين داي. مولودية العلمة... ومختلف المنتخبات الوطنية. كانت له عدة تجارب في بلدان عربية على غرار نادي الخليج السعودي وهلال بنغازي الليبي. نادي المرسى التونسي. كان أحسن سفير للكفاءة الجزائرية من خلال إطلائته في الجزيرة الرياضية في تحليل مباريات كأس أمم أفريقيا 2010 و2013، وليقدم كامل خبرته لفريق اتحاد بلعباس الذي حقق معه الصعود إلى القسم المحترف الأول. هو مدرّب لا يتلاعب بالضمير المهني وأخلاقيات المهنة. إنه عبد الكريم بيرة كان لنا معه هذا الحوار.

● حقق وفاق سطيف نتائج فاقت كل التوقعات في دوري أبطال إفريقيا؟

□ وفاق سطيف فريق كبير بأنصاره ومسيريه، أتمنى له تشريف الجزائر، وأكن كل الإحترام للرئيس حمار الذي وضع ثقته في لاعبيه السابق خير الدين مضوي وحصد نتائج ذلك، مزيداً من التألق إن شاء الله.

● لو نعود إلى فريقك اتحاد بلعباس، كنت قدته الموسم الفارط بامتياز إلى إحراز المركز الأول وتحقيق الصعود إلى القسم المحترف الأول، لكن رغم ذلك نجدك اليوم خارج أسوار النادي؟

□ أعتقد أن الموسم الماضي مقارنة بمسيرتي في عالم الكرة كان الأصعب والأبرز لي كمدرّب، حيث تمكنا من تحقيق الصعود رغم أننا بدأنا الموسم متأخرين، حيث كنت المدرّب الوحيد الذي صرح أننا سنلعب الصعود بعد ست جولات ووقفنا لله وكنا في مستوى تطلعات الجمهور العباسي، لكن رغم هذا فضلت الانسحاب وفسخ العقد بالتراضي وهو ما لم

الأمر، أما عن اتهامه لي بالتسبب في إقالة حنكوش من اتحاد بلعباس، فهذا غير صحيح، لأنني كنت على اتفاق مع إدارة الاتحاد قبل مجيئه، لكن الفريق كان يمر بأزمة مالية حادة، ولم يستطع التعاقد مع اللاعبين الذين اتفقنا عليهم وكان حراً في انتداب أي مدرّب آخر، لذا تعاقدوا معه، لكن بعد ضغط الأنصار والسلطات الولائية تم تغيير هدف الفريق واتصلوا بي، فسبب إقالة المدرّب تغيير هدف النادي وليس عبد الكريم بيرة، وأنا ليس لي مشكل مع أي كان، وعبد الكريم لطرش أتمنى له التوفيق في مسيرته.

● قمت بالبصق على أحد الأنصار في مباراة فريقكم مع جمعية وهران، ماذا تقول في ذلك؟

□ جمعية وهران كفريق مدرسة عريقة، وجمهورها رياضي، لكن ما جرى في مباراة الإياب هو أنه كان هناك خمسة أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم جالسين وراء مقاعد البدلاء، يسبون ويشتمون، وما قمت به كان انفعالا لإراديا، وهي ليست من صفاتي، فأنا أحب أن أكون قدوة لغيري كمدرّب.

● حدث لك مشكلة مع المدرّب لطرش، حدثنا عنها؟

□ في الحقيقة هو مجرد زميل في المهنة لأكثر، والمشكل أنه الموسم الماضي في مباراة اتحاد عنابة، قام بتصرف وذهب للتكلم مع بلقايد إثر لقطة قام بها عوض انتظار قرار الحكم الذي هو صاحب القرار، وبما أن كرة القدم هي فضاء تربوي أخلاقي، لذلك أسديت نصيحة لزميل في المهنة ولكن هناك بعض الجهات كانت تريد تضخيم



يكون من أهل المهنة.

● المدرب هو أول من يتعرض إلى مقصلة الإبعاد بعد سوء النتائج، ما سبب ذلك في رأيك؟

□ يحكم على المدرب من خلال النتائج، ويجب علينا تقبل هذا الشيء، ولكن النادي لما ينتدب أي مدرب يجب أن تكون الأهداف واضحة، فالمشكل الموجود في البطولة الجزائرية، أن كل النوادي تريد أخذ البطولة وهي تصورات وهمية تنم عن غياب تخطيط وإستراتيجية وسياسة كروية واضحة في النوادي الجزائرية.

● بما أنك أشرفت على عديد الأندية الجزائرية والمنتخبات الوطنية، هل يعود نقص ثقة المسؤولين في المدربين المحليين إلى ضعف مستوى هؤلاء؟

□ أتحدث عن نفسي، فالنادي حر في انتداب أي مدرب، ولكن المدرب لما تطالبه بنتائج يجب أن تكون الادارة في المستوى، حيث أن هناك رؤساء نواد يحبون التدخل في الجانب الفني، لذلك مع المدربين الأجانب فلهم أكثر حرية في ذلك، وأنا من المدربين الذين لا يودون التدخل في قراراتهم، وذلك بشهادة حتى عبد الحكيم سرار.

● كانت لك إطلالة على التحليل الرياضي في قناة الجزيرة الرياضية سابقا في كأس إفريقيا 2010، كيف كانت التجربة؟

□ كانت تجربة في المستوى، وأشكر طاقم الجزيرة من السيد ناصر الخليفي حتى آخر عامل وأخص بالذكر حفيظ دراجي الذي كان سبب ذهابي إلى الجزيرة، وحتى دخولي التلفزيون الجزائري في 1994، والتحليل له علاقة بمهنة المدرب، لأن المدرب يحلل مبارياته مع لاعبيه ويقترح حلولاً.

● هل صحيح أنه تم إسقاطك من التحليل في القناة بسبب اختلاف على الجانب المادي؟

□ لا، المشكل كان مع صحفي في القناة ومعد البرامج، حيث كان يريد أن يضع نفسه في مكان المدرب، ففاقد الشيء لا يعطيه، فأنا كنت هناك من أجل تحليل مباراة وفاق سطيف وتيبى مازمبي، لكن الصور لم تكن حاضرة فأحسست أن هناك إنقاصا من قيمة الوفاق.

● هناك من يقول أن التحليل الرياضي هو نظير لفشل أي مدرب في عالم الكرة؟

□ المدرب يوجهك إلى أمور لم تشاهدها، فلما ترى أريغو صاكي، أراغونيس، فينغر، بيكانباور، كرويف، في التحليل، هل هؤلاء مدربون فاشلون، لكن اللوم على الجهة التي تختار المدربين وعلى أي أساس، فيجب أن

● ما رأيك في انطلاقة المنتخب الوطني مع المدرب الجديد، في التصنيفات المؤهلة إلى كأس أمم إفريقيا المقبلة بالمغرب؟

□ اليوم لدينا فرقة وطنية ارتقت لتمثيل الجزائر حتى في كأس العالم والوصول إلى الدور الثاني، ولا يجب أن ننكر العمل الكبير الذي قام به روراوة في الخفاء، والمدرب الجديد كان له الوقت في معاينة الفريق وكانت له بداية موفقة وأتمنى له التوفيق، وأظن أنه يستطيع الذهاب بعيدا.

● كشر الحديث عن التكوين في الجزائر، إلا أنه لا شيء جسد على أرض الواقع؟

□ هو مجرد كلام حتى ولو كانت هناك إرادة، فالمشكل في الفرق التي لا تعطي أهمية لفئات الشباب لا بالنسبة لتأطيرها أو الإمكانيات الخاصة بها، فأين المدرب الذي يملك الجرأة لتكوين لاعب واقتراحه على المستوى الأول.

● إلى متى نبقى نجري وراء مدارس التكوين الأوروبية لتكوين لاعبي المنتخب الوطني؟

□ أعطينا كل القيمة للمنتخب الوطني، وأهمنا القاعدة وهذا واقع ويصلقون التهم بالمدرب، فالمدرب لكي يعمل يجب توفير الإمكانيات، أما أنك لا تقدم له لا ملعبا ولا معدات ولا تعطيه قيمة ولا تقدره، فكيف تقول له كون ميسي، ولهذا نبقى ننتظر مدارس التكوين الأوروبية.

● كانت لك عدة تجارب في دول عربية، هل الفرق في مستوى هذه البطولات بعيد كثيرا عن مستوى البطولة الوطنية؟

□ كانت لي تجارب في السعودية، ليبيا، تونس، فنحن في الجزائر نمتلك حماس الجماهير الذي يحفز اللاعبين، لكن الفرق في الانضباط وتوفير كل الإمكانيات للمدرب وإعطائه قيمته.

● كلمة أخيرة؟

□ أولا، أشكركم على الاستضافة، وأتمنى التألق أكثر للمنتخب الوطني والتوفيق لأبنائي في دراستهم، وأتمنى أني قمت بواجبي كأب وكمدرّب في النوادي التي اشتغلت فيها، ومع كل المسيرين الذين وضعوا ثقتهم في وكل الجماهير التي ساندتني وكل اللاعبين الذي تعاملت معهم، على غرار سيد علي لعزاوي، مليك زرقان، ماتام، علي دحلب، فاروق بلقايد، حسين أشيو، عمر حمنا، مصطفى مازا، والذين شاركوا في تكويني كعمي اسماعيل خباطو رحمه الله وحميد زوبا، مقدادي، باشا، عبد الرحمان مهداوي، كرمالي رحمه الله.

● ما رأيك في الاحتجاجات التي قام بها لاعبو بعض الأندية الجزائرية بسبب قانون تسقيف الأجر والعقوبات التي سلطت عليهم؟

□ رؤساء النوادي هم الذين اقترحوا للرابطة والفيدرالية تسقيف الأجر، وهم من سبقوا لتكسير هذا القانون، هنا نعرف أنه لا وجود للاحترافية، وأنا أعتقد أن العقوبات كانت لتكون على رؤساء النوادي الذين لم يحترموا هذا الميثاق.

● لو نعود إلى حديث الساعة وحادثة مقتل البير إيبوسي مهاجم شبيبة القبائل، في رأيك ما هي الأسباب التي جعلتنا نصل إلى هذه الوضعية في ملاعبنا؟

□ هو مهاجم منضبط من طراز عال، كان هداف البطولة الموسم الفارط وله وزن كبير في الشبيبة، لكنه قتل وهي ظاهرة لها أسباب كثيرة، ف هناك أزمة أخلاق في بلادنا، وهذه هي النتيجة وأكرر أن المشكل في رؤساء الأندية الذين يضغطون على نواديهم، وكرة القدم فرجة، هناك من يربح ومن يخسر.

● ما رأيك في العقوبات التي سلطت على فريق وأنصار شبيبة القبائل محليا وقاريا، وهل هي كفيلة في القضاء على ظاهرة العنف في الملاعب؟

□ لم تعاقب الشبيبة فقط، بل حتى وفاق سطيف بطريقة غير مباشرة، وحتى كأس إفريقيا قد لا نتمكن من تنظيمها، لكن الشبيبة لها من الإمكانيات التي تمكنها من تجاوز هذا الوضع، فصحيح أنه في بعض الأحيان يجب أن تكون قرارات ردية والقانون فوق الجميع فالكرة تبقى كرة، ولكن أظن أن العقوبات قاسية، لا النادي ولا تاريخه يستحقان ذلك.

● كشر الحديث عن التحكيم وما زاد الوضع سوءا، خرجة الحكم بيطام في مباراة اهلي برج بوعريريج ووداد تلمسان، الذي وجه اتهامات للرابطة ولجنة التحكيم حول فرض ضغوطات على الحكام؟

□ هو شيء مؤسف، فالتحكيم يجب أن يظهر، لأنه طرف مهم في تطوير كرة القدم وإن شاء الله لا يتكرر ذلك، فالمحيط الكروي متعفن، فهناك أشخاص صنعوا اسما وأموالا بالكرة ولا أحد حاسبهم، وبيطام هو وواع وعليه فقط تقديم الأدلة.

المصممة "جاني" تقدم

ننتكيلة فاخرة من اللباس النقليدي المعصرن

نقدم لكم في هذا العدد
ننتكيلة مطورة من الألبسة
النقليدية المصرية، فنجد مثل
اللباس التناوي حاضرا ولكنه
يقدم بشكل مختلف
فقطعه السفلية هي عبارة
عن سروال قصير مدور ،
أيضا بالنسبة للباس القبائلي،
والعاصمي.. الذي حافظ
على حضوره في الأفراح
الجزائرية ولكن في شكل
جديد يحاكي الأناقة
والحدثة، هذه هي أهم
العناصر التي نركز عليها
المصممة جاني في
نصميماتها وفي مختلف
مجموعاتها.



نصوير:

زاهي نبيل

نليس:

كريمة وابتسام
ونصيرة

نصميم وابداع:

السيدة جاني

الهاتف:

0555541633

0559414304

0777756137

مكان التصوير

عند السيدة "جاني"،
02 حي عبد الرحمن
الأخضاري، بلوزداد،
العاصمة

العارضة:

مريم











"اليد الذهبية" "Main d'Or"

صبيحة سعود



إهمال خطوات بسيطة يحول الرؤوس السوداء إلى أكياس مجهرية

الرؤوس السوداء من أكثر مشاكل البشرة المطروحة بين أوساط النساء والرجال على حد سواء. يمكن أن تتحول من مجرد نقاط سوداء إلى ما هو أخطر إلى أكياس مجهرية "ميكرو كيست". لذلك تنصح خبيرة مدرسة "اليد الذهبية" بضرورة التخلص منها عن طريق القيام بحصص عناية في الصالونات والنوادي المحترفة باعتباره أمّن حل للبشرة.

كيف ننتشك وما هي البشرة الأكثر عرضة للمشاكل؟

● أوضحت خبيرة مدرسة "اليد الذهبية" أن البشرة الدهنية هي التي تعاني عادة من "الرؤوس السوداء" وما تخلّفه من آثار كالثقبوب بشكل أكبر من باقي أنواع البشرة، التي تفرز كلها كميات معينة من الدهون والماء بشكل تلقائي يعرف بـ FHLP لحماية البشرة وهو عبارة عن إفرازات طبيعية للماء والدهون السائلة، تفرز في البشرة الدهنية بكميات تفوق الحدود الطبيعية، لذلك هذا النوع من البشرة يتطلب تقشيراً إضافياً على الأقل مرتين في الأسبوع، فمع عملية التقشير تخلص البشرة من الزوائد الضوئية وبإهمال هذه الخطوة تتراكم الخلايا الميتة على البشرة التي تشكل عائقاً وتعرض خروج الزيوت السائلة التي تتجمد بفعل الهواء وتصبح "رؤوساً سوداء"، بعد ما تمتلئ داخل OSTIA وهي الثغرة التي تخرج منها الشعرة والدهون، وتوجد ثغرة أخرى في البشرة تخرج العرق يطلق عليها تسمية PORT. وعندما تتراكم الدهون وتمدت OSTIA يتراجع نمو الشعرة وتموت وترسب الخلايا الميتة التي تعد السبب المباشر لتشكّل "الرؤوس السوداء"، هذه الأخيرة تعمر لمدة ثمانية أشهر وتزول تلقائياً مع ترك آثار الثقبوب، وهذا طبعاً نتيجة إهمال العناية اليومية بالبشرة وإهمال إزالتها في الوقت اللازم، مما يؤدي حسب خبيرة مدرسة "اليد الذهبية" إلى تطور الحالة من رؤوس سوداء إلى أكياس مجهرية على مستوى الوجه في المنطقة



الأعماق بطرق صحية وآمنة على البشرة دون ترك آثار للثقبوب والبقع الداكنة.

نصائح للحد

- استعمال الكريمات المعالجة للبشرة على الوجه والرقبة في نهاية مراحل تنظيف البشرة، للحفاظ على ترطيبها ومكافحة جفافها وكذلك لمحاربة شيخوخة البشرة.
- القيام بحصص تنظيف وعلاج واحدة تشمل كل الخطوات من إزالة الماكياج، التقشير، البخار الساخن، إزالة الرؤوس السوداء، تطبيق المصل، تدليك الوجه، تطبيق قناع خاص، مرة واحدة في الشهر، تكفي لحماية البشرة من التقدم بالعمر والشيخوخة المبكرة بـ 10 سنوات.
- الإكثار من شرب الماء فهو أساس الحصول على بشرة حيوية ومشرقة.
- تجنب الإكثار من الوجبات الدسمة "المقلي"، خاصة للبشرة الدهنية.
- الإكثار من تناول الخضار وعصير الفواكه الطازجة.
- عدم إهمال التنظيف، التقشير والترطيب اليومي للبشرة.

حرف T وهي الأنف والجيبة أو الأنف والذقن أو على مستوى مناطق أخرى من الجسم خاصة الظهر.

كيف نحمي بشرتنا من الرؤوس السوداء ونوابعها

أكدت خبيرة مدرسة "اليد الذهبية" أن أول خطوة نقوم بها لحماية بشرتنا من "الرؤوس السوداء" ومشاكلها تبدأ بإزالة الماكياج وتطهير البشرة من الرواسب، حتى وإن لم تستعمل مساحيق التجميل ويكون ذلك بشكل يومي، باستعمال محلول "مزيل للماكياج" une lotion démaquillante أو باستعمال ماء الورد. فرك وتقشير البشرة le gommage كخطوة ثانية بكريم مقشر أو باستعمال مواد طبيعية سبق وتطرقنا إليها في العديد من المواضيع السابقة، ويكون ذلك وفق ما يقتضيه كل نوع من أنواع البشرة كما تحدثنا عنه سابقاً. كما يمكننا حماية بشرتنا بخطوة ثالثة اعتبرتها خبيرتنا الأهم، وهي القيام بجلسات عناية في صالونات ونوادي محترفة حتى نضمن إزالة الرؤوس السوداء من

دروس بالإقامة للقائات
خارج العاصمة

021235349
0775284015
0550831149

المناف

49 شارع حسية
بن بوعلي الجزائر
العاصمة

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في العناية والتجميل

المفروشات الجميلة تضمن الدفء المنزلي

اختبرنا لكم في العدد تشكيلة من الزرابي والمفروشات الأنيقة التي بدون شك . ستغير إطلالة منزلك . وتضفي لمسة من الدفء، خاصة مع الأجواء الباردة لفصل الخريف. وأكد أنكم ستجدون أجمل الألوان والتصاميم ب مؤسسة Kherifi Ramdane التي لها مشوار طويل في مجال المفروشات .



-Ets KHERIFI Ramdane
N10 Bois des Cars Dely Brahim
Tel/021361348
Fax/021362751



فضوليات

● كي يزيد ونسموه بوزيد..
وبعدها العيد.

◆ لماذا لم تسافر مع الـ60
محارباً إلى مالاوي
لتعيش معهم الجحيم؟

● واش أنقلك.. الخوف يجري
الشيوخ.

◆ ما رأيك في التنامي
الخطير لأرهاب
الطرق؟

● مريم.ك. - سور الغزلان
الحل في إعادة فتح مقفلة
الخروية لقطف الرؤوس التي
أينعت وتتسبب في قتل الأبرياء.

◆ وما فتواك في التهاب
أسعار الخضر
والبقوليات؟

● مواطن مزلول
سرقة عيناني.. والله يجيب
الخير يا الجيلالي.

◆ الشيخ فرحات ومعا
بوناطير وراهم يحذروا
من الفيضانات؟

● زكي.ب. / ورقلة
يا حسراه على زمن والله أعلم.

◆ هل أنت معني يا
فضولي بالغاء المادة 87

مكرر؟

● عامل
● كي المادة 87 كي 87 مكرر.. كي
سيدي كي لالا.

◆ ألا تعتقد بأن الوزير
بن غبريط ستنسي
التلاميذ والمعلمين
سنوات بن بوزيد وبابا
أحمد؟

● فؤاد.غ. / الأضرحة
المهم التربية بدل التغيية.

◆ أين اختفى الوزراء
السابقون ممن ضيعوا
المنصب قبل سنوات؟

● علي.ت. / العاصمة
● راهم متخبين تحت
"كونطور" واجب التحفظ.. الله
يحفظ.

◆ هل ستحتفل بذكرى
الفتاح نوفمبر؟

● ابن مجاهد
● طبعاً، فأنا شبل من ذاك
الأسد.

◆ لماذا لا تستجيب
لتعليمة تقاعد كل شيخ
بلغ من العمر 60 سنة؟

● رايح.ط. / سيدي موسى
● آه يا واحد الطماع.. راك
حاسدي حتى في الحريث.

◆ كيف قضيت العيد يا
جدو فضولي؟

● نيسة.ت. / البويرة
● والله الحاجة فضولية
"قهمتني" بالبوزلوف والدوارة
وحتى الدوارة..

◆ ما تفسيرك لهذا
الانتشار الرهيب
والمخيف للجرائم وسط
الجزائريين؟

● فاتح.ج. / العاصمة
● الله يستر.. الحالة راهي ما
تعجبش.

◆ هل ستشتري أول سيارة
جزائرية فور إطلاقها
من وهران؟

اضحك
Lion



© 2015 Pearson Education, Inc. or its affiliate(s). All rights reserved.



فقيرا

10- رؤوس الأصابع (ن)

عمودیا

سب سے پہلے یہ بات یاد رکھیں کہ

الكلمة الطائفة

● **أشطب الكلمات الآتية وفي كل الاتجاهات ليتبقى لديك 8 حروف تكون بهم اسم أكبر متحف طبيعي في الهواء الطلق في العالم:**

الكلمات

صحراء-بيداء-نخيل.
تمور-بلح-خيمة-رمال.
سراب-جمال-نوق-الربيع.
الخالى-الأطلس-العرق.
كشبان-الشط-طوارق.
جفاف-شمس-صخر-بدو.
صبر.



ت	س	ج	أ	ل	ا	ط	ل	س	ا
م	ر	م	ا	ل	خ	ا	ل	ي	ل
و	ا	ا	ط	ق	ر	ع	ل	ا	ر
ر	ب	ل	و	ش	م	س	ج	ك	ب
ص	خ	ر	ا	ر	ب	ص	ف	ث	ع
ب	ن	ب	ر	ل	ص	ا	ا	ب	ط
ل	و	د	ق	ل	ي	ح	ف	ا	ش
ح	ق	و	ط	ا	س	خ	ر	ن	ل
ر	م	ا	ل	ي	ل	ي	ن	ا	ا
خ	ي	م	ة	ء	ا	د	ي	ب	ء

SUDOKU

סודו ו

اساتذہ کرام

6		5		4			9	
8	1	3		5	7		6	4
				3			5	7
	4		5		9	3		
3	5			7			4	1
				6	4	5		
5	6	2		8				8
	3	1	6	9		4		9
4					1		3	

صيحة الشروق

يكتبها: الكاتب الشيخ



التدويخ قبل الذبح...

هرولتنا نحو اقتحام منظمة التجارة العالمية مهما كان الثمن. ومفاوضاتنا الماراطونية معها. لن تسمح لنا في آخر المطاف من فرض شروطنا. الشروط مرسومة ومفروضة حتى ولو تظاهروا بالنلاعب بالمفردات والتقنيات هنا وهناك فيما يتعلق بحرية الحركة التجارية والتعريفية الجمركية وتحليل الحرام.

● آخر ما ستقبل عليه بعد "إعلان وقف إطلاق النار" في 19 مارس 2015، هي شروط الذبح عندنا! فالشروط لن تكون كما وردت في الكتاب والسنة. من الآن فصاعداً، السنة العالمية هي أن لا تذبح الحيوانات والدواجن وهي "في كامل قواها العقلية والبدنية"! فهذا مخالف للشريعة الأمريكية الأوروبية والعالم المتحضر الذي لا يذبح! بل "يصرع" البهيمة. الذبح مخيف وفظيع، أما "ضربة بالماصيطا" للرأس، فلا ضرر في ذلك، لأن الصرع يفقد التوازن والإحساس والشعور بالألم.

الجزائر، في مفاوضاتها مع المنظمة العالمية للتجارة، وجدت صيغة تدوخ العقل! عمارة بن يونس، وزير التجارة في 23 جويلية المنصرم، كان قد قال أن قرار الوزارة المتمثل في "تدويخ" الأنعام والدواجن، لا يعني "الصرع". التدويخ عملية تسبق الذبح. ولا فرق بين فتواه وفتوى وزارة الشؤون الدينية التي تحرم الصرع وتحلل الذبح. بن عمارة قال أنه يجب أن نفرق بين المفاهيم والمصطلحات: فنحن سندوخ البهيمة أو الدجاج قبل ذبحه، وليس معناه أن نصرعه ونأكله بدون ذبح! وهي فتوى تجارية وسيطة بين إباحة الصرع ومنع الذبح من جهة، وتحريم الذبح وتحليل الصرع من جهة أخرى. والمعادلة أفرزت تسمية جديدة وسطية اسمها "التدويخ قبل الذبح". وهذا معناه، أن كل ما قمنا به إسلامياً منذ 14 قرناً، كان خارج الشرع الإنساني المتحضر، وكنا أفضالاً غلاظاً شداداً قساة القلوب، لا شفقة ولا رحمة مع الحيوان، لأننا كنا ولازلنا نذبح بدون شعور بالذنب ولا إحساس بحقوق الحيوان التي تتغني بها الشريحة "باردو"، برد الله الماء في قلبها حتى يجمد!

نمت لأجد نفسي مكلفاً بتدويخ الناس قبل تدويخ الذبائح. قلت لهم: ما تدوخوني ما ندوخكم. الكباش والدجاج والثور والجمال وحتى الحصان وحتى الكلب لمن يأكل لحمه أو الخنزير، علينا أن نسمي الله عليه من خلال آلة تسجيل ثبت تكبيرات متتالية عندما يتعلق الأمر بالدجاج لكثرتة. مع كل شفرة آلية تمر على حلق الطائر، تقول الكاسيت "الله أكبر". قبل ذلك، تكون الدجاجة قد أغطست رأسها في ماء مكهرب، فتصعق، فلا تشعر بالذبح. وهذا معمول به عندنا اليوم في المعامل الكبرى. في مجال البهائم، هناك تقنيات عربية وأوربية. ففي أمريكا، يدخل الثور واقفاً على أربعة من هنا، ليخرج من هناك على بعد 500 متر، في شكل ساندويتش جاهز! إذ أن الثور على حجمه الضخم، ما إن يدخل غرفة واقفاً على بساط يسير كهربي، حتى تتناوله أياد ميكانيكية وسكاكين. وفي ثوان معدودة، تراه قد تحول إلى ركام من اللحم والعظام والجلود. تفرز العظام والشحوم والجلود، ويبقى اللحم. يذهب كل لما برمج الكمبيوتر له. حقوق حيوان محترمة جداً! لأن الكباش أو الثور لا يشعر بشيء! كل شيء يمشي بسرعة وفي ثوان يكون معلباً في علب! "ماكناش اللعب"! الوقت هو المؤلم وليس السكين أو الهراوة الحديدية التي كان يهوي بها الجزائريون في الغرب على أم رأس الحيوان فيصرع قبل أن يبشش ويخلع ويمزق إرباً إرباً. هذه هي حقوق الحيوان المحترمة في الغرب وعلينا أن نحترمها نحن في الشرق وفي بلاد المغرب. فظيع أن تذبح كبشاً أو دجاجة وهي ترى وتسمع. ثم أن تمرير السكين، ولو كان مستوناً بشكل يتجاوز حدة شفرة الحلاقة، إلا أن الذبح حرام!..

حرام والله أن يسيل دم حيوان وهو لا يزال حياً! لهذا علينا أن "ندوخكم".. (حتى أنتم مشروع ذبائح في المستقبل! ندوخكم بالكلام المعسول، المبني على العاطفة الزائفة، حتى يسهل علينا يوماً. وقد شرعنا في ذلك منذ أمد. تمريركم إلى الباطوار وأنتم تضحكون، لأن التدويخة أعطت مفعولها. سندوخكم بكل الأشكال والألوان. بالأدوية المحشوة بمادة "التدويخ الجهازي المانع لردة الفعل"، وستكونون بعدها مواطنين صالحين لكل شيء: تقبلون ما نقول لكم، كما نقبل نحن ما يقال لنا).

تمكنت من ترديد هذه الأغنية على الناس لأشهر في وسائل "الإعدام الوثنية"، قبل أن يقتنعوا بأننا طيلة 14 قرناً، كنا على خطأ، وكنا قساة غلاظاً، لا نحترم حقوق الحيوان ولا الإنسان، وأن الإسلام دين عنف وذبح وسفك دماء. وهذا الكلام وجدوه فيما بعد في كثير من أدبيات ونصوص بعض "الأدباء" الجزائريين الذين يبشرون بتعاليم الغرب ويدافعون عنه بالتعريض والتحريض على دينهم وملتهم جهاراً نهاراً، باسم الديمقراطية والعلمانية وحرية النشر والتعبير وحرية الإبداع و"قلمة الأدب"، ويتنافسون في أيهم يقوم بهذا الدور السافل لنيل رضا المؤسسات الغربية اليهودية لعلها تجود عليهم بجوائز، ترفعههم إلى "الدرك الأسفل من النار".

مع ذلك، بقي الكثير ممن لم تنطل عليه هذه "التدويخات"، فخرجوا للشارع بلحاهم وحجبهم ينددون ويتجهمون على التسامح الغربي وحرية العقيدة والأديان عندهم، مع حرية المثليين والمخنثين وعبدية الشيطان الميامين الذين يمثلون خيرة الناس في الكرم والعطاء، إذ أنهم يهبون حتى زوجاتهم للغير في حفلات جماعية يحضرها المقربون من الجنسين. لا فرق بين الأجناس والجنس، لا فرق بين أنثى وذكر وبين زوج وزوجة، الكل مشاع. هذه هي العدالة والديمقراطية التي تعني الحرية الفردية والجماعية بدون المساس بحرية الآخرين. فليفعل الآخرون ما يشاءون، لكن لا يلبسوا المحلى ولا النقاب ولا البرقع ولا يتظاهرون بعنف لفظي، الله أكبر عنف لفظي. لهذا أخرجنا لهم الكلاب والجنائزير والدخان والرصاص. سنطوقهم ولو أدى بنا الأمر إلى التضحية بأغلبهم. فالغرب معنا مادماً نحن مع الغرب. والسياسي معنا ونحن معه في مصر كما في ليبيا.. وإن غدا لناظره قريب.. وأفيق، ليتني لم أفق!